

جامعة قناة السويس
كلية التربية

المكتبة العربية

تأليف

الدكتور

حسن محمد نور الميارك

مدرس النحو والصرف والعروض
كلية التربية - جامعة قناة السويس

الأستاذ الدكتور

عبد الرحيم محمد عبد الرحيم

عميدة كلية التربية بالإسماعيلية
جامعة قناة السويس

٢٠٠٦/٢٠٠٥

مُتَلَفَات

الكتابة عبارة عن تسجيل خطي ، يمكن إدراكه بالبصر ، لأصوات اللغة التي هي ذات طبيعة سمعية ، بمعنى : أنها عملية تحويل المسموع إلى مرئسي ، عن طريق مجموعة من الرموز ، التي هي الحروف ، فاللغة المسموعة هي التي تقوم بالدلالة وهي الأصل ، والكتابة ليست إلا تسجيلاً لهذه اللغة ، وبذلك فإن هذه الكتابة الهجائية هي المرحلة الثانية من مراحل التطور الحضاري البشري في عالم الكتابة بوجه عام ، إذ سبقتها مرحلة الكتابة التصويرية ، وهي عبارة عن مجموعة من الأشكال أو الألفانيم التي تؤدي الدلالة بصورة مباشرة ، كما هو الشأن في الكتابة الهيروغليفية الأولى ، دون أن تتخذ من اللغة المنطوقة وسيطاً.

والعلاقة بين اللغة والكتابة علاقة عرقية ، ولدتها ظروف الحضارة ، فإذا استقر العرف العام لدى مجموعة من الناس ، وانفقوا فيما بينهم على أن مجموعة من الرموز تؤدي مجموعة من الأصوات اللغوية ، فإن ذلك يسمى كتابة ، وينشأ عنها ما يسمى بالقواعد الإملائية.

والحفاظ على القواعد الإملائية والأعراف الكتابية ضروري ، لأن الخطأ في الكتابة والشذوذ عن القاعدة والعرف العام يؤدي إلى اضطراب التفاهم ، ويعطل وظيفة اللغة ، بل يفسدها ، فالأعراف الكتابية هي التي تحدد رسم الحروف وتحدد النطق المرتبط بها ، وتوضح الحروف التي تكتب ولا تنطق ، والحروف التي تنطق ولا تكتب ، وما يرسم متصلاً ، وما يرسم منفصلاً ، إلى غير ذلك.

وكما أن الحفاظ على القواعد والأعراف الكتابية ضروري لتجنب الخطأ فإن الحرص الدائم على تطور الكتابة ضروري أيضاً ، لضمان حيويتها ، ولبقائها واستمرارها ووفائها بمقتضيات التطورات المتلاحقة ، فاللغة نفسها كائن حي

يتطور ، والإنسان يتطور ، والأفكار والمعارف التي هي الهدف في الكتابة تتطور
ومن ثم فإن الكتابة لابد أن تلاحق هذه التطورات ، وإلا فإنها سوف تضمر
وتتزوي ويستغني عنها بأشكال أخرى من الكتابة.

وهذا الكتاب الذي نقدمه اليوم يحاول أن يلمس الجانبين السابقين معا ، فهو
في القسم الأول منه يجمع الأعراف والقواعد الكتابية العربية المعاصرة ، والتي
استقرت على أقلام كتابها المشهورين ، وصار هناك شبه إجماع بين أكثر الكتابين
بالعربية على أن ما خالفها بعد من قبيل الخطأ أو الشذوذ عن القاعدة.

أما في القسم الثاني فيتطرق إلى قضية تطوير الكتابة العربية ، وإلى أهم
المشاكل والتحديات التي تواجهها في عالم اليوم ، وأهم الحلول التي قدمت حتى
الآن ، والتي حاولت أن تجعل الدماء تجري في عروقها ، وتعمل على حيويتها
ووفائها بمتطلبات العصر.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قواعد الإملاء هذه تختلف عن قواعد الرسم
العثماني للمصحف الشريف ، كما تختلف عن الأعراف الإملائية التي كانت سائدة
في عصور سابقة ، في بيانات معينة ، كالرسم الأندلسي أو المغربي للحروف
ونظام النقط وكتابة الهمزة ، وكالفوارق بين أهل البصرة وأهل الكوفة في رسم
الألف اللينة أو كلمة (إن). القواعد التي نرصدها في هذا الكتاب هي القواعد التي
يكتب بها أهل العربية الآن.

الجزء الأول

بعد اختراع الإنسان للكتابة أعظم حدث في تاريخ البشرية ، فالكتابة لم الحضارة والعلم ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وبالكتابة يبدأ تاريخ الإنسان ، بها استطاع أن يسجل تجاربه وينقل خبرته لمن هم أبعد منه في المكان وفي الزمان ، وأن يفيد أفكاره وتجاربه ، وأن يتعلم من تجارب الآخرين ويراجع أفكاره ، بالكتابة - كما يقول وز ديورانت - خطا الإنسان من الهمجية إلى المدنية ومن البدائية إلى الحضارة .

ويكاد يكون هناك إجماع بين الباحثين في أصل الكتابة وتاريخها أن المصريين هم أول من اخترع الكتابة ، وأن جميع الشعوب الأخرى أخذت من المصريين هذا الاختراع ، فمن المصريين القدماء أخذت جميع شعوب البحر المتوسط وبلاد الرافدين بطريق مباشر أو غير مباشر ، وبعض هذه الشعوب طورت نظمها الكتابية على مر الأيام وبعضها الآخر احتفظ بالشكل المصرية الأولى ولا نستثنى من ذلك إلا الصين التي كانت لها محاولات مشابهة .

فقد وجدت كتابات قديمة بالهيروغليفية في حفريات عثر عليها في أرض السومريين في الشام ، وأرض بابل في العراق يرجع تاريخها إلى حوالي ٣٦٠٠ ق.م. بل أن فلندرز بترى Flinders petrie عثر على قطع فخارية وأنية وأحجار في لبنان عليها نقوش تشبه النقوش المصرية القديمة ويرجع هو تاريخها إلى ما يقرب من سبعة آلاف عام .

على أن الإنسان المصري القديم لم يكتشف الحروف اكتشافا بل اخترعها على مراحل عديدة وبشكال مختلفة ، وبمحاولات حضارية

استغرقت أجيالاً من البشر وعدداً غير محدد من المسنين ، ومن الحقائق الطزيفة أن العلاقة بين اللغة والكتابة لم تنشأ إلا في مرحلة متأخرة من مراحل التطور الكتابي ، فاللغة في حقيقتها أصوات مسموعة وليست أشكالاً مرئية من الخطوط. هذه الأصوات تدل دلالة مباشرة على المعاني دون الاستعانة بالأشكال المرئية. وهو مجال آخر غير مجال الخطوط والرسوم.

في البداية كانت الكتابة تنافس اللغة في التعبير عن المعاني ، إذ كانت تدل دلالة مباشرة على المعنى دون المرور على معبر الأصوات الذي هو اللغة ، وهو المعروف بالكتابة التصويرية أو الرموز التصويرية فقد استخدم المصري القديم الصور للتعبير عن المعاني وليس للتعبير عن الأصوات.

يشرح سليم حسن عالم المصريات هذا الطور من أطوار الكتابة قائلًا: "استعملت ليتذكر بها الإنسان شيئاً ما في ذهنه ، ويصعب على شخص آخر أن يكشف الفكرة المراد التعبير عنها بالصور. فخذ مثلاً خيالياً لذلك: إذا اتفق شخصان على أن يوردها لعممة للأخ في مدة ثلاثة أشهر ثوراً وفي مقابل ذلك يعطيه الطرف الآخر خمس جرات من عسل النحل ، فوكفي لتفاهم كليهما رسم القمر ليحبر به عن الشهر ، والثور والنحلة والجرة ، ثم يضاف إلى ذلك ثلاث شرط أفقية لتدل على عدد الأشهر.

إن هذه الطريقة هي أول محاولة عرفتها البشرية لتسجيل المعاني والصور وهينات الأشياء ، لكنها طريقة بدائية جداً ، وصعبة للغاية ، وقاصرة عن أداء المعاني المجردة ، والأفكار المركبة. لكنها كانت تفي إلى حد ما بمتطلبات الإنسان البدائي في ذلك العين ، والدليل على أنها كانت تفي

بمتطلبات هذا الإنسان القديم علي ضفاف نهر النيل عب الألف الثالثة قبل الميلاد. أن شيئاً مشابهاً لهذه الطريقة كان قائماً في أوروبا في عصور تخلفاً قبل عصر النهضة ، فما تزال اللغة اللاتينية تستخدم الأرقام البدائية التي تعبر فيها الشرطة. (١) عن الواحد ، والشرطتان (١١) عن الاثنين . والشرط الثلاثة (١١١) عن الثلاثة وهكذا .. وهو شكل من أشكال الكتابة التصويرية البدائية. ولم يستخدم الأوروبيون الأرقام العربية العشرية إلا في النصف الأول من القرن الثالث عشر.

علي أن المصري القديم قد طور هذه الكتاب التصويرية تطويراً كبيراً فقد تنوعت هيئات الصور المعبرة عن المعاني بحيث استطاع المصري مسبقاً خلالها أن يعبر عن بعض المعاني المجردة ، مما جعلها الأساس الذي قامت عليه الهيروغليفية الصوتية بعد ذلك.

علي سبيل المثال فإن "عالم المصريين السير أي والآن قد أحصى الأشكال ذات الدلالات التي اخترعها المصري القديم في (١٣٤) شكلاً اشتقها من أشكال وصور الرجال و(١٩) شكلاً من صور النساء و(٧٥) شكلاً من صور الملكات و(١١٢) شكلاً من صور أعضاء الإنسان و(٦٨) من صور الحيوان و(٦٥) من أعضاء الحيوان و(٩٦) من صور الطيور و(١٨) من أعضاء الطيور و(٤٠) من صور الأقاعي. و(١٨) من صور الأسماك و(١٤) من صور الحشرات و(١١٠) من صور النباتات والزهور ، و(٨٦) من صور الأجرام السماوية والأرضية و(٩٨) من صور المياني و(٢٢) من صور القوارب والسفن و(٦٢) من صور الأثاث و(٣١) من صور الحياة

الخاصة و(٩١) من صور الملابس والحلي و(٤٧) من صور أدوات القتال و(٦٣) من صور الأدوات الزراعية و(٤٧) من الأدوات المستخدمة في المهن..

وهكذا نرى أن مفردات الكتابة التصويرية الهيروغليفية قد استوعبت كل ما وقع عليه بصر الإنسان المصري القديم. حتى تجاوزت هذه المفردات عدة آلاف.

وكلما زادت هذه المفردات عدداً زادت دقتها في التعبير عن المعاني ، وفي الوقت نفسه زادت صعوبة كتابتها.

لما حدث الثاني الضيق في تطور البشرية فكان اختراع الحروف الدالة على أصوات بدلاً من الحروف الدالة على المعاني. وبذلك أصبحت الكتابة تسجيلاً للغة وليست علامات تصويرية للمعاني ، أصبحت الكتابة - كما يقول ابن خلدون : "رسوماً وأشكالاً حرفية تثل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس".

وبذلك صيررت الكتابة إلى المرتبة الثانية في أداء الدالة ، فبعد أن كان الحرف أو الشكل يؤدي المعنى مباشرة ، أصبح الحرف يستدعي صورة الصوت أو الأصوات اللغوية التي تستدعي بدورها الدلالة المرادة. أو المعنى المقصود التعبير عنه ، وهذا الانتقال يمر الكتابة تيمراً عظيماً ، إذ جعل الملامات الكتابية (الحروف) لا تزيد بأي حال عن عدد الأصوات اللغوية ، كما أنه جعل الكتابة قريبة للغة في اتساع تعبيرها عن أدق المعاني والمواقف والأحاسيس.

لكن الكتابة الصوتية (الكتابة بالحروف) لم تستغن فجأة عن الكتابة التصويرية بالأشكال ، بل أخذت منها أشكال الحروف ، ولبقت علي كثير من الأشكال الدالة علي المعاني في صلب الكتابة رديحاً غير قليل من الزمان. فقد اختيرت صورة النسر الواقف (غير المخلق) أو الرجل الواقف للدلالة علي صوت الألف (ا) واختير شكل رجل الإنسان. للدلالة علي حرف الباء (ب) بينما اختير شكل البيت للتعبير عن حرف الباء الثقيلة (p) واختير شكل الأفعى للدلالة علي صوت الفاء (f) ، واختير شكل مفصلة الباب للدلالة علي صوت السين (s) ومن الملاحظ أن هناك علاقة بين فحيح الأفعى وصوت الفاء ، وبين صرير الباب وصوت السين ، وبين طرقات رجل الإنسان وصوت الباء وهكذا. كما يلاحظ أيضاً ذلك التشابه الكبير بين هذه الحروف الهيروغليفية والحروف الموجودة في كتابة اللغات التي ما تزال حية حتى الآن. أو كتابات اللغات القديمة الميتة التي تلت الكتابة الهيروغليفية. محرف الألف مثلاً في الهيروغليفية يتخذ صورة النسر أو الإنسان أخذته الكتابة القبطية وحورته إلى هذا الشكل (𐪀) بينما حورته العبرية إلى هذا الشكل (א) والعربية إلى هذا الشكل أو السريانية (ܐ). ولعلنا نلاحظ العلاقة الشكلية بين الألف القبطية وحرف a الإنجليزي والعلاقة بين الحرف العبري (א) والحرف الإنجليزي A وصورة النسر والحرف العربي وصورته الإنسان. وبالمثل فإن شكل الحرف الهيروغليفي الدال علي صوت الباء (𐪁) هو نفسه رجل الإنسان في الكتابة الإنجليزية b وكذلك شكل حرف الباء الثقيلة وصورة البيت في الهيروغليفية (𐪂) هو نفسه شكل البيت في الحرف العبري (ב) وشكل البيت في الحرف العربي (ب) وهو نفسه

شكل البيت في الكتابة الأسهرية (𐩦) وهو نفسه حرف الباء البيت المكون من طابقين في كل من الكتابة القبطية والإنجليزية B.

بل أن الكتابة اليونانية نفسها وليدة القمم الفرعوني ، فقد ذكر ابن النديم في كتابه الفهرست قوله : قرأت في بعض التواريخ القديمة : لم يكن اليونانيون يعرفون الخط في القديم حتى ورد رجلان من مصر يسمى أحدهما قيس والآخر أغنور ومعهما ستة عشر حرفاً فكتب بها اليونانيون ثم استنبط أحدهما أربعة أحرف فكتب بها ثم استنبط آخر يسمى سمونيدس أربعة آخر فصارت أربعة وعشرين.

وهذه الرواية - رغم أن الباحثين الغربيين يرفضونها لاعتقادهم في عبقرية الإغريق وأولية ثقافتهم - روية علي قدر كبير من الصواب يؤيدها عدد من الباحثين الغربيين المنصفين من أمثال صاحب كتاب "الثرات المسروق" ويؤيدها التاريخ المدون وأشكال الحروف والمقارنات الثقافية والحفريات كما يؤيدها عباس العقاد.

قوائم بأشكال الحروف الهروغليفية والعبرية والقبطية والسريانية

١- المروحة الصيرورية

a		m		sh	
i		n		q	
z		r		k	
t		h		g	
u		p		c	
b		kh		th	
v		kh or kha		f	
f		s		tch	

٢- الدروس العبرية

THE HEBREW ALPHABET.

HEBREW LETTERS.	HEBREW NAME OF THE SAME.	PHONETIC VALUE.	NUMERICAL VALUE.
א	Aleph	א	1
ב	Beth	ב	2
ג	Gimel	ג	3
ד	Dalêth	ד	4
ה	Hé	ה	5
ו	Waw	ו	6
ז	Zayin	ז	7
ח	Khêth	ח	8
ט	Tôth	ט	9
י	Iôdh	י	10
כ	Kâph	כ	20
ל	Lâmêdh	ל	30
מ	Mém	מ	40
נ	Nûn	נ	50
ס	Sâmêkh	ס	60
ע	'Ayin	ע	70
פ	Pé	פ	80
צ	Sadhé	צ	90
ק	Kôph	ק	100
ר	Rêsh	ר	200
ש	Sîn	ש	300
ת	Shîn	ת	400
	Tâw	ת	400

* Form at the end of a word.

٣- الحروف القبطية

THE COPTIC ALPHABET.

COPTIC LETTERS	COPTIC NAME OF THE SAME	PHONETIC VALUE	NUMERICAL VALUE
Ⲁ	Alpha Ⲁⲗⲗⲁ	a	Ⲉ 1
Ⲃ	Bida Ⲃⲓⲁ	b	Ⲉ 2
Ⲅ	Gamma Ⲅⲁⲗⲗⲗⲁ	g	Ⲉ 3
Ⲇ	Dalda Ⲇⲁⲗⲗⲁ	d	Ⲉ 4
Ⲉ	Ei Ⲉⲓ	e	Ⲉ 5
Ⲋ	Zita Ⲋⲓⲧⲁ	z	Ⲉ 6
Ⲍ	Êta Ⲍⲓⲧⲁ	ê	Ⲉ 7
Ⲏ	Thita Ⲏⲓⲧⲁ	th	Ⲉ 8
Ⲑ	Iauta Ⲑⲁⲩⲧⲁ	i	Ⲉ 9
Ⲓ	Kappa Ⲓⲁⲩⲩⲁ	k	Ⲉ 10
Ⲕ	Laule Ⲕⲁⲩⲩⲁ	l	Ⲉ 20
Ⲗ	Mi Ⲗⲓ	m	Ⲉ 40
Ⲙ	Ni Ⲙⲓ	n	Ⲉ 50
Ⲛ	Xi Ⲛⲓ	x (ks)	Ⲉ 60
Ⲝ	O Ⲝⲓ	o	Ⲉ 70
Ⲟ	Pi Ⲟⲓ	p	Ⲉ 80
Ⲡ	Ro Ⲡⲓ	r	Ⲉ 100
Ⲣ	Sima Ⲣⲓⲗⲗⲁ	s	Ⲉ 200
Ⲥ	Tau Ⲥⲁⲩ	t	Ⲉ 300
Ⲧ	Ue Ⲧⲓ	u, y	Ⲉ 400
Ⲩ	Phi Ⲩⲓ	ph	Ⲉ 500
Ⲫ	Chi Ⲫⲓ	kh	Ⲉ 600
Ⲭ	Psi Ⲭⲓ	ps	Ⲉ 700
Ⲯ	Au (Ô) Ⲯⲓ	ô	Ⲉ 800
Ⲱ	Shel Ⲱⲓ	sh	—
Ⲳ	Fei Ⲳⲓ	f	Ⲉ 90
Ⲵ	Chel (Xei) Ⲵⲓ	ch	—
Ⲷ	Hori Ⲷⲓ	h	—
Ⲹ	Djandjia Ⲹⲁⲩⲩⲁ	dj	—
Ⲻ	Tchima Ⲻⲁⲩⲁ	tch	—
Ⲽ	Ti Ⲽⲓ	ti (di)	—

The last seven letters are derived from Egyptian hieroglyphs (through Demotic); thus: Ⲉ from Ⲉ, Ⲋ from Ⲋ, Ⲍ from Ⲍ, Ⲏ from Ⲏ, Ⲑ from Ⲑ, Ⲓ from Ⲓ, Ⲕ from Ⲕ. This sign represents the Greek sign Ⲇ ⲁⲗⲗⲁ, and has the value 6000, i.e., "six"; it is only used as a numeral.
 * When a letter has a double line over it, its numerical value is increased a thousandfold, e.g., Ⲉ = 1000, Ⲉ = 2000, etc.

٤- المروحة السريانية

THE SYRIAC ALPHABET.

SYRIAC LETTERS.	SYRIAC NAMES OF THE SAME.	PHONETIC VALUE.	NUMERICAL VALUE.
ܐ	Ālaf	ā	1
ܒ	Bēth	b, v (β)	2
ܓ	Gāmal	g, gh	3
ܕ	Dālath, Dāladh	d, dh	4
ܚ	Hē	h	5
ܘ	Wāw	w, u	6
ܙ	Zai, Zen, or Zayn	z	7
ܟ	Khēth	kh (or) b	8
ܬ	Tēth	t	9
ܝ	Yōdh	y	10
ܠ	Kāf	k, kh	20
ܡ	Lāmādh	l	30
ܢ	Mīm	m	40
ܥ	Nūn	n	50
ܦ	Semkath	s	60
ܩ	Ē	(guttural)	70
ܪ	Pē	p, for ph	80
ܫ	Sādhe	s	90
ܬ	Kōf	q	100
ܘ	Rēsh (Rish)	r	200
ܙ	Shīn	sh	300
ܠ	Tāw	t, th	400

- كتابات الشعوب القصصية المجاورة للعرب -

أقدم ما وصلنا من نصوص كتابية في غرب آسيا (إيران والعراق وسوريا وفلسطين) تلك النقوش الكتابية التي خلفها السومريون. إذ عثر المنقبون عن الآثار على ألواح طينية مكتوب عليها نصوص سومرية في العراق يعود تاريخها إلى حوالي سنة ٣٦٠٠ سنة قبل الميلاد.

لقد كان أبناء الدولة السومرية في ذلك التاريخ يكتبون نقوشهم على الطين ثم يحرقونه في النار أو يعرضونه لحرارة الشمس حتى يجف. واستطاع كتابهم المهرة في ذلك الحين بهذه الطريقة أن يحفظوا سجلاتهم وعقودهم ووثائقهم الرسمية. وكانت تعرف هذه الكتابة بالكتابة المسمارية. وكانت تكتب وتقرأ من اليمين إلى اليسار. لكنها كانت مثل الكتابة المصرية القديمة جداً الكتابة التصويرية ، التي تعتمد على الصور والرسوم. ثم تطورت بعد ذلك إلى كتابة صوتية للغة كما هو الشأن بالكتابة الهيروغليفية. وبفضل تطور الكتابة المصرية التي كانت سبق بكثير في هذا المجال ، فلم يحدث التطور أو الانقلاب من الكتابة التصويرية السومرية إلى الكتابة الصوتية إلا بعد أن خطا المصريون هذه الخطوة أولاً - كما يقول ولي ديورانت - ثم تطعت منهم سائر الشعوب.

وقد خلف البابليون السومريين في أرض الجزيرة والعراق وفارس واستخدموا الكتابة المسمارية نفسها التي استخدمها السومريون ، لكنهم كانوا يكتبون من اليسار إلى اليمين بخلاف الكتابة السومرية التي تكتب من اليمين إلى اليسار ، وكانوا يستخدمون الطين المحروق أو المجفف في الكتابة على

الطريقة السومرية - ومما هو جدير بالذكر أن الكتابة الفارسية القديمة حلقية متطورة من حلقات الكتابة المسمارية - وعلى الرغم من ذلك فإن اللغة البابلية انسلخت مفرداتها وتركيبها من اللغة السومرية واستقلت عنها. لكن الفارسية مغيرة في مفرداتها للبابلية والسومرية.

وبعض المؤرخين العرب يتحدثون عن خط آخر ميثيق من الخط البابلي هو (القلم السرياني) مع أنهم لا يفرقون بينه وبين ما يسمونه بالقلم النبطي ، يقول ابن النديم راجعاً الأساطير الإسرائيلية دون تمحيص : قال تياودورس المفسر في تفسيره للسفر الأول من التوراة : إن الله تبارك وتعالى خاطب آدم باللسان النبطي ، وهو أفصح من اللسان السرياني ، وبه كان يتكلم أهل بابل ، فلما بادل الله الألسنة تفرقت الأمم في الأصقاع والمواضع ، وبقي لسان أهل بابل على حالة ، فأما النبطي الذي يتكلم به أهل القرى فهو سرياني مكسور غير مستقيم اللفظ ثم يقول : فلسان أهل سوريا وحران والخط السرياني استخرجه العلماء واصطلحوا عليه وكذلك سائر الكتابات.

ثم يتشدد ابن النديم في رواية الأساطير الإسرائيلية عن ذلك الرجل اليهودي المسمى تياودورس الذي يعود باللغة النبطية إلى الله تعالى وأن الله تعالى خاطب بها آدم. فيدعي أن اللغة العبرية مشتقة من السريانية أي النبطية بل يتشدد في اختلاق الأكاذيب فيدعي أن الله نفسه هو الذي كتب بالخط العبري أول مرة. يقول ابن النديم: "ونكر تياودورس أن العبراني مشتق من السرياني .. فلما الكتابة فزعمت اليهود والنصارى لا خلاف بينهما أن الكتابة العبرانية في لوحين من حجارة وأن الله جل اسمه دفع ذلك إلى إبراهيم فلما

نزل من الشعب إلى الجبل وجد بني إسرائيل قد عبدوا الوثن اغتسلوا عليهم
فكسر اللوحين. وندم علي ذلك فأمره الله جل اسمه أن يكتب علي لوحين
يعلمهما الكتابة الأولى.

علي أن ابن التنديم يروي خبراً آخر ينسبه إلى أحد علماء اليهود وهو
أكثر واقعية واقرب للحقيقة يقول وقال أهل العلم من اليهود : أن يوسف عليه
السلام لما كان وزيراً للعزيز بمصر كان ما يضبطه من أمور المملكة
بالصواب والعلامات.

أي أنه تعلم الكتابة من المصريين ، وللقصة التي تروىها التوراة أسفار
العهد القديم ويروىها القرآن الكريم ليوسف عليه السلام تزيد ذلك.

إذ أن مضمون أحداث القصة يوحى بأن اختار مصر لتكون مسرحاً
لأحداثها هيأ ليوسف من العلم والثقافة والحكمة ما لم يتفأ للسلطنين في أي
بيئة أخرى. إذ كانت مصر في ذلك الحين ملأرة الحضارة الإنسانية والناسطر
في الحروف العبرانية القديمة يلاحظ المشابهة الواضحة بينها وبين أشكال
الكتابة الهيروغليفية من ناحية والكتابة المسمارية البابلية من ناحية أخرى.

نقش حران (نسخة Wetzstein)

اسر حبل بر کلمو سد دا
سد جو ککس سد مفسد
حبر
نلام

نقش حران (نسخة Waddington)

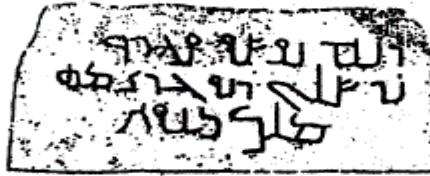
نقش التابرة

نقش التابرة
 ملك الاسدين ونزوا وملكهم وهورب منجبو عكدي ويا
 برجي في حيج بجرن مدينة شمر ملك معدو ونزل بنيه
 الشوب وداكون فرسو لدم فلم يبلغ ملك مبلغه
 عكدي . ملك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكتول بلعد ذو وده

حل رموز نقش التابرة

- (١) في نقش مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر الشيخ
- (٢) ملك الاسدين ونزوا وملكهم وهورب منجبو عكدي ويا
- (٣) برجي في حيج بجرن مدينة شمر ملك معدو ونزل بنيه
- (٤) الشوب وداكون فرسو لدم فلم يبلغ ملك مبلغه
- (٥) عكدي . ملك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكتول بلعد ذو وده

هناك كتابة أخرى كانت منتشرة في بلاد فارس وشمال العراق ، وهي الكتابة التي أطلق عليها ابن اللدين اسم القلم المنقلي وهو خط مستخرج من الخط الفارسي والخط السورياتي. وبه كتبت به كتب المذهب السائوي أي أنصار الحكيم ماني وكانت تكتب به أناجيل هذا المذهب ولذلك يسمى أيضاً بالقلم الديني وهو قريب من الخط العربي القديم.



القلم العربي - النبطي من نقش أم الجبال الأو

والنقش بالحروف العربية مفرقة هو كما يلي:

١. د ن م ن ف ش و ف م ر و
٢. ب ر ش ل ي ر ب و ج ذ ي م ت
٣. م ل ك ت ن و خ

د أولية الخط العربي :-

هناك أساطير وأخبار متضاربة وكثيرة تناقلها الرواة القدماء حول أولية الخط العربي فمما يرويه ابن النديم عن هشام الكلبي أن أول من وضع الحروف العربية جماعة من العرب العاربة نزلوا من ديار عدن إلى ابن أد وأسماءهم : أبو جاد ، وهواز ، وحطى وكلمون وصعفس وقريسات. وأن العرب وضعوا حروفهم على شاكلة أسمائهم (أ ب ج د هـ و ز) ورتبوهـا حسب ترتيبهم أبجدهوز حطى كلمن ... إلخ.

ويروي البلوي في كتابة ألف باء أنه سمع جعفر بن عياث يقول بأن أبا جاد هذه أسماء الشياطين. فقوها على لسان العرب في الجاهلية فكتبوها. ويرون أن بعض أهل العلم يقولون أن (أجد) و(هوز) و(حطسي) و(كلمن) وغيرها من كلمات المعجم الكلبي إنما من أسماء أولاد سابور ملك الفرس. وأن سابور هذا فرض على العرب حفظها وكتابتها عندما كانوا في طاعته. من أجل ذلك يرى البلوي أن بعض العلماء يزعمون عدم تعليلها للتلاميذ بهذا الشكل.

لكن كل هذه الروايات عبارة عن أساطير ولا أساس لها من الصحة فإذا كانت هذه أسماء إعراف في البداية أو أسماء شياطين إعراف فما الذي جعلها في اللغة العبرية. ولم تنشأ هذه اللغة العربية في بداية العرب ولا صلة لها بشياطين الإعراف وربما كانت موجودة قبل سابور نفسه.

وفي رواية أخرى ينسبها البلوي لابن عباس رضي الله عنهما تساويل عجيب لترتيب الحروف العربية فقد فسّر ابن عباس

اباجا - أبجد أي : ابي ادم الطاعة وجد في أكل الشجرة.
هوز - زل فهوى من السماء إلى الأرض.
حطي - حطت خطاياها.
كلسن - أكل من الشجرة ومن عليه بالتوبة.
سحفص - عصي فأخرج من التعم إلى النكد.
قرشت - أقر بالذنب فأمن العقوبة.

أما تحديد الحروف العربية بشمسية وعشرين ، من الواضح أنها حددت في هذا العدد لارتباطها بالأرقام من (١) إلى (١٠٠٠) وبالتالي إلى ما لا نهاية من الأرقام. رغم وضوح السر في تحديد الأحرف في هذا العدد عسير أنها ارتبطت بالأمور تتلقى بعقوبات قديمة في العراق وسوريا ، كان الناس خلالها يمدون الكوكب. ويطوم تلك والسحر.

قد ورد على ألسنة إغوان الصفا قولهم : إن حروف الجمل مشتملة على كل الأشياء .. منازل القصر شمسية وعشرون ، وأعضاء جسم الإنسان شمسية وعشرون واللغة العربية في اللغات مثل صورة الإنسان في الحيوان .. كذلك كانت اللغة العربية تمام اللغات الإنسانية وختام صناعة الكتابة ، ولم يحدث بعدها شيء لينسخها ولا يغيرها ولا يزيد عليها ولا ينقصها.

كما يرون أن هناك علاقة روحانية بين النفس الإنسانية المكونة من شمسية وعشرين جزءاً وبين كل من الحروف والكواكب ، وكذلك أصول الأرقام إلى هي في الوقت نفسه حروف ومنازل القصر.

هذا الربط بين الحروف والسحر والتنجيم والطلسمات يشير إلى أن الكتابة العربية نشأت نشأة دينية داخل الأديرة وعلى أيدي الرهبان والمنجمين والكهنة ، وهذا يدل على أن الكتابة العربية وفدت إلى البادية من الشمال من سوريا والعراق وفلسطين.

على الرغم من أن ابن خلدون يرى أن أهل الحيرة (وهم سكان العراق من العرب) تطموا الخط من أهل اليمن ، أي أن مبعث الخط العربي ليس شمالياً ولكنه جنوبي ، يقول ابن خلدون : " وقد كان الخط العربي بالغا مبالغة من الإحكام والإتقان والجودة في دولة التباينة ، لما بلغت من الحضارة والترف ، وهو المسمى بالخط الحميري ، وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة آل المنذر نساء التباينة في العصبية ، والمجددين لملك العرب بأرض العراق ، ولم يكن الخط عندهم من الإجابة كما كان عند التباينة لقصور ما بين الدولتين ، فكانت الحضارة وتوابعها من الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك ، ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش فيما ذكر ، ويقال : إن الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن أمية ويقال حرب بن أمية ، وأخذوا من اسم ابن سررة وهو قول ممكن".

والحقيقة أن ابن خلدون في حديثه هذا يحاول البناء على الأخبار الكثيرة التي يتناقلها الرواة وينسبونها حيناً إلى النبي صلى الله عليه وسلم والتي تذهب إلى أن الكتابة توقيفية أي أنها من الله تعالى وحيناً آخر إلى ابن عباس أو غيره من الصحابة والتابعين. فمن خير ينسب أولية الكتابة إلى إدريس عليه السلام روى ذلك ابن إسحاق وينسب ذلك القول إلى النبي صلى الله عليه

وسلم وينسب ابن إسحاق قولاً آخر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ينص فيه على أن أول من كتب بالعربية هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وخير آخر ينسبه إلى آدم عليه السلام.

لكن الخبر الذي يحاول ابن خلدون إثباته ذلك الخبر الذي يرويه زياد بن أنعم ، قال : قلت لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما : معاشر قريش هل كنتم في الجاهلية تكتبون غير الكتاب العربي تجمعون فيه ما اجتمع وتفرقون فيه ما تفرق ، فجاء بالآلِف واللام والميم والشكل والنقط وبما يكتب به اليوم قبل أن يبحث الله النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم .

- قلت : فمن علمكم الكتاب ؟

- قال : حرب بن أمية .

- قلت : فمن أين تعلمه ؟

- قال : من أهل الأثبار .

- قلت : فمن علم أهل الأثبار ؟

- قال : طاريء طراً عليهم من أرض اليمن من كنده .

- قلت : فمن علم ذلك الطاريء .

- قال : الخلدان بن المومم فإنه كان يكتب هود نبي الله بالوحي عن الله عز وجل .

وهذه الرواية التي يحاول ابن خلدون ترجيحها بالأئمة المادية استناداً إلى ازدهار الحضارة في بلاد اليمن تعود إلى القول بالقتوف أي أن الله تعالى هو الذي علم هوداً الكتابة العربية في بلاد اليمن ، وهي لا تختلف عن الآراء

التي تنسب أولية الكتابة إلى آدم ، وأن الله تعالى علمه تسعة حروف هي (أ ب ج د هـ و ز ح ط) وهذه الحروف التسعة هي الأرقام التي يتكون منها كل عدد ويتمثل فإن الآراء التي تنسب الكتابة العبرية إلى الله أيضاً على يد إبراهيم عليه السلام. كلها روايات توقيعية لم يرد بها نص موثق.

والمحقق الذي يقره العلماء ومنهم ابن خلدون والبلاوي راوي هذه الأخبار أن الكتابة صناعة ، وأنها وليدة الحضارة والعلم.

وأن العرب أخذوا أشكالها من البعثات الحضارية المحيطة بهم من العراق أو سوريا أو اليمن وأن العربية إنما كانت لغة منطوقة في البداية شأن اللغات التي لا كتابة لها اليوم كالنوبية والصومالية وغيرها.

ومن الشواهد التاريخية نعرف أن العربية كانت تكتب في البداية بحروف آرامية ثم نبطية وهي مشتقة من الكتابة الآرامية. قبل ذلك لغوام من العرب غير الخالص الذين كانوا يسكنون على أطراف الجزيرة العربية في الشام وفي العراق.

فقد عثر المنقبون عن الآثار على نقوش مكتوبة بالآرامية والنبطية والسريانية وهي ذات كلمات عربية يعود تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي ، وبهذه النقوش بعض الصيغ العبرية. كما أن حروفها ذات صلة قوية بالحروف العبرية التي كان يكتب بها في بداية العصر الإسلامي ، من هذه النقوش ذلك النص الذي عثر عليه منقوشاً على قبر امرئ القيس بن عمرو ملك المناذرة للخميين الذين كانوا يحكمون العراق لصالح الفرس. والنص مكتوب سنة ٣٢٨م.

نلاحظ في هذا النص ما يلي ..

- ١- اختلاف شكل الياء عندما تكون في آخر الكلمة عنه عندما تكون في وسط الكلمة عنه عندما تكون في أول الكلمة.
- ٢- أن كثيراً من الحروف مقاربة تماماً للأشكال التي استقرت قسماً الكتابة العربية مثل :

حرف س - (س) (ك) - (ك)

ف - (ف)

ن - (ن)

ق - (ق)

ب - (ب)

ع - (ع)

- ٣- أن العربية في ذلك الحين كانت تكتب بحروف مفرقة.

- ٤- إن الذي كان يسجل هو الحروف الساكنة فقط شأن الكتابة الهيروغليفية والعبرية والبابلية. ولم تظهر عليها حركات الأعراب. ولم تستعمل بالنقط أو التشكيل.

- المكتبة العربية في العصر الجاهلي -

أقدم النقوش التي عثر عليها حتى الآن. وتحتوي خطوطاً عربية أو يمكن اعتبارها أساساً للخط العربي يعود تاريخه فقط للقرن الثالث بعد الميلاد، وليس معني ذلك أن اللغة العربية أو العرب أنفسهم لم يكونوا موجودين قبل هذا التاريخ ، فعباس العقاد في كتابه "الثقافة العربية لسبق من ثقافة اليونان والعبريين" يؤكد أن العرب هم الذين علموا اليونانيين والعبرانيين الكتابة ، وأمدوهم بالثقافة ، ذلك لأن العقاد يرى أن اللغة الآرامية هي نفسها اللغة العربية القديمة ، يقول "إن الآرامية هي عربية تلك الأيام في موطنها ، وأنها قريبة جداً من اللغة العربية الفصحى بعد تطورها نحو ثلاثة آلاف سنة". وأن الآرامية كانت تستخدم الواو والنون للجمع والسريانية التي اشتقت منها كانت تستخدم الياء والنون لهذا الغرض. وصيغ الأفعال في كل من العربية الفصحى والآرامية متقاربة في العدد والشكل (١٢ صيغة مثل العربية).

ويرى أن سفر التكوين وسفر الخروج من سفر العهد القديم صريحان في النص على أن ملكي صادق (وهو عربي) قد علم إبراهيم عليه السلام وأن يثرون أمام مدحن (وهو عربي) قد علم موسى عليه السلام.

ويرى أيضاً أن الحروف الأبجدية اليونانية مستبسة من الحروف الآرامية (أي العربية القديمة) ويستدل على ذلك بأن أسماء الحروف الأبجدية في اليونانية (ألفا بيتا) ولها تبدأ بالألف ثم الياء ثم التاء.

وأن مسميات هذه الحروف ليس لها معان مفهومة في اللغة اليونانية لكنها مفهومة في العربية. وأن هناك كلمات كثيرة في اليونانية أصلها عربي

مثل كلمات برج وقسطاس وقلم وكلها غريبة التصريف والمادة في اللغة اليونانية. والكتب اليونانية القديمة نفسها تعترف بأن اليونان أخذوا الكتابة عن الفينيقيين الذين أخذوها بدورهم من الآراميين أي العرب والذين اقتبسوها هم أيضاً من المصريين القدماء.

عندما نقول أن أقدم الآثار العربية تعود إلى القرن الثالث إنما نقصد النقوش المكتوبة بالحروف والأشكال التي نعرفها اليوم في القلم العربي المستخدم في دولة الإسلام في كتابة المصاحف والرسائل.

وكد عرف العرب الموجودون في بلاد الحجاز ولجذ الكتابة ، ولم يقتصر هذا الفن الحضاري على الأطراف الحضارية في الشام والعراق واليمن - وذلك بخلاف ما ذهب إليه كثير من المستشرقين الذين يرون أن العرب في الجاهلية لم يكونوا يعرفون الكتابة بسبب جهلهم وبدلتهم ، أو ما ذهب إليه جورج زيدان من أن العرب لم يعرفوا الكتابة إلا قبيل الإسلام بفترة وجيزة. فقد ورد ذكر الألوكة الكتابية في أشعار الجاهليين الأوائل فهذا أمرو القيس يقول في ذكر خطوط الكتب الدينية القديمة.

كنت حجاج يهدي عليها لمصبحت	كخط زبور في مصحف ربهان
وقال أبو ذؤيب الهذلي ..	
عرفت القديس عرقم قنوا	ببرقهم ووثقى كما زخر قنوا
أوت وقبهاه الأوالمو	ن أن القديس القوي
قمنم في مصحف بالرياط	فهيون أث كتاب مخي

ويقول المرقش الأكبر الذي تعلم الكتابة في الحيرة وكتب بها شعره
المدار وحشي والرسوم كما رقص في ظهر الأديم قلم

ويقول حاتم الطائي.
أتعرف إطلاقاً وثوباً مهنماً كخطبك في رقب كتاباً منمنماً
ويقول سلامة بن جندل ..

لمن طلل مثل الكتاب المنمق خلا عهده بين الصليب فمتطرق
أكب عليه كقلب بدواته وخادته في العين جذوة مؤهق

أن هذه النماذج ليست إلا نموذجاً لأشعار كثيرة جاهلية تحنثت عن
الكتابة والأوراق والأقلام والأحبار ، وهذه الأشعار المذكورة في هذا النموذج
قلها شعراء ينتمون إلى قبائل عديدة منتشرة في شرق وشمال وجنوب
الجزيرة العربية ، أمرو القيس من كنده وأبو ذؤيب من هذيل والمرقش من
بكر بن وائل وأمرو القيس من طي وسلامة بن جندل من تميم. مما يدل على
أن الكتابة في العصر الجاهلي كانت معروفة في كل بقاع الجزيرة العربية
حتى في تميم أكثر قبائل العرب في الجاهلية بعداً عن الحضارة.

أما مكة فلا يحتاج إثبات وجود الكتابة فيها إلى دليل ، فهي موطن
التجارة ، ومعر القوافل الجنوبية والشمالية (رحلتى الشتاء والصيف).

فالقرآن الكريم يحكي عن العرب الجاهلين قولهم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم " وإن نؤمن لرقيقك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه " فهم يعرفون
القراءة. وقالوا لسايطر الأولين اكتبها فهي تملئ عليه بكرة وأصيلاً أي أنهم
كانوا يفتقرون الكتابة والإملاء.

وعندما نزل الوحي كان هناك من يكتبه من الرجال الذين انتخبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكتابته ، وعندما وقع بعض الأسرى في قبضة المسلمين في غزوة بدر ، اكتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كل أسير أن يعلم عشرة من المسلمين في المدينة كي يطلق سراحه وقد كان عدد كبير من الصحابة يكتبون مثل علي وعمر ومعاوية وزيد بن ثابت والملاء بن الحضرمي وأبو مسلمة بن عبد الأشهل وعبد الله بن مسعود وحويطب بن عبد العزيز وغيرهم.

بل كان هناك نساء كاتبات ومعلمات ففي الحديث الشريف الذي يرويه عبد الله بن عتبة : " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله المدوية من رطب عمر بن الخطاب ألا تعلمين حفصة رقة النملة كما علمتها الكتابة ، وكانت الشفاء كاتبة في الجاهلية "

ويروي أسامة بن زيد أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تكتب. وعن الواقدي: أن لم كنوم بنت عتبة كانت تكتب ، وأن عائشة بنت سعد كانت تكتب وكانت تقول : علمني أمي الكتاب. وإن كريمة بنت المقداد كانت تكتب ، أما عائشة رضي الله عنها فكانت تقرأ ولا تكتب وكذلك لم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقرأ لكنها لا تكتب وكان هناك عدد من الأوس في المدينة قد تعلموا علي أيدي اليهود الكتابة بالعربية والعبرية.

- في عصر الإسلام -

أدرك المسلمون الأوائل قيمة الكتابة في حفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، فدونها ، وكانت الأدوات التي يستخدمونها منتقاة من البيئة المحيطة ، مثل الحجارة والعظام والجلد واللخاف وعصب النخيل وأقلام البسط.

وكانت الكتابة التي حاول الصحابة إتقانها وتجويدها ما تزال في طور التكوين والانتقال من الطور النبطي والسرياني إلى الطور الحجازي الخالص.

لذلك بقيت آثار من الكتابة النبطية والسريانية معروفة في الكتابة العربية حتى اليوم. من ذلك مثلاً اختلاف المصحف الشريف عن الكتابة العادية في الرسائل والكتب.

ويعلل جورج زبدان هذه الظاهرة - أي ظاهرة اختلاف كتابة المصاحف عن الكتابة العادية منذ العصور الإسلامية الأولى - بأن العرب كانوا يكتبون عند ظهور الإسلام كتاباتهم بصورتين مختلفتين بعض الشيء ، الصورة الأولى وهي التي كانت معروفة بالخط النسخي (الدارج) وهذا الخط متأثر بالخط النبطي. أما الصورة الثانية فتتمثل في ذلك الخط الذي كانوا يسمونه قديماً الكوفي وهذا الخط مقتبس من الخط السرياني.



کتابہ علیہ السلام الی الملوقس .
(یادگار منصف توب لہی پاستیلول)

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 أما بعد
 فإن الله قد جعل
 لكل دين خلقا
 ولما جعلناكم
 في هذه الأوطار
 فاعبدوا الله
 ما كنتم على
 دينه
 والله
 أعلم



ثم يقول جورجى زيدان عن هذا الخط السرياني كانوا أى السريان يكتبون به أسفار الكتاب المقدس فالتبسم العرب في القرن الأول قبل الإسلام. وكان العرب يكتبون بهذا الخط الكوفي المقتبس من السرياني نصوص القرآن الكريم. كما كانوا يستخدمون الخط النسخي المقتبس من الخط النبطي المراسلات والمكتبات العادية غير الرسمية.

ويستل جورجى زيدان على ذلك بأن الكتابة السريانية كانت لا تكتب الألف إذا جاءت في وسط الكلمة ، فاستمرت هذه العادة الكتابية في كتابة المصحف مثل كلمة الكتاب التي تكتب هكذا "لاكتب" والرحمن وهذان وهذا بخلاف الكتابة النبطية التي كانت تبقى هذه الألف في وسط الكلمة.

ومثل ذلك بقايا كثيرة سريانية ونبطية مثل كتابة عمرو بالواو ، واللؤلؤ بلامين ، وكلمة الله .. وغير ذلك.

ونؤيد الروايات التي ساقها البلاذري في فتوح البلدان هذا الرأي الذي يذهب إلى أن الخط الذي كان معروفاً في مكة وكتب به القرآن الكريم كان مأخوذاً من الحروف السريانية يقول البلاذري "لجمع ثلاثة نفر من طي بيقسة وهم مرمر بن مرة وأسلم بن سدره وعامر بن جذرة فوضعوا الخط ، وقلسوا هجاء العربية على هجاء السريانية".

وقد عني المسلمون الأوائل بهذا الخط الكوفي عناية بالغة بغية إتقان كتابة القرآن ، وابتكر كتاب النواوين في عهد الخلفاء الراشدين وحكام بني أمية خطوطاً كثيرة جميلة استخدموها في كتاباتهم ورسائلهم. وبرع كتاب كبار

موهوبون في الخط مثل قطبة" الذي كان يكتب أهل زمانه وكان يكتب المصاحف على عهد بني أمية ثم اشتهر بعده الضحاك بن عجلان في أوائل الدولة العباسية. ثم جاء إسحاق بن حمد حتى بلغت الخطوط العربية في عهد الدولة العباسية ١٢ قلماً - كما يقول جورجى زيدان - قلم الجليل ، وقلم السجلات وقلم الديباج وقلم اسطورمار الكبير وقلم الثلاثين وقلم الزنبور وقلم المفتاح وقلم الحرم وقلم المدارس وقلم القصص وقلم الحرفاج.

لكن المسلمين صلبوا لكبر عزائتهم على الخطوط التي كانت تكتب بها المصاحف على وجه الخصوص. حرصاً منهم على كتاب الله عز وجل وقد تكفّنوا في وضع الضوابط والقوانين التي تحكم الكتابة سواء من الناحية الجمالية أم من الناحية الإجرائية.

يقول صاحب الرسالة السابعة عشرة من رسائل إخوان الصفا : ولما كانت اللغة العربية والكتابة بحروفها الثامنة يحتاج إليها في قراءة كتاب الله تعالى الذي ختم بنزوله كتب الأنبياء عليهم السلام ، وذكر فيه ما كان وما يكون إلى يوم الوقت المعلوم ، فإنه لا يجب أن يكتب إلا بأحسن الخطوط وأقومها وأتمها وأكملها ، ولا يجب أن يكتب بالخطوط الناقصة التي ليست بموزونة ولا معتدلة ، لتلا يتصفخ على قارئه ويكثر الخطأ واللحن والقزل فيه عند القراءة.

قال المحرر الحافظ المهندس المستبصر في تصحيح كتاب العربية : ينبغي لمن يريد أن يكون جيد الخط صحيح الكتابة أن يجعل له أصلاً يبتدى عليه خطوطه ، ومثال ذلك أن يبتدىء فيخط الألف بأى قدر شاء ، ويجعل

غلظة مناسباً لطول الألف. ويلاحظ تلك الدائرة التي الألف مناسب لقطرها ،
فيجعل الباء واختيها لكل واحدة طولاً ما ، ولطول الألف ورؤوسها إلى فوق
ثمن طولها مثل هذا أ ب ت ث.

ويجعل الجيم واختيها كل واحدة مدتها من فوق نصف الألف وتقويسها
إلى أسفل نصف محيط الدائرة التي الألف مناسب لقطرها مثل هذا ج ح خ.

ثم يجعل السين والشين رأس كل واحد إلى فوق ثمن الألف ، ومدتها
إلى أسفل نصف محيط الدائرة المقدم ذكرها مثل هذا س ش ويجعل الصاد
والضاد كل واحد فوق ثمن الألف ومدتها إلى أسفل نصف محيط الدائرة المقدم
ذكرها مثل هذا ص ض.

ويجعل الطاء والظاء كل واحدة مدتها إلى فوق بطول الألف ، وقصها
مثل ثمن الألف ، ورؤوسها إلى فوق بطول الألف مثل هذا ط ظ ويجعل الحين
والخين كل واحدة تقويسه ربع الدائرة المذكورة مدته إلى خلف نصف الدائرة
مثل هذا ع غ.

وعلى هذا المثال باقي الحروف فاجعل هذا مستورك في الكتابة.

وكما جعل الكتاب دستوراً لجماليات الخط فإنهم استنبطوا قواعد لكتابة
المصحف الشريف ، والتي تختلف بنورها عن الكتابة العادية التي يكتب بها
في سائر الأغراض مثال ذلك.

أولاً : حذف الألف من ياء النداء : يا أيها الناس (يا أيها الناس).
حذف الألف بعد هاء التنبيه ها أنتم هؤلاء.

حذف الألف من ضمير نحو انجبتاكم.
حذف الألف من كلمة ذلك وأولئك ولكن وقيلارك والله ، والله
والرحمن وسبحان إلا في آية (قل سبحان ربي) وفي كلمة
خلتف وخلاف وسلم وعلام وإيلاف ويلاقو وبين لامي الكلالة
والضلالة ، خلال - للذي - إبراهيم - صالح - ميكل.
ثانياً : زيادة الألف بعد الاسم المجموع مثل أولو.. بنو إسرائيل ملائكة
ربهم.

ثالثاً : كتابة الهمزة الساكنة حرفاً على شاكلة الحرف السابق عليه
ايذن لي أو تمن.
رابعاً : تكتب الواو للتفخيم بدلاً من الألف مثل الصلوة والزكوة
والريو.. وقواعد أخرى كثيرة.

هذه الأشكال الكتابية ناشئة من بقايا أعراف كتابية قديمة أو من
رواسب سريانية ونبطية وأرامية قديمة ، أو من اجتهادات كتابية قام بها كتاب
الوحي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد وصل الأمر ببعض المسمنين أنهم لشدة تقديسهم لكل ما ورد عن
صحابة رسول الله ، أنهم نظروا إلى هذه الكتابة على أنها مقدسة مثل قداسة
القرآن نفسه.

وقد قد ابن خلدون هذه الدعوى بقوله : "كان الخط العربي لأول
الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الأحكام والإتقان والإجادة ، ولا إلى التوسط
لمكان العرب من البدو والتوحش وبعدهم عن الصنائع.

وانظر ما وقع لأجل ذلك من رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم ، وكانت غير مستحكمة في الإجابة ، فخالف الكثير من رسوماتهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخط عند أهلها . ثم اقتضى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير الخلق من بعده ، المتلقون لوجهه من كتاب الله وكلامه ، كما يقتضى في هذا العهد خط ولي أو عالم تبركاً ، ويتبع رسمه خطأ أو صواباً ، وليس نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبه ، فاتبع ذلك وأثبت رسماً ، ونسبه العلماء بالرسم علي مواضعه .

ولا تفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين ممن أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط ، وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكلها وجه ، ويقولون في مثل زيادة الألف في (لا أنبئته) إنه تنبيه علي أن الذبح لم يقع ، وفي زيادة الباء في (بليد) أنه تنبيه علي كمال القدرة الربانية ، وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا للتحكم المحض وما حملهم علي ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنزيهاً للصحابة عن توهم النقص في قلة إجابة الخط . وحسبوا أن الخط كمال ، فزعموا عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادة الخط ، وطلبوا تعطيل ما خالف الإجابة من رسمه ، وليس ذلك بصحيح ، وأعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم ، إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية .

ورغم هذا فإن المسلمين جميعاً ومنهم من خلدون نفسه يرون الإبقاء علي كتابة المصحف الشريف كما هي بكل ما فيها ، من سمات البدايات

الحضارية للصناعة القلمية الكتابية في عصر الصحابة - بل أن أحمد بن حنبل يحرم كتابة القرآن بغير هذا الرسم الذي تركه الصحابة ، ويطلق البيهقي تحريم مخالفة خط مصحف عثمان بأن الصحابة كانوا أصدق قلوباً وأدقاً وأعظم أمانة منا.

بمعنى أننا لو فتحنا باب الاجتهاد في كتابة المصحف من جديد لتدخلت أهواء وأغراض وعائلات وعصبية وأوطان ، مما يسودى إلى اختلاف المصاحف وبالتالي تشعب التأويل.

لذلك ينبغي أن نترك المصحف كما هو وأن نجتهد في ضبط كتابتنا التي نستخدمها في أمورنا المعاشية كما نشاء ، كما أنه ينبغي ألا يكتب بأي حروف آخر غير الحروف العربية.

- في ظل الأموي والعباسي -

وعلى الرغم من المحافظة الشديدة التي تصل إلى درجة التقديس للخط العثماني الذي كتب به المصحف ، فإن تطوراً من نوع آخر قد أحدثه فيه الكتاب في العصر الأموي والعباسي. هذا التطور لم يكن مقصوراً على كتابة المصحف بل شمل الكتابة جملة ، لكن المقصود به كان تجديد كتابة القرآن وضبطها ، فقد كان الصحابة وسائر العرب يكتبون الحروف غير المنقوطة هكذا أ ب ب ب ح ح ووجد الناس أن الكتابة بالحروف غير المنقوطة يؤدي إلى اللبس في القراءة. فكلمة زيد يمكن أن تقرأ زبد وزيد. وكلمة عمر يمكن أن تقرأ عمر وعمر فوضع الكتاب نقطة تحت الباء ولشئين فوق التاء وثلاثة فوق قاف .. فبطوا ذلك مع الحروف المتشابهة الحاء والجيم والحاء. وكذلك الدال والذال. والزاي والراء. والسين والغين. والماء والظاء... وهكذا.

لكن العرب لم يتفقوا على هذه النقطة ، فأهل المغرب كانوا ينقطون القاء نقطة واحدة أسفل الحرف هكذا () والقاف واحد من فوق هكذا (ف) كما أنهم خالفوه في ترتيب الحروف.

لذلك فإن كثيرين من العلماء مثل الحسن وابن سيرين كانوا يكرهون نقط المصحف وتشكيله لأنه بدعه. أما مالك رضي الله عنه فكان يرى جواز ذلك لتعليم الصغار فقط. فالصبيان يحتاجون إليه لأغراض التعلم.

على أن تشكيل المصحف كان في البداية عن طريق النقط أيضاً فمما يرويه الباقون عن المقرئ قوله "اختلف الرواة لدينا" فمن نقط المصاحف من

التابعين ، فروينا أن المبتدئ بذلك كان أبا الأسود الدولي رحمة الله تعالى ، وذلك أنه كان أراد أن يعمل كتاباً في النحو يقوم الناس به ما فسد من كلامهم ، إذ كان قرشياً ، فقال أرى أن ابتدئ بأعراب القرآن أولاً ، فأحضر من يمسك المصحف ، وأحضر صيغاً يخالف لون المداد ، وقال للذي يمسك المصحف ، إذا فتحت شفتي فأجعل نقطة فوق الحرف ، وإذا كسرتها فأجعل النقطة تحته الحرف ، وإذا ضمنتها فأجعل النقطة إلى جانب الحرف ، فإن اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فأجعل نقطتين ، ففعل ذلك حتى أتى على آخر المصحف .

ويقال إن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر كانا قد حاولا شيئاً شبيهاً بما فعله أبو السود ، فقد روى أن ابن سيرين كان عنده مصحف منقوطة .. نقطة يحيى بن يعمر ، لكن الثابت أن أبا الأسود الدولي هو الذي بدأ هذا الطريق .

ثم جاء الخليل بن أحمد فطور الطريقة التي بدأها أبو الأسود وأضلف إليها . ذلك أن أبا الأسود اعتمد في الفتحة والضممة والكسرة والتكوين على النقط ، وأن هذا النقط قد يؤدي إلى اللبس إذا كان الحرف نفسه منقوطةً مثل الياء والفاء فقد يشبه في أن الفاء المنقوطة بالضم قافاً أو أن التاء المنقوطة بالفتح ثاء وهكذا .. نعم أن أبا الأسود جعل النقط الإعرابي بمداد يخالف مداد الكتابة ، لكن ذلك فيه مشقة على الكاتب .

جاء الخليل بن أحمد فوجد أن صوت الضمة يشبه صوت الواو لكنه قصير ، إذ أنه نصف الواو فجعل الضمة واواً صغيرة على الحرف المضموم ، ووجد أن الفتحة نصف الألف فجعل الفتحة ألفاً صغيرة فوق

الحرف ، ووجد الكسرة نصف الياء فجعلها شرطة تشبه الياء الصغيرة تحت الحرف. وأضاف إلى ذلك المدة ، والشدة ، والروم (وهو اختلاس حركاتين الضمة والكسرة مثل قول الله تعالى "يُخَصِّمُونَ" ويَهْدِي) والأشمام وهو أن يكون الحرف أيضاً بين الضمة والكسرة ولكن بصورة أخف من الروم. بل جعل للشدة علاقتين إحداها خفيفة ورمز لها بحرف (خ) أول كلمة خفيف ، وثانيها ثقيلة ورمز لها بحرف (ث) أول كلمة شديد. ثم توالى بعد ذلك علامات أخرى للدلالة على الوقف اللازم أو المستحب أو المكروه أو الممنوع. وذلك السكت وغير ذلك من العلامات للكتابة.

وثبتت كتابة المصحف عند هذا الحد الذي لم يترك شيئاً من عناصر القراءة إلا سجلها كتابة عن طريق العلامات ، لكن الكتابة العامة المستخدمة في الرسائل والكتب والمعاملات اليومية تطورت تطوراً كبيراً واختلفت أشكالها من قطر إلى قطر ومن مذهب كتابي إلى مذهب حسب إداعات الخطاطين والكتاب.

فلم تعد الكتابة العربية محصورة في إطار الجزيرة العربية ، بل تعدتها إلى أقطار كثيرة أخرى انتشرت فيها العربية بعد انتشار الإسلام ، كما أن الكتابة العربية لم يقتصر استخدامها على تدوين اللغة العربية وحدها بل استخدمتها لغات أخرى لتدوينها.

رحلت الكتابة العربية إلى إيران فحلت محل الحروف الفهلوية القديمة في الكتابة ، وصارت الحروف العربية أداة الكتابة الفارسية ، ثم رحلت إلى أفغانستان وكتبت بها لهجاتهم المحلية المعروفة بـ "الباميرية" ورحلت إلى

بنوستان فكتبت بها اللغة "البوشية" ، ورحلت إلى الهند وباكستان فكتبت بها اللغة "الأوربية" وإلى كشمير فكتبت بها اللغة "الكشميرية" ورحلت إلى الملايو فكتبت بها اللغة "المالكية". وإلى تركيا فكتبت بها اللغة "التركية" حتى سنة ١٩٢٣ عندما ألغى كمال أتاتورك الخلافة الإسلامية وحرم على الأتراك استخدام الحروف العربية في الكتابة ، واستخدمها التتر والشعوب التركية حول بحر قزوين وأهل أنريجان وخوارزم.

وانتشرت الكتابة العربية مع اللغة العربية في أفريقيا والأندلس وتوغلت في وسط أفريقيا وشرقها ، غربها ، فكتبت بها اللغة الموصلية في شرق أفريقيا ، والضمالية والحبشية قبل أن تستخدم الحروف الجديدة المشتقة من الأمهرية.

معنى ذلك أن الكتابة العربية في العصر الأموي والعباسي رافقت الفتوحات الإسلامية التي امتدت شرقاً حتى الصين وغرباً حتى فرنسا والمحيط الأطلسي وكانت أوسع انتشاراً من اللغة العربية نفسها. إذ كانت تكتب بها اللغة العربية واللغات الأخرى التي كان يتحدث بها أبناء هذه البلاد من المسلمين وغير المسلمين.

أدى ذلك إلى تنوع الطرق في كتابتها وإلى ابتكار أدوات جديدة وأشكال عديدة من الأقلام والأحبار وغير ذلك. بالإضافة إلى أن تكرية الدين الإسلام في رسم التصاوير الإنسانية والحيوانية جعل العبقرية الفنية للشعوب الإسلامية تصيب في الإبداع الكتابي. فجاءت النصوص الكتابية لهؤلاء الفنانين آية في الإبداع.

وأول البيانات التي اهتمت بتجويد الخط العربي واتخذت منها طابعاً خاصاً في كتابته هي بيئة الكوفة في العراق ، وإليها ينسب الخط الكوفي المعروف ، وهو خط جاف له زوايا.

خلق السموات والأرض
العلم واليوم
ماتت لكم
ألكم
مركبكم
حلا
هو
مركبكم

لما في دمشق فقد استخدم الأمويون أوراق السردى الفرعوني واستخدموا الجلد واستخدموا ما يعرف بـ "الطومار" وهو حجم صغير من الصحيفة التي كان الكوفيون والبصريون يكتبون عليه وكان هذا الخط الدمشقي يعرف في ذلك الحين بـ "قلم الطومار" نسبة إلى حجم الصحيفة التي يكتب عليها.

واخترع العراقيون بعد ذلك نوعاً من الخط سموه قلم الجليل واشتقوا منه نوعين آخرين هما "الثلاث" أى ثلاث الطومار الدمشقي السابق. "والثلاثين" وهناك خط ثالث يقال له "النصف" أى نصف الطومار.

ثم اخترع الخط النسخ المعروف الآن وهو يختلف عن النسخ الحجازي القديم المقابس من القلم النبطي ، ثم خط الرقعة المعروف. وقد برز في صناعة الخطوط فنانون عديدون منهم ابن مقلة وابن البواب وابن عبد السلام وابن الصائغ.. وغيرهم.

واخترع الأتراك خطوطاً كثيرة جميلة في الخط العربي مثل الطغراء والخط الهمايوني الذي كان السلطان يوقع به ، وكذلك أبدع الفرس أنواعاً أخرى عديدة مثل خط التعليق الفارسي وخط الشكسته.

• إحصائية الكتابة العربية -

من المشكلات التي تواجه القارئ العربي أو غير العربي للنصوص العربية الالتباس في القراءة ، وكثيراً ما يؤدي هذا الالتباس إلى خلط في الفهم أو تشويش للفكرة . ولعل أبرز مكان توضح فيه الأخطاء اللغوية مهما كانت ضئيلة هو الإذاعة والتلفزيون .

فالخطأ في قراءة نشرات الأخبار أو تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية خطأ له جلال وأجراس ، يسمعه الملايين ويؤدي أداء صوتياً مسجلاً تلقى فيه المسؤولية كاملة على المذيع ، وذلك بخلاف الخطأ في الصحافة مثلاً ، فطلى الرغم من شيوع الصحافة كشروع الإذاعة إلا أن المسؤولية في الخطأ توضع على رأس القارئ الذي يتناول الصحيفة ، فالكتاب يخطئ والقارئ هو الذي يتهم نفسه . وأما الخطأ في قراءة المصطلحات العلمية والطبية والهندسية فله شأن آخر من الخطورة ، والخطأ في القراءة ينشأ من الجهل بقواعد النحو والصرف ، ومن قلة الدربة على القراءة الصحيحة ، وحدثة المهد بإلف النصوص ، والدليل على ذلك أن كثيرين من القراء لا يخطئون في القراءة إلا نادراً . فكلما ازداد علم القارئ بالقواعد وكلما تدرب على القراءة الصحيحة قلت أخطاؤه ، هذا أمر مسلم به .

لكن قدراً كبيراً من المسؤولية عن هذه الأخطاء التي يقع فيها القراء والمذيعون ، إنما تقع على عاتق الطريقة التي تكتب بها اللغة العربية الآن . فالمفترض في كل اللغات أن القارئ يمكنه أن ينطق الكلمة المكتوبة نطقاً صحيحاً إذا ألم بقواعد الكتابة وقواعد النطق في اللغة التي يقرأ بها ، وليس

واجباً عليه - أو ليس شرطاً - أن يعرف قواعد النحو ، وقواعد الصرف وفقه اللغة ، إذ أن الذي يجب عليه ذلك هو الكاتب ، وليس القارئ ، نحن لا نقتل من أهمية معرفة القارئ بهذه القواعد ، لكننا نقول إنها ليست شرطاً في الوصول إلى القراءة الصحيحة ، وإن عدم المعرفة بها ينبغي ألا يؤدي إلى اللحن أو الخطأ في الأداء الصوتي للرموز الكتابية.

فالقارئ الإنجليزي مثلاً يمكنه أن يقرأ دون أن يخطئ إذا هو لم بقواعد الكتابة الإنجليزية كالمعرفة بأشكال الحروف ، وطريقة كتابة الكلمات ، والم بالقواعد الصوتية الخاصة بنطق الكلمات ، كأن يعرف مثلاً أن كلمة (get) بنطق الحرف الأول (g) والحرف الثاني المتحرك ينطق (e) والثالث (t) ويعرف أن الحرف (c) ينطق (k) في موضع ، وينطق (s) في موضع آخر. ويعرف قواعد النبر والتنغيم. لكن عدم معرفته بالفاعل والمفعول والصفة والحال ولوزن الأسماء والأفعال وتصريفهما وغير ذلك لا تحول ون معرفته بالقراءة للصحيحة.

قد يقال: إن هناك فرقاً بين اللغة العربية والإنجليزية ، ويتمثل هذا الفارق في أن قواعد النحو والصرف في اللغة العربية متصلة اتصالاً وثيقاً بالنطق ، فالفاعل في الإنجليزية هو السابق في الجملة أما في العربية فيمكن أن يكون في أي موضع منها ، وليس منطوقاً عليه إلا بالحركة الإعرابية التي إن أخذنا فيها القارئ - فقلب الضمة فتحة مثلاً - تحول الفاعل إلى مفعول . وتغير المعنى ، واضطرب الكلام ، وكذلك فإن صيغة الكلمة الإنجليزية صيغة محايدة لا تخضع لقواعد الاشتقاق ، لكن الصيغ العربية تعتمد على الاشتقاق

الذي يعتمد بدوره على الحركات الصوتية في التفريق بين الصيغ المتعددة للمادة الواحدة ، فكلمة (علم) تحتل أكثر من خمسة أوجه تبعاً لتفسير الحركات.

نعم: هذا قول صائب مئة في المئة فالحركات في اللغة العربية متصلة اتصالاً وثيقاً بالنحو وبالصرف ، ولا يمكن للقارئ أن يفهم جملة (ضرب عمر أحمد) أى لا يمكنه أن يعرف الضارب من المضروب إلا إذا عرف الحركة التي فوق الاسمين (عمر) ، (أحمد) ولذلك لا يمكنه أن يفقه كيفية تطهير الرجلين في الوضوء في الآية الكريمة (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الميكين)^(١) إلا إذا عرف ضبط حرف اللام في كلمة أرجلكم ، هل هو بالفتحة كما يقول أهل السنة أم بالكسرة كما يقول الشيعة ؟؟

لكن من الذي تقع عليه المسئولية في ضبط ؟؟ هل ينبغي على الكاتب أن يجعل في كتابته علامات كتابية محددة تبين الحركة الصوتية ، أم أن الأمر متروك إلى تخمين القارئ . وهل اللبس الذي نشأ في الآية الكريمة نشأ نتيجة لقصور في كتابة المصحف الشريف ؟ أم لأنه نشأ نتيجة لتعدد القراءات ؟؟ أياً كان اتصال النحو والصرف في اللغة العربية بالحركات ، فليكن مسئوليّة وضع العلامات الكتابية لهذه الحركات إنما تقع على عاتق الكاتب فقط ، لأن الكاتب هو الذي يحمل المعنى في رأسه ، وهو الذي يجعل له الشفرة الخطية أو الرسالة ، وليس أمام القارئ سوى هذه العلامات التي يحولها من صورة

(١) سورة المائدة الآية (٦).

شغرة خطية إلى أصوات يصبح لها معنى. فالقراءة ليست إلا مهارة مكتسبة يستطيع من يتقنها أن يحول الرموز المنظورة إلى أصوات لغوية فقط ، ثم يأتي بعد ذلك دور الفهم وفك الرموز الصوتية إلى معنى ، لأن الكتابة ليست هي التي تدل على المعاني مباشرة بل الكلام هو الذي يدل عليها - ولو كانت القراءة صامتة - ومن ثم فقد كان ابن خلدون على درجة عالية من الفطنة عندما قال: (الخط بيان عن القول والكلام ، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني ، ولابد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة).^(١)

مجل القول أن هناك ثلاثة أطراف في قضية القراءة :

١- الكاتب. ٢- القارئ. ٣- الرموز الكتابية المرئية والمسطرة على الورق.

١- أما الكاتب فعليه أن يخرج فكرته أو علقته أو إحصاسه في صورة لغوية، ثم يحولها إلى رموز كتابية ، ولقصد هذا الصورة اللغوية الصوتية - سواء أكانت مسموعة أم غير مسموعة - هيئات تركيب الجملة وضبط كل كلمة من كلماتها مسئولية الكاتب وحده ، وكذلك فإن من مسئوليات الكاتب أيضاً أن يحول هذه الصورة اللغوية المضبوطة مضبوطاً تاماً إلى صورة كتابية، أن يجعل الرموز الكتابية تقوم بحمل الرموز الصوتية حسب القوانين الإملائية العامة التي يعرفها الكاتب والقارئ.

(١) ابن خلدون (المقدمة) ط دار الكتاب اللبناني ، سنة ١٩٧٩ ، ص ٧٥٣ .

من هنا يمكن القول : أن الكاتب يسير حسب قانونين : قانون اللغة ، أي عموم القواعد اللغوية التي استقرت عند الناطقين بهذه اللغة ، من نحو وصرف واشتقاق وغير ذلك ، وقانون الكتابة ، أي القواعد الإملائية العامة التي شاعت أيضاً لدى الكاتبين بهذه اللغة.

٢- ولما القارئ فطنى الرغم من أنه يسير حسب القانونين السابقين كليهما إلا أن خطأه في القراءة - أقصد عدم قدرته على لضبط الصوتي للجمل - ليس ناشئاً من القانون الأول ، بل هو ناشئ من الخروج على القانون الثاني.

فالذي ينشأ عنده من الإخلال بالقانون الأول إما هو قصور في فهم الدلالة ، وهو ما يسمى بالقراءة الواعية ، أو المدركة ، أو القراءة الناقدة. ونحن إما نشكو الآن من المرحلة الأولى من مراحل القراءة ، نشكو من الأخطاء المتعلقة بالنطق. أو بالإلقاء ، وعندما تحل هذه المشكلة الأولى فإننا سوف نطلب المستوى الآخر ، وننضد عليه ، لأنه يزيد القراءة إتقاناً ويزيد الإلقاء ويجعله أكثر حيوية وتكثيراً ، فالذي يلقي إلقاءً جيداً لما يفهمه خير من الذي يلقي إلقاءً جيداً لما لم يفهمه.

٣- ولما الطرف الثالث من أطراف القراءة فهو الخاص بقوانين الكتابة ، وقوانين الكتابة مؤسسة اجتماعية ، مثلها مثل سائر المؤسسات التي يفرزها المجتمع ، وهي تتطور بتطوره وتتخلف بتخلفه ، فكما ازداد المجتمع حضارة ورفقاً ازدادت الكتابة إتقاناً وجمالاً ، وكما تخلف المجتمع وهبطت أسهمه في سوق الحضارة تخلفت كتابته ، وازدادت

قبحاً، وأصبحت سوقها كاسدة بل ربما يستغنى عنها في كثير من الأحيان.

واقراً مع ما كتبه ابن خلدون، عن اضمحلال دولة الموحدين في المغرب العربي، واثراً هذا الاضمحلال على الكتابة، عندما يقول: (حتى إذا تقلص ظل الدولة الموحدية بعض الشيء، وتراجع أمر الحضارة والترف، وتراجع العمران، نقص حينئذ حال الخط، وفقدت رسومه وجهه وجه التعليم بفساد الحضارة وتناقص العمران .. ونسى عهد الخط فيما بعد عن مدة الملك وداره، كلفه لم يحرف، فصارت الخطوط بإفريقية والمغربيين ماثلة إلى الرداغة، بعيدة عن الجودة، وصارت الكتب إذا انتسخت لا فائدة تحصل منها، إلا العناء والمشقة، لكثرة ما يقع فيها من الفساد والتصحيف، وتفسير الأشكال الخطية عن الجودة، حتى لا تكاد تقرأ إلا بعد عسر، ووقع فيه ما وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدولة^(١) وتكون الكتابة رقيقة إذا كانت واضحة للدلالة على الأصوات اللغوية، وكذلك إذا كانت جميلة، وبسيطة، فالوضوح والجمال واليسر شروط للكتابة الجيدة. ولا يتحقق شرط الوضوح إلا إذا استقل كل صوت في اللغة المراد تسجيلها بحرف، لا يلتبس مع حرف سواء، فلا تكون هناك أصوات لا حروف لها، وأن ينطق كل حرف نطقاً واحداً متعارفاً عليه، وإذا نطق حرف واحد نطقين مختلفين فبطل يكون ذلك حسب قرائن شائعة يعرفها الكتبتون والقراء، وشرط الجمال التوازن، وشرط السهولة توحيد اتجاهات الحروف، وعدم إلحاق زوائد بها، وقلة عدد أشكالها.

(١) ابن خلدون (المقدمة)، ص ٧٤٤.

وكل من الكاتب والقارئ والرسوم الكتابية محاور متكاملة لتجربة واحدة ، هي القراءة ، فالكاتب المثقف للخبر بقوانين اللغة وقوانين الكتابة ، والقارئ الخبير بقوانين الكتابة ، لا يمكن لهما أن يتوصلا كتابياً بصورة جيدة ، إلا إذا كانت هناك قوانين محكمة للكتابة نفسها ، يمكن تلمسها والرجوع إليها عند الاختلاف ، ولا فائدة من هذه القوانين المحكمة إذا لم تجد من يستخدمها .

لكن القوانين الكتابية ، وكذلك أشكال الكتابة يمكن أن تختصر إلى أقل حجم ممكن ، في ظل كاتب وقارئ خبيرين ، متقاربين في الفطنة والذكاء . عندئذ تكفي الإشارة عن الذكر ، ويكون الإنصهار أبلغ من الإظهار ، وبخاصة إذا كانت اللغة التي يتناولها لغة يسيرة لا تحمل فلسفة ولا علوماً ولا فكراً .

ونذلك مثلما كان الحال في الكتابة العربية في العصر الجاهلي ، فقد كان البدوي يفهم البدوي قبل أن يفتح فمه ، وكانت المعاني التي تحتاج إلى الكتابة معاني محدودة للغاية ، بل لم يكن هناك حاجة للكتابة على الإطلاق ، ومن ثم كانت الحروف الكتابية قليلة ، فلم يتجاوز عدد الحروف العربية في الجاهلية اثنين وعشرين حرفاً ، وهي المعروفة بحروف أبي حسان ، وهي (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) وكان العرب يستخدمون هذه الحروف نفسها في الحساب ، فكانوا يجعلون الألف للواحد والباء = ٢ ، ج = ٣ ، د = ٤ ، هـ = ٥ ، و = ٦ ، ز = ٧ ، ح = ٨ ، ط = ٩ ، ي = ١٠ ، ك = ٢٠ وهكذا حتى الألف) متبعين النظام العشري المعمول به الآن .

ولم تكن هذه الحروف منقوطة ، لكن يبدو أنها كانت تتخذ أشكالاً تخالف الشكل المتعارف الآن بعض المخالفة ، وإلا فكيف كانوا يفرقون بين حرفي الحاء والجيم ؟ ولم تكن هناك حاجة لضبط الحروف الساكنة ، فالقاموس اللغوي محدود ، والسليقة البدوية متوافرة ، فالتكلم يتكلم دون أن يخطئ ، والقارئ - إن وجد - يقرأ دون أن يخطئ.

ولما جاء الإسلام وولدت في ديار العرب حضارة ، طرأت الحاجة إلى إتقان الكتابة ، فالإسلام أطلق العقول المكيمة ففكرت ، وأبدعت معاني لم تدر في ذهن الليثوي ، ودخلت في الإسلام أمم تحمّل علوماً وفلسفات ، فانتسعت مجالات القول والفكر ، بالإضافة إلى الحاجة إلى تسجيل القرآن ، والحديث الشريف فأدخلت إلى الكتابة العربية ستة حروف ، هي: التاء ، والهاء ، والذال ن والضاد ، والظاء ، والظين ، وقد كانت أصوات هذه الحروف موجودة في اللغة العربية ، لكن الحروف الدالة عليها لم تكن موجودة ، ومن الملاحظ أن رسوم هذه الحروف الستة ليست مخترعة بل هي على شكلة حروف قديمة ، فالتاء على شكلة الباء والتاء ، وكذلك فالحاء على شكلة الجيم والحاء ، وترسم الذال على شكلة الدال .. إلخ.

وأدخل نظام النقط ، ليفصل كل حرف متشابه عن سائر الحروف ، ورغم هذا التكرور الكبير الذي وصلت إليه الكتابة بعد إضافة الحروف الستة السابقة ، وبعد النقط ، إلا أن الكتابة كانت غير محكمة ، يدل على ذلك الكتابة البدائية التي كتب بها المصحف الشريف والتي يقول عنها ابن خلدون: "وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف ، حيث رسمه الصحابة بخطوطهم ،

وكانت غير مستحكمة في الإجابة ، فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته
أهيمته رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم يقول "ولا تلتفتن في ذلك إلى ما
يزعمه بعض المظلمين من أنهم كانوا متحكمين لصناعة الخط".^(١)

ثم جاءت مرحلة حضارية جديدة بعد فتح العرب للأسم والأقطار ،
حاملين راية الإسلام ، إذ دخل الناس في دين الله أفواجا ، وكان على كل من
أراد أن يدخل في الإسلام أن يتخذ العربية لغة ، فأخذ الناس يتعلمون العربية
ومبادئ الإسلام في وقت واحد ، وأخذت العربية تقوم بحسب التعبير عن
التجارب العلمية ، في الطب ، والنظريات الفلسفية ، والرياضية ، والتاريخ ،
والفلك ، والفقه ، والتخصص ، والسيرة ، والاقتصاد ، والفقه ، وغير ذلك من
العلوم الكثيرة.

ونشأ للحن حتى في القرآن الكريم والحديث الشريف ، لأن المتحدثين
بالعربية في ذلك العصر لم يكن لهم من السليقة وحسن التقدير ما كان للعبوب
في الجاهلية ، بالإضافة إلى امتناع المعاني ، وكثرة الألفاظ ، وتعدد أغراض
الكتابة. مما دعا العلماء الغيورين على اللغة العربية إلى التفكير في طريقة
جديدة في الكتابة يتمكن بها الناس من قراءة النصوص من غير أن يعولوا
على السليقة التي ولي عصرها ، بل تعتمد هذه الطريقة الجديدة على أن
تستقل الرموز الكتابية بحمل الشفرة الصوتية دون أن يتدخل حسن التقدير أو
معرفة القارئ باللغة في ضبطها.

(١) ابن خلدون "المقدمة" ، ص ٧٤٧.

وقد كان هؤلاء العلماء من الذكاء والفطنة بحيث أدركوا أن السبب في شذويع اللحن في الكتابة العربية إنما هو خلطها من حروف الحركة خاصة ، لأن الكتابة العربية مثل الكتابة الفرعونية الهيروغليفية كانت تكتفي بتسجيل الحروف الساكنة فقط^(١) ، وفي ظل نظام الحروف الساكنة تتعدد أشكال النطق للكلمة الواحدة ، فكلمة مثل (قبل) يمكن أن تنطق على أكثر من خمسة أوجه ، ولكل وجه معناه الخاص.

ولذلك جاء أبو الأسود الدؤلي بمن يمسك بالمصحف الشريف ، وأحضر له صيفاً يخالف صيغ المصحف ، وقال له: إذا فتحت شفتي فأجعل نقطة فوق الحرف ، وإذا كسرتها فأجعل النقطة تحت الحرف ، وإذا ضممتها فأجعل النقطة إلى جانب الحرف ، فإذا تكلمت شيئاً من هذه الحركات غنة فأجعل نقطتين ، ففعل ذلك حتى أتى على المصحف^(٢) وقد لاقى الجحراخ أبي السود هذا عناية واهتماماً من علماء اللغة وعامة القراء ، فأخذ به نصر بن عاصم الليثي ، ويحيى بن يعمر ، وزادوا عليه ، ولكن الخليل وجد أن الاعتماد على لون الأصابع في تمييز النقط التي هي حركات ، والنقط التي تميز الحروف ، أمر قد يؤدي إلى اللبس ، فعمد إلى طريقة جديدة ، وهي أن تكون

(١) حلت الهيروغليفية هذه المشكلة ، بأن جعلت لكل كلمة شكلاً يوضح الضبط ، ويوضح المعنى المراد ، فكلمة (مر) مثلاً (لام) تعني (الحب) وتعني (إبراهيم) وتعني معنى (الربط) فبذلك كان الكاتب يفهم المعنى الأول رسم بعد حروف الكلمة صورة لسان يتضح منه بعبارة رأسه ، وإذا قصد الثاني رسم صورة فم ، وإذا أراد الثالث رسم صورة قطعة من الملابس (محمد حامد تميم الهيروغليفية) ، ص ٤٦ .

(٢) البصوى (الف باء) ، ص ١٧٥ ، ج ١ .

الفتحة ألفاً صغيراً مسطوحاً فوق الحرف ، والكسرة شرطة تشبه الياء بعض الشيء تحت الحرف ، والضممة وواو صغيرة فوق الحرف ، والسكون حلقة مفرغة ، والشدة راسي شين صغيرة رمزاً لكلمة شديد^(١) وعلى يد الخليل وصلت الكتابة إلى أسمى ما بلغته الكتابة العربية ، من الضبط والإتقان على مدى تاريخها ، ولم ينقصها بعد ذلك إلا عنصر الجمال الشكلي ، الذي أبدع فيه ابن مقلة ، وياقوت ، وغيرهما من الخطاطين.

وقد دفع هذا الإتقان الكتابي الكثيرين من العلماء الذين كانوا على دراية بلغات مختلفة إلى أن يفقدوا علومهم بالكتاب العربي ، كما صرح البيروني بذلك. كما دفع هذا الإتقان عدداً من الشعوب الآسيوية ذات الحضارات العريقة إلى اتخاذ الكتابة العربية لتسجيل لغاتها.

وقد تعامل الكتاب والعلماء القدماء مع هذا النظام الكتابي المتعدد المستويات والرموز تعاملاً يتميز بالمرونة ، فقد كانوا يضبطون النصوص التي يخشون من وقوع اللحن فيها ضبطاً كاملاً ، كما هو الحال في أمات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ، والكلمات المشككة ، والنصوص الشعرية القديمة ذات اللغة الغريبة ، وكانوا يخففون من الضبط فيما عدا ذلك.

ثم جاء عهد جديد على أمة العرب فقد العرب فيه مكانتهم الحضارية والعلمية وذلك بعد الحروب الصليبية ، فذهورت الكتابة ، واستغنى استغناء تاماً عن الشكل ، إلا في كتابة المصحف وكتابة الحديث اللذين كتبنا قبل هذا

(١) فيلوي (لف باء) ، ص ١٧٥ ، ج ١.

المهد بزمان طويل ، وفست الأنواق وكثر اللحن وفست الأساليب العربية نفسها لأسباب عديدة.

ولما جاء العصر الحديث هبت على الشرق العربي رياح الحضارة الغربية ، بكل ما تحمله من تقدم ، وفكر ، وفلسفة ، وعلم ، واستقلال ، ودمار .

فطرات على عقول العرب أفكار وعلوم تفوق أضعاف ما عرفوه على مدى تاريخهم الطويل ، فاستخدموا أدوات في الكتابة لم يكن لأبائهم علم بها . فقد دخلت المطبعة إلى مصر بصحبة نابليون ، ثم استخدمت الآلة الكاتبة ، والكمبيوتر في الطباعة .

وكان على الكتابة أن تقوم بدور أكبر من الدور التقليدي الذي كانت تقوم به ، من تعييد للغة ، وللفقه ، وللحديث ، ولعلوم القرآن ، كان على الكتابة أن تقوم بتسجيل اللغة العلمية ، وهي أكبر بكثير من اللغات الحية التي يستخدمها الناس . وكان عليها أيضاً أن تتعامل مع ألفاظ أجنبية والفدة ، فقد غدا العالم كله قرية واحدة .

إزاء هذا التطور المذهل ، كان حتماً على الكتابة العربية أن تتطور للأسباب الآتية :-

١- أن المطابع وكذلك الآلات الكتابة - وهي الأدوات الكتابية الأكثر ذوقاً في العصر الحديث - تعتمد على جمع الحروف ، أو على لوحات وصناديق لأشكال الحروف ، وقد واجهت المطابع مشكلة كثرة الأشكال

التي يكتب بها الحرف الواحد في اللغة العربية ، تبعاً لكتابة الحرف فسي
أول الكلمة ، أو في وسطها ، أو في آخرها ، فحرف التاء مثلاً ، له ستة
أشكال هي: ت ، ث ، د ، ذ ، ذ ، ذ ، وللهاء ستة ، وللياء خمسة ،
وللجيم أربعة ، وهكذا حتى إن عدد الحروف الطباعية في صناديق
المطبعة الأميرية بلغ في يوم من الأيام سبعين وأربعمئة حرف ، وذلك
بخلاف علامات الشكل ، والشدة ، والمدة ، وعلامات الترقيم^(١) وزدحت
لوحة الحروف في الآلة الكتابة العربية حتى فاقت نظيراتها الأجنبية
حجماً وثمناً.

ولم تكن هذه الظاهرة مقلقة عندما كانت الكتابة يدوية ، أقصداً ظاهرة
تعدد أشكال الحرف الواحد ، بل كانت مصدر تنوع وجمال ، لكنها في ظل
الكتابة الآلية تمثل صعوبة ينبغي إعادة النظر فيها. وبخاصة أن هذه الصعوبة
كان لها أثرها على جوانب أخرى ، فقد أدت صعوبة الجمع إلى أن مطابع
كثيرة قد أهملت الشكل ، لأن جامع الحروف المطبعة لو فعل ذلك ثم حوَّص
على جمع الشكل المناسب لكل كلمة ، لظل طيلة يومه يتمم في ثلاث
صفحات ، ولذلك فلننا نجد المجلات والصحف ، وكثيراً من الكتب ، قد أهمل
فيها الشكل إهمالاً تلمأ ، وترك القارئ وحده يضمن المقاصد التي أرادها
الكتاب فيصيب حيناً ، ويخطئ حيناً كثيرة.

٢- وكما أن تعدد الأشكال المتبعة في كتابة الحرف الواحد مشكلة ، فإن تعدد
الصور التي تكتب بها الهمزة خاصة مشكلة أكثر صعوبة ، سواء أقيمت

(١) مجمع لغة العربية (تيسير الكتابة العربية سنة ١٩٦١ م - ٢٦).

الكتابة أم في القراءة ، فالهمزة حرف مستحدث في الكتابة العربية وهي تكتب أحياناً على الألف ، وأحياناً أخرى تحت الألف ، وأحياناً فوق نبرة ، وعلى الواو ، وعلى الياء ، وعلى السطر ، وفوق أي حرف آخر ، ولكل حالة من هذه الحالات قواعد التي يختلف عليها الكتاتيب والقائلون ، وقد دفع هذا التقيد في كتابة الهمزة وفي قراءتها أحد أعضاء المجمع اللغوي ، وهو عبد العزيز فهمي ، إلى القول عن الهمزة (إلى موشور منها ، إذ منذ دخولي المدرسة ، قبل حرب عرابي ، أي من نحو ثلاث وستين سنة إلى اليوم ، وأنا أجد أهل العربية مختلفين في كيفية كتابة الهمزة).^(١)

٣- ومن القضايا الخلافية التي نشأت في الكتابة العربية ، قضية الألف المقصورة فمرة تكتب هذه الألف ألفاً ، ومرة تكتب يا ، حسب أصل الألف ، وحسب عدد حروف الفعل أو الاسم ، وقد أدى الاختلاف حول اشتقاق الكلمات ، وكذلك تفاوت الناس في المعرفة بالاشتقاق ، والإعلاء إلى اختلافهم في كتابة هذه الألف ، فكلمة (الضحى) تكتب (الضحا) وكلمة (سجا) تكتب (سجى) وكلمة (ربى) تكتب (ربا) وغيرها من الكلمات التي تكتب بطريقتين ، كما أن قراءة كلمة (الشنفرى) وكلمة (الزبرجى) تقرأ بطريقتين ، وهذا يؤدي إلى اللبس.

٤- ولعل أهم المشكلات التي طرأت على الكتابة العربية في العصر الحديث ، هي اضطراب المطابع والآلات الكتابة إلى الاستغناء عن الحركات فسي

^(١) مجمع اللغة العربية (تفسير الكتابة العربية سنة ١٩٦١ ، ص ٢٦).

الصحف ، والمجلات والكتب ، وفي الوقت الذي زادت فيه حصيلة العربية. زيادة كبيرة نتيجة للتعريب ، والاشتقاق ، والتوليد الذي دفعت إليه مقتضيات الحضارة الحديثة ، وفي الوقت الذي نشرت فيه كل العلوم واللغون العربية القديمة تقريباً ، فكان على الكتّاب وعلى القارئ العربي أن يستخدموا في تواصلهما قاموساً ضخماً بكثير من القاموس الذي كان يستخدمه العرب في المصور الماضية ، بالإضافة إلى ذلك فإن المسابقة العربية التي كان يعمل عليها أحياناً في المصور العربية الماضية قد ولى عهداً ، في ظل عالم عربي متسع الأرجاء ، حتى غدت اللغة العربية لغة للثقافة يتعلمها التلاميذ تلمساً في المدارس.

إزاء هذه المعطيات الجديدة كان من المفترض أن تزيد الكتابة ضبطاً وتحديداً ، لا أن تتخلى كلية عن الحركات ، لأنه في ظل غياب الحركات لا يدري القارئ كيف ينطق كلمة (علم) هل هي (عَلِمَ) أم (عَلِمَ) أم (عَلِمَ) أم (عَلِمَ) أم (عَلِمَ) ولا يعرف الفاعل من المفعول.

هـ- أما الكتّاب التي حرص أصحابها على ضبطها بالشكل ، متنبهاً فيها مشكلة قرآنية أخرى ، وتتمثل هذه المشكلة في أن الحركات - باعتبارها علامات مستقلة عن الحروف - تتزاح من مواضعها إلى الحروف السابقة عليها، أو اللاحقة بها فيقرأ القارئ الكلمات قراءة خاطئة.

ولذلك فإن بعض اللغات الشرقية مثل اللغة الكورية مثلاً ، تجعل حرف الحركة متصلاً بالحرف الساكن نفسه ، تفادياً لهذه المشكلة. فالحرف الدال على صوت الكاف يرسم هكذا (ㄱ) والحرف الدال على صوت الفتحمة يرسم هكذا (ㄴ) فإذا أريد رسم الكاف المفتوحة رسمت هكذا (ㄴ).

وقد عالج الكتاب العرب القدماء هذه المشكلة بأن ذكروا الحركات في الكلمات التي فيها لبس وفي الجمل المهمة صراحة ، فيقولون مثلاً بفتح الفاء أو بحذف القاف وهكذا.

وقد سلك بعض منهم مسلكاً آخر ، وهو أن يأتي بكلمة أخرى متداولة ، على زنة الكلمة التي يريد ضبطها ، فيقول مثلاً عيقر على زنة جعفر أو يقول مخفر على زنة درهم ، وهذا المسلك الأخير هو الذي سارت عليه أكثر المعاجم اللغوية.

٦- ومن المشكلات التي تؤدي - قديماً وحديثاً - إلى الخطأ في القراءة ، مشكلة كثرة النقط وتشابه الحروف المنقوطة ، وقد عرفت هذه المشكلة بمشكلة التصحيف ، فهناك أربعة عشر حرفاً منقوطة في العربية ، بالإضافة إلى أن الأشكال التي استخدمت لرسم الأصوات الطويلة على العربية مثل صوت (V) اللاتيني ، وصوت (p) تعالج عن طريق النقط أيضاً ، فيرسم الصوت الأول هكذا (ش) والثاني هكذا (يا) ويؤدي إلى كثرة النقط فوق الحروف وتحتها وتشابه الحروف المنقوطة إلى الخل في القراءة. وهذا الخل قد يكون خطيراً جداً إذا كانت المادة المكتوبة مصطلحات علمية أو أوامر سياسية.

فما يروى من طرائف التصحيف قديماً أن والي المذنية في عهد بني أمية نفذ حكم الخصاء على عدد كبير من المخنثين ، لأنه قرأ كلمة في رسالة لأمير المؤمنين عبد الملك تقول "أما من قبله من المخنثين فلتحصمهم" فبدلاً من الكلمة الأخيرة بالحاء قرأها بالحاء ، لأن الكاتب فرق بين نقطتي التاء

السابقة على الحاء .. وقد ألف العلماء العرب قديماً فصولاً وكتباً فسي هذا
الخلل الكتابي المعروف بالتصحيف ، وبينوا خطره على العلم ، ومن هؤلاء
(الدارقطني) الذي ألف فيه كتاب (تصحيف الحفاظ) وكتب عنه (البطلوسي)
في كتابه "التنبيه على الأساليب التي أوجب الخلاف بين المسلمين" وغيرهما.
وقد علاج الكتاب القدماء هذه الظاهرة بأساليب مختلفة ، فمنهم من كان
يقف عند الكلمة الملتبسة أو المصطلح المبهم فيسمى حروفه تسمية ، فيقول
مثلاً (الشونيث) بالشين المعجمة ، والراء المهملة ، والنون الفوقية ، والباء
للتحتية الموحدة .. وهكذا.

ومنهم من كان يكتب حروف الكلمة بصورة مفرقة في حاشية الكتاب ،
يقول القاضى عياض: "جرى رسم المشايخ وأهل الضبط في هذه الحروف
المشكلة والكلمات المشبهة إذا ضبطت وصححت في الكتابة ، أن يرسم ذلك
الحرف المشكل مفرداً في حاشية الكتاب ، قبالة الحرف ، بإهماله ، أو نقطة ،
ضبطه ، ليستبين أمره ، ويرتفع الإشكال عنه ، مما لعله وهمه ما يقابله من
الأسطر فوقه أو تحته ، من نقط غيره أو شكله ، لا سيما مع دقة الكتاب
وضيق الأسطر فيرتفع بإفراده الأشكال".^(١)

ومنهم من كان يلجأ إلى طرق أخرى ، كذلك الطريقة التي ذكر القاضى
عياض أن عبد الله إدريس الكوفي كان يتبعها ، فقد روى عنه أنه قال: أما
حدثني شعبه بحديث أبي الحوراء السعدي ، عن الحسن بن علي ، كتبت أسفله
'حور عين' لئلا أخط ، يعني فيقرأ أبا الجوزاء (بالجيم) لشبهه به في الخط.^(٢)

(١) القاضى عياض "الإمام" ، ص ١٥٥.

(٢) المرجع السابق ، ص ١٥٥.

بعد كل هذا يمكننا القول بأن هناك مشكلة ، وتتمثل هذه المشكلة في وقوع القراء العرب في كثير من الأخطاء القرائية ، وأنه على الرغم من تحمل القراء أنفسهم ، وكذلك الكتاب لقدر لا بأس به من المسؤولية عن هذه الأخطاء ، بسبب عدم تملكهم للسليقة التي كانت لدى العرب القدماء ، وبسبب عدم تدرسهم على قراءة الأساليب العربية ، والتبحر في علومها ، إلا أن المشكلة نفسها تكاد تكون كاملة في طريقة الكتابة نفسها ، طريقة الرسم نفسه ، فلا بد من إعادة النظر في هذه الطريقة التي تكتب بها العربية الآن ، وبخاصة ونحن على مشارف عصر نأمل أن يتحقق فيه الحلم الذي تشترك إليه ، وهو أن تكتب العلوم الطبيعية والهندسية والطبية باللغة العربية ، ولا يحتل في مثل هذا العهد الجديد أن يكتب فيه الأمر للقضية وحزمت من موضعها ، أو شكله ضاعت معالمها ، أن تكون السبب في تشويش دواء للمريض ، أو تغير عناصر معادلة كيميائية ، أو قانون فيزيائي ، أو الإغلال بمعاهدة سيادية . كما أنه ليس من المقبول الآن أن نعود إلى الطريقة القديمة التي كان يتبعها حفاظ الحديث .

♦ المناوئاة التي يحاذي لتطوير الكتابة العربية :-

سبق القول بأن القدماء قد أحصوا بمشكلة الكتابة العربية ، وأنهم قد حلوا أطرافاً من هذه المشكلة بطرقهم الخاصة ، وبخاصة في الكتابة العلمية المتعلقة بعلم الحديث . ولهم ضحوا بالجهد وبالزمان في سبيل الإتقان ، فرصفوا الحروف وصفاً كاملاً حيناً ، وكتبوها مفرقة على حواشي الكتاب حيناً آخر ، واستعانوا بزنة الكلمات المألوفة لديهم حيناً ثالثاً .. لكن هذه الحلول لا تصلح اليوم ، فمن الذي يستطيع أن يكتب ثم يصف حروف الكلمة

التي كتبها حرفاً حرفاً ٢ كاني بقرآن مثلاً: بالحاء المعجمة وفتون الملقوطة. أما كتابة المصطلح العلمي مرتين مرة في صلب الكتابة ومرة أخرى بحروف مفردة على حثية الكتاب. فإنه يصل على تحاشي التحريف الناشئ عن تسلبه الحروف ، لكنه لا يضمن سلامة الضبط بالحركات.

فهذه الإجراءات الكتابية هي إجراءات تصلح لتلك العصور التي كان الكتابة فيها يتوفرون على كتابة الرسالة الواحدة شهوراً ، وهم يعيدون للنظر فيها مرة أخرى ، لكنها لا تصلح الآن في عصر المطبعة والكمبيوتر ، عصر الإقنن والسرعة.

لما في العصر الحديث قد أثرت مشكلة الكتابة العربية منذ أولها في القرون الماضية وكان أول من أثارها هم المستشرقون ، لكنهم لم يشيروا بهدف تطويرها ، أو صلاح معانيها وإنما بهدف التخلي عنها ، واستعمال الحروف اللاتينية بدلاً عنها ، الفرج ذلك ألفه المديوني طر الكتب المصرية من المستشرقين ، في العقد التاسع من القرن الماضي ، ثم حل الإنجليز المشكلة بطريقتهم الخاصة في مصر ، عندما جعلوا للتعليم كله من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة العالية باللغة الإنجليزية ، ثم أثرت القضية مرة أخرى على يدي أحد المستشرقين الفرنسيين الذين وفدوا إلى سوريا في أوائل العشرينيات من هذا القرن ونادى باستبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية كما فعل الأتراك ، لكن دعوته لم تجد قبولاً^(١).

(١) ذكر ذلك الشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع العلمي بالقاهرة في الجلسة الخامسة عشر للمجمع بتاريخ ١٩/٢/١٩٤٤.

وعندما أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٢ كان من أهم الموضوعات التي عني بها الحث عن وسيلة مقبولة لتسهيل الكتابة العربية ، حتى يتمكن القارئ العربي من القراءة الصحيحة بيسر وسهولة.^(١)

وفي سنة ٣٨ رصد المجمع لهذا الأمر ألف جنيه جائزة تمنح لأحسن اقتراح في تبسيط الكتابة العربية ، وتقدم عدد كبير من جمهور المتقنين العرب باقتراحاتهم التي تجاوزت المئتين. لكن المؤتمر الذي عقده المجمع سنة ١٩٤٤ لمناقشة هذه المقترحات لم يناقش منها سوى مقترحين رأي أنهما جديران بالمناقشة ، الأول مقدم من عبد العزيز فهمي باشا ، عضو المجمع الثاني مقدم من عضو آخر من أعضاء المجمع وهو على الجارم بك. وبعد مناقشات طويلة رفض المجمع هذين المقترحين ، كما رفض جميع المقترحات الأخرى ، بعد أن شكل لجنة لدراستها ، ثم قرر المجمع أخيراً إلغاء الجائزة.

ويقوم مقترح عبد العزيز فهمي باشا على المبادئ التالية:^(٢)

- ١- هناك بعض الحروف العربية التي تظل كما هي دون تغيير إلا أنها تكتب من اليسار إلى اليمين ، كما تكتب اللاتينية ، وهذه الحروف هي ص ، ض ن ط ، ظ ، ع ، غ ن ج ، خ لأنه لا نظير لها في اللاتينية.
- ٢- تكتب سائر الحروف الأخرى بالحروف اللاتينية.

^(١) مجمع اللغة العربية تبسيط لكتابة العربية ١٩٤٦ المقدمة ص (ج).

^(٢) راجع نص المذكرة التي تقدم بها عبد العزيز فهمي وكذلك المناقشات التي دارت حول مقترحه في مؤتمر المجمع سنة ١٩٤٤ في مكتب تبسيط لكتابة العربية الذي أصدره المجمع سنة ١٩٤٦ من ص ١ إلى ص ٧٨.

- ٣- يوضع للحركة القصيرة المسماة "الفتحة" الحرف اللاتيني (E) أما الألف فيوضع لها الحرف نفسه ، مع إضافة شرطه فوق رأسه هكذا (Ē).
 - ٤- يوضع للضممة الحرف اللاتيني (U) أما الواو فيوضع له الحرف (W).
 - ٥- يوضع للكسرة الحرف (E) أو (I) أما الياء فيوضع له الحرف (Y) ولا يوضع للسكون أي علامة.
 - ٦- الحرف الممتد يكتب مرتين كما في اللاتينية.
 - ٧- توضع ثون صغيرة أمام الحرف الملون ، أو توضع علامة التقوين العربية.
 - ٨- يرمز لهزمة الوصل بشولة (و) كشولة الفرنسية.
 - ٩- يضاف إلى الحروف السابقة أربعة حروف لاتينية ليس لها نظير في الحروف العربية وهي : (V, P, G, J).
- وقد وجهت إلى هذا المقترح انتقادات كثيرة ، منها أنه يصعب ولا ييسر ، فقد زاد من عدد الحروف ، ولم يتلخص من النقط والشكل ، وأنه يبدل معالم الكتابة العربية.
- والحقيقة أن مقترح عبد العزيز فهمي باشا ليس إلا تطويراً للكتابة اللاتينية ، حتى تستوعب اللغة العربية ، وليس تطويراً للكتابة العربية حتى تقوم بأداء اللغة العربية في العصر الحاضر .
- فهو (تبدل لا تطوير) كما يقول الشيخ عبد القادر المغربي .
- أما المقترح الذي تقدم به على الجارم بك فيعتمد أساساً على إضافة زوائد خاصة على أطراف الحروف ، لتحل محل الحركات والسكون ، تفادياً لاحتمال تزحزحها عن مواضعها .. كما يلي :-

الفتحة - (<) والضممة - (٨) والكسرة - (<) والسكون - (؟)

فإذا كتب كلمة ضروب وأراد ضبط الراء جعلها هذا ضروب وإذا أراد أن يكتب كلمة (ضروب) وأراد ضبط الضاد والراء جعلها هكذا (مضروب) أما إذا سكن الراء فجعلها هكذا (مضروب) ما التتوين فيقترح أن يكتب هكذا كتاب كتابي ، كتاباً - كتبم ، كتاب - كتابم وهو مقترح يصعب تطبيقه إذ كيف نوضع الحركات فوق الهمزة وكيف يوضع التتوين على التاء المربوطة ؟

وفي سنة ١٩٥١ تقدم الأستاذ/ محمود تيمور بمقترح يرى فيه الاختصار على صورة واحدة لكل حرف ، وهناك مقترح رابع نشره إبراهيم الإبراهيمي في كتاب ١٩٥٨ بعنوان (تفسير للكتابة العربية) ويعتمد هذا المقترح على :^(١)

الإبقاء على الكتابة العربية كما هي الآن مع تعديل في طريقة كتابة الحركات ، فهو يقترح أن تكتب الفتحة ألفاً ، والضممة ولو ، والكسرة ساء ، وأما صوت الألف الذي يكتب ألفاً في الكتابة الجارية الآن فيكتب ألفاً عليها نقطة ، والواو يكتب ولو ، عليه نقطة ، والياء يكتب ياء عليه نقطة. أما التتوين فيكتب نوناً.

وعلى هذا فإن كلمة (كتب) ترسم حسب هذا المقترح هكذا .كتابا) وأما كلمة (كتاب) فترسم هكذا (كيتاين).

(١) في نيل هذا البحث صورة من المقترح الذي تقدم به على الجازم.

وهكذا تزيد الطريقة الجديدة الحروف المنقوطة في اللغة العربية ثلاثة أحرف أخرى.

وأخيراً جاء تقرير اللجنة المشتركة المشكلة من بعض أعضاء المجتمع اللغوي واللجنة التي ألقتها الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، ليكون بمثابة الإقرار بعدم الجدوى من البحث عن وسيلة جديدة لكتابة اللغة العربية والاعتراف بأن خير وسيلة في ذلك هي الإبقاء على الكتابة العربية بصورتها التي تكتب بها الآن ، مع التخفيف من الحركات ما أمكن ذلك ، والتوصية بالاختصار الحروف الطباعة حسب الطريقة التي مسارت عليها المطبعة الأميرية من قبل ، مع الاستغناء عن الحروف المتداخلة والحروف المقطعة في الطباعة خاصة ، وطبعت هذه القرارات مع توصيات أخرى تتعلق بكيفية تعليم الكتابة لطلاب المدارس سنة ١٩٦١ في كتيب خاص أصدره المجمع تحت عنوان (تيسير الكتابة العربية).

ومن الملاحظ أن هذا الجهد الكبير الذي بذله أعضاء المجمع اللغوي ، لم يفسر عن أية نتائج إيجابية ، وظلت المشكلات الكتابية قائمة ، وظلت الأخطاء كما هي - إن لم تكن قد زادت نتيجة لتوسع اللغة العربية وانتشارها - ومما زاد القراء يتعاملون مع الحروف الساكنة فحسب « كل يقرأ حسبما تمليه عليه سليقته وحسن تقديره - إن كان هناك سليقة أصلاً - وظل أناس يقولون (تشغري) بالآلف وآخرون بالياء ، وأناس ينطقون كلمة (مائة) بالمد وآخرون بغير مد ، وظل العلماء يكتبون مصطلحاتهم بالأبجدية أو بلغات أخرى. فإذا لم تنجح هذه المحاولات ؟؟

الهدف الجوهرى الذى حاولت كل المقترحات السابقة الوصول إليه هو، إنشاء كتابة عربية دقيقة فى تأدية الأصوات اللغوية العربية، بحيث تكون هذه الكتابة سهلة الاستعمال، جميلة لتحل محل الكتابة المتعارف عليها الآن ويتفرع عن هذا الهدف العام أهداف صغيرة تفصّلت المقترحات فى الاهتمام بها، مثل:

١- استبدال نظام الحركات الذى اخترعه الخليل بعلامات أخرى يسهل تحديد مواقعها.

٢- التقليل بقدر الإمكان من أشكال التشابه بين الحروف، ومن الخلط الذى تحدثه النقاط المضمحوبة بالحركات والشدة والمدة وغيرها.

٣- إيجاد وسيلة لكتابة كل حرف بصورة إيمائية واحدة، وينطق واحد، وبشكل خطى واحد.

ومن الملاحظ أن معظم هذه المقترحات قد وصلت إلى الهدف الذى تنشده وصولاً حقيقياً، إلا أنها فى سبيل هذا الهدف ضحّت بأشياء ثمينة أو أنها أصلحت جانباً وأفسدت جوانب.

فالطريقة التى اقترحها عبد العزيز فهمي تقضى حقيقة على مشكلة حروف الحركة فى اللغة العربية، لكنها فى سبيل ذلك تتخلى عن الكتابة العربية جملة، فكان مثله فى ذلك مثل من عالج آلام البقرة بقطع رأسها.

والطريقة التى اقترحها الجارم تثبت الحركات، وتربطها بالواصر الحروف، لكنها عبيرة التطبيق، وتؤدى إلى تصحيف أكثر من تصحيف

الحركات والنقط ، لتشابه هذه الحركات بعد وصلها بالحروف بأشكال حروف أخرى. كتشابه الضمة مع الحاء ، والمكون مع العين .. وهكذا.

والطريقة التي اقترحها إبراهيم الإبياري جيدة ، لكنها تؤدي إلى اللبس الشديد ، لأنه يحمل الناس على نطق حروف اعتادوا نطقها بطريقة أخرى من عهد بعيد ، بالإضافة إلى أنه يزيد الحروف المنقوطة حروفاً ثلاثة.

ومن الملاحظ - أيضاً - أن كل هذه المحاولات إما أرادت أن تحول كتاب العربية وقراءها بكل مستوياتهم الثقافية ، في وقت واحد من طريقة ألفوها هم وأرأواهم منذ عهد بعيد إلى طريقة أخرى ، بمجرد صدور الأمر من السلطة اللغوية ، المتمثلة في المجمع اللغوي ، مثلما فعل كمال أتاتورك في تركيا ، ونسوا أن مشكلة الكتابة في اللغة العربية إذا حلت تماماً فلن تجد من يكتب بها ، فهذه مشكلة أخرى تتمثل في أن السواد الأعظم من الناس الذين يتكلمون لا يعرفون ضبط الكلمات أصلاً ، فهذه المقترحات كلها تشير إلى محاولة تفسير القراء لا تفسير الكتابة - كما قال عباس العقاد^(١) - وذلك كان من العسير جداً أن تفرض طريقة تلزم الكتاب بتسجيل دقيق لما ينطقون به ، وهم في حقيقة أمرهم يعانون من عدم معرفة النطق الصحيح. ولذلك فإن أكثر الطرف الكتابية نجاحاً في تسجيل اللغة العربية - حتى الكتابة الصوتية العالمية نفسها - لن تفعل شيئاً سوى أنها سوف تنقل المسؤولية عن الخطأ من كاهل القارئ إلى كاهل الكاتب ، وتحول هذا الخطأ من كونه أداءً صوتياً

(١) تفسير الكتابة العربية ، ص ٤٥.

يطير مع الرياح ، بعد خروجه من قم كل قارئ مخطئ ، إلى كونه وثيقة خطية شاهدة على خطأ هذا الكتاب أو ذلك إلى يوم الدين.

ومن ذم كان علينا ونحن نعالج قضايا ثقافية متشابكة ، بمسك بعضها بخناق البعض ألا نفرط في التفاؤل ، وألا نوسع من الأهداف ، فنأمل أن نحل مشاكل تتصل بملايين الخيوط والعقد في ضربة واحدة.

ماذا يضربنا إذن لو حددنا الهدف من الوصول إلى كتابة دقيقة للعربية في دائرة تلك الكتابة التي تضطلع بها مؤسسات ثقافية ، لا أفراد ، وأقصد بذلك (المصطلح العلمي) (والمادة اللغوية للقواميس) وأسماء المدن وأسماء الزعماء ، وكذلك الكلمات المشككة التي تواجه قارئ نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون. ومن الممكن أن تقوم هذه الكتابة مقام الكتابة الصوتية العالمية التي تستخدم في المعاجم الأجنبية.

فالقائمون على إصدار هذه الماجة النصية لا يتوقع أن تكون عملية الضبط عبثية عليهم مثلما هي عبثية على عامة الناس ، إذ ليست لديهم مشكلة ضبط ، وإنما المشكلة لديهم في تسجيل هذا الضبط وفي طريقة قراءته.

إننا إذ حددنا هدفنا في هذا الإطار فسوف يكون ممكناً أن تبحث عن طريقة جديدة ، تتلافى أخطاء هذه الطرق السابقة وتفيد منها طريقة جديدة لا تتغلب عن الحروف العربية لكنها دقيقة ، ومحددة ، وبسيطة ، ولا يسهل أن يتسرب إليها التصحيف أو الاضطراب في النطق ، أو اللحن. لأنها لا تقرأ إلا بطريقة واحدة ، ولا تلتبس حروفها.

• الطريقة الجديدة المقترحة :-

١- ذكر ابن خلدون في مقدمته أن الخط اليمني المعروف بالسند - والذي هو أصل الخط العربي كان يكتب بحروف متفصلة^(١) ، وذكر القاضي عياض في الإلماع أن أهل الضبط كانوا يرسمون الحروف المشبهة أو المشكلة فمردة على حاشية الكتاب قليلة الكلمة التي وردت فيها.^(٢)

وإذا كان استخدام الحروف المفرقة ليس غريباً على العرب ، ولا على لغواتها السامية - فالعربية تكتب بحروف مفرقة - فلماذا لا تكتب الكلمات العربية بحروف مفرقة أيضاً ، وبخاصة في الكلمات والجمل التي يخشى من وقوع الأخطاء فيها؟^(٣)

فكتابة لغة العربية بحروف مفرقة يساعد على أن يكون لكل حرف صورة واحدة فقط ، لأن تعدد أشكال الحروف العربية ناشئ من أن الحرف الواحد قد يكون له صورة في أول الكلمة وصورة في وسطها وصورة في آخرها. فإذا أُنزل الحرف لم يكن له إلا رسم واحد.

٢- تستبدل العلامات التي اخترعها الخليل بن خروف ، وتقترح أن تكون الحروف الجديدة كما يلي :-

(١) ابن خلدون الكلمة ، ص ٧٤٧.

(٢) القاضي عياض (الإلماع) ، ص ١٥٥.

(٣) وردت إشارة في ص ٩ من كتاب تفسير الكتابة العربية لفسلح عن المجمع سنة ١٩٦١ أن هناك مقترحات وصلت إلى المجمع من جمهور المثقفين ترى ضرورة كتابة العربية بحروف مفرقة.

- الفتحة - شرطة مستقيمة على السطر هكذا (-).
- الضمة - حلقة مستقيمة على السطر هكذا (٥).
- الكسرة - زاوية تنحرف رأسها إلى أسفل هكذا (٧).
- السكون لا علامة له.

وعند التتوين تضاف شرطة راسية أسفل أى حرف من الحروف السابقة هكذا (٣) (٩) (٧).

٣- أما الحرف المشدد فيكتب حرفين كما في الإنجليزية.

٤- تكتب التاء المربوطة هاء إذا وقف عليها وتكتب تاء عندما تكون في وسط الجملة. وإذا وقعت الفتحة قبل الألف ، أو الضمة قبل الواو الساكنة ، أو الكسرة قبل الياء الساكنة ، اكتب في هذه الحالة بالألف والواو والياء ، ولم تكتب الفتحة أو الضمة أو الكسرة. وكذلك لا تكتب الفتحة على همزة (ل) الدالة على التعريف.

٥- تكتب الهمزة رأس عين على السطر هكذا (ه) في جميع الأحوال.

٦- يؤخذ باقتراح على الجارم في كتابة الألف المقصورة ألفاً في جميع الأحوال ، فهذا رأي الكثيرين من النحاة القدماء ، بل هو رأي أبي علي الفارسي.

٧- في ظل هذه المقترحات يمكن أن تتلقى صور الحروف التي نرى أنها أقل تحقيداً ، وأبسط كتابة ، وأخف نقطاً ما لم يؤد هذا التخفيف إلى الالتباس بحروف أخرى.

ونرى أن تكون صور الحروف كما يلي :-

أثبتت جـ ح خ د ذ ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
كـ ل م ن هـ و ي ـ هـ .

بالإضافة إلى ثلاثة أحرف أخرى تنبغي أن تدخل في إطار الحروف
العربية لتعبر عن الأصوات الجديدة التي دخلت العربية ولم يكن لها حروف
قائمة بها ، وهذه الأحرف هي :

(ف) وتؤدى الصوت (V) اللاتيني .

(ج) وتؤدى الصوت (G) اللاتيني .

(ب) وتؤدى الصوت (P) اللاتيني .

وبذلك يكون عدد الحروف العربية خمسة وثلاثين حرفاً ، وتصبح
حروف المطبعة خمسة وثلاثين حرفاً ، وكذلك حروف الآلة الكاتبة ، وهذا
عدد لم تصل إليه أية محاولة أخرى لتيسير الكتابة ، إذ أن آخر محاولة وصل
إليها المجمع اللغوي كانت ترى أن عدد هذه الحروف لا يقل عن اثنين
وسبعين حرفاً بالإضافة إلى الحركات ، والسكون ، والشدة ، والمدة .

تظل جميع القواعد الإملائية المعمول بها الآن ، ما عدا قواعد كتابة
الهمزة والألف المقصورة ، لأن كلا منهما سوف يكتب بصورة واحدة .

♦ نهائج الطريقة الجديدة :-

أولاً : نصوص منتقاة من القاموس المحصط مكتوبة كما هي في القاموس مرة
وبالطريقة المقترحة مرة أخرى :

أ- [(الْمَجْلِد) كَمَلَيْطُ وَغَلَيْطُ الثَّنِينِ (الْفَاثِرُ) ، وَتَعَجَّلْتُ الْأَمْرَ عَظُمَ]
ب- [هـ ل ع هـ جـ ل د] اللين الفَاثِرُ ، و [ت - ع - حـ ل - د -]
الأمر عظم.

أ- [(الْعُرْتِد) كَفَرْتَبْ وَتَكْسَرُ الْبَاءُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ]
ب- [هـ ل ع ٧ ر ب - د] و [هـ ل ع ٧ ر ب ٧ د] الشيد من كل شيء.

أ- [(الشَّقْد) كَصُرْدَ وَلَذَ الْحَرَبَاءُ]
ب- [هـ ل س ش هـ ق - ذ] وَلَذَ الْحَرَبَاءُ.

ثالثاً:

أ - بيتان من شعر شوقي مكتوباً بالطريقتين :
سَلُّوا قَلْبِي غَدَاةً مَسَلًا وَتَنَازَا لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَأَهْ عَتَابَا
وَيَسْأَلُ فِي الْخَوَالِثِ ذُو صَوَابٍ فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَأَهْ صَوَابَا

ب-

م - ل - و - ا - ق - ل - ي - غ - د - ا - ت - م - ل - ا - و - ت - ا - ب - ا
ل - ع - ل - ل - ع - ل - ا - ل - ح - م - ا - ل - ل - ه - ع - ٧ - ت - ب -
و - ي - هـ - م - ل - هـ - ق - ي - ل - ح - و - ا - د - ث - ٧ - ذ - و - م - و - ا - ب - ٧
ف - هـ - ل - ت - و - ك - ل - ج - م - ا - ل - هـ - ل - هـ - هـ - ص - و -

ثالثاً:

بعض أسماء المدن العربية

- ٧٤ -

دمشق = د ٧ م - س ك ق
 بغداد = ب - غ د ا د
 جدة = ح - د - د - هـ
 تونس = ت و ن ٧ س
 أسوان = س و ا ن
 نواكشوط = ن هـ و ا ك ش و ط

رابعاً : بعض أسماء الأعلام مكتوبة بالطريقتين :

المنزلة (ل ن ٧ غ ر ل ل - هـ)
 التنوين (ل ن ٧ ن ن ي س ي)
 المقرئ (ل ٧ ق ق - ر ي)
 كراتشوفسكي (ك ر ا ت ش و ف ٧ س ك ي)
 طرقة (ط - ر - ف - هـ)

الجزء الثاني

- أهمية دراسة مادة الكتابة العربية:

تسبب أهمية دراسة مادة الكتابة العربية من أهمية الكلمة وقدرتها غير المحدودة وسلطانها الذي لا يقاوم ، وتأثيرها الشديد في الحياة كما أن التحرير والكتابة لهما عظيم الأثر في حياة الناس من خلال الكتب والصحف والدوريات والمجلات التي نراها أمامنا كل يوم.

ويكفي أن يشار -ها هنا - إلى أن معجزة الإسلام الكبرى كانت معجزة بيانية قوامها الكلمة ، بل كانت كلمات القرآن تحديا قويا وواضحا وغالبا للكافرين والجاحدين ، وقد عجزوا جميعا أمام عظمة القرآن وتحديه بكلماته البينات ، لذا قال الله تعالى: ^(١) قل لنن اجتمعن الإنس والجن علي أن يأتوا قبل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا * وقال سبحانه: ^(٢) * وإن كنتم في ريب مما نزلنا علي عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين * سورة البقرة الآية / ٢٣-٢٤

وقد تحدى القرآن هؤلاء الكافرين ليس بالسورة فحسب وإنما تحداهم جميعا بأن يأتوا ببعض الآيات ، ولكنهم عجزوا أمام البيان القرآني الخالد العظيم ، وهو تحد قائم إلى يوم القيامة.

(١) سورة الإسراء الآية / ٨٨.

(٢) سورة البقرة الآية / ٢٣-٢٤.

وقد بقي القرآن الكريم ملهما للفرائح وشاحذا للعقول ، ومعلما للبلاغة
وفن القول والتحرير ، كما أن أي بحث في الكتابة أو التحرير لابد له أن
يصدر عنه أو يرجع إليه .

وأرجو أن يلاحظ القارئ العربي أن هدف المحاضرات هو تعلم
أصول الكتابة العربية وفنونها وكيفيةها وعلامات الترقيم وإعداد التقارير
والرسائل والتعليقات والمقالات وغير ذلك من فنون الكتابة.

أما أهم المراجع القديمة للكتابة فهي:

١-صحيح الأعشى للقلشندي.

٢-البيان والفتبين للجاحظ .

٣-المثل الثائر لابن الأثير.

وأرجو أن تحقق من خلال هذه المحاضرات أكبر الاستفادة في هذا المجال
ولآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين

د/حسن محمد نور المبارك

كلية التربية - جامعة القناة

القاهرة في ١٧ شعبان ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣/١٠/١٣

مفاهيم اصطلاحية

-الكتابة : لغة واصطلاحاً:

تعني الكتابة : الجمع والشد (الربط) والتنظيم وقد أورد لها لسان العرب لابن منظور معنيين آخرين إلى جانب هذا المعنى السابق:

الأول: الاتفاق على الحرية : حيث إن الرجل يكتب عبده على مال يؤديه إليه منجماً (متفرقاً) ، أي يتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال يدفعه إليه.

الأخر: القضاء الإلهي والإلزام والإيجاب ، يقول القنافة الجعدي :

يا بنت عسي كتاب الله أخرني عنكم وهل أمنعن كتاب الله ما فعلا ؟

والمراد بكتاب الله تعالى هنا: قدر الله سبحانه وتعالى .

والمعنى الاصطلاحي يجمع هذه الدلالات المتنوعة ، إذ إن الجمع والشد أو الحبك وضروري في الكتابة ، لأنها لا تقوم إلا بالصياغة المحكمة ، الصياغة في حد ذاتها جمع بين الكلمات . وربط لها بعضها ببعض وعلى هذا فالكتابة تعني الصياغة المحكمة ، وهي معنى شامل يجمع مراحل كل الإنشاء والتكليف.

أما معنى الحرية فيتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير ما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس.

وأما المعنى الثالث المتمثل في الإلزام بالكلمة المكتوبة تلزم صاحبها ، وتعتبر شاهداً على ما قطعه على نفسه .

أنواع الكتابة:

الحديث التسفوي لا يحتاج إلى طول تأمل أو كثرة تفكير ، إذ يكون الكلام فيه عفويا ثمليه الحاجة ، وتقتضيه متطلبات اللحظة والحاجة ؛ لأنه مرتبط بقضاء الضروريات الحياتية ، ومرتبطة بالتعبير عن مشاعر التلقائية اللحظية والفورية.

أما الكتابة: فتستلزم الروية والتمهل ومدلومة التفكير والنظر وربما إعادة النظر . ولها قواعدها ومواصفاتها؛ إذ تعتمد على تنظيم الأفكار بعد صياغتها والتحقق من تماسكها وترابطها ، كما أن لغة الكتب تختلف عن لغة التعبير اليومي، إذ تختفي في الكتابة مظاهر الارتجال والسرعة كما أن الكتابة قد ولكت أو جارت نمذج العقل البشري وارتقاء إدراكه وتكامل مفاهيمه.

-أنواع الكتابة:

للكتابة نوعان هما:

- الأول: كتابة إجرائية عملية.
- الآخر: كتابة إبداعية فنية.

ويستلحق النوع الأول - الكتابة الإجرائية - بالمعاملات والتاريخ والتوثيق وهي ضرورية للحياة والمكاتبات الرسمية ، ولهذا فهي لها قواعد محددة ، وأصول مقننة ، وتقاليد متعارف عليها.

ويتمثل هذا النوع في : التقارير والرسائل الإدارية والبحث العلمي . وهذا النوع الإجرائي من الكتابة له قوالب خاصة ومحددة لا إبداع فيها ولا ظلال ولا خيال.

كما أن دلالات الألفاظ والصيغ فيه صريحة وواضحة وقاطعة ولا تحتمل التأويل ، لذا فهي لا تلتزم أو تتطلب موهبة خاصة ولا ملكة متميزة ، إلا أن بعضها قد يقتضي قدرا من التأثير والإقناع.

لما للنوع الآخر : الكتابة الإبداعية فهي تحتاج إلى قدرات فطرية تكون مركوزة في النفس وقارة فيها وفي الوجدان. وهي تعبر عن رؤية متفردة لصاحبها ، لها أبعادها الشعورية والنفسية والفكرية.

وهذه الكتابة الإبداعية تتم عن حساسية خاصة تجاه التجارب الإنسانية وأحداث الحياة ، كما تقوم على الابتكار لا التقليد.

وصاحب الكتابة الإبداعية لابد أن تتوفر فيه خبرة فنية وجمالية تكون كامنة في ذهن صاحبها ، وتصل بالاطلاع والثقافة ومعاناة الحياة.

ولهذه الكتابة الإبداعية أنواعها الأدبية المتعددة وهي:

الشعر - القصة - المسرحية - المقالة الذاتية.

ولكل فن من هذه الفنون أصوله العامة وقواعده الخاصة، وتتجلى في هذا النوع الإبداعي موهبة الفنان وملكوته وتجاربه الخاصة وهذا النوع يحتاج إلى خبرة ومران وصقل وتوجيه.

- مميزات الكتابة ومقوماتها:

للكتابة مقومات مهمة يجب مراعاتها وهي:

- أولاً: إتقان الأدب

- ثانياً: التمرس بالأساليب الأدبية الرفيعة

- ثالثاً: الإلمام بالثقافة المصرية الجادة.

- رابعاً: تكوين قاعدة فكرية خاصة بالموضوع الذي يراد الكتابة فيه .

وبالنسبة لأداء الكتابة فهي اللغة وعلومها المختلفة من نحو وصرف وبلاغة وقبلة لغة ومعاجم ، فالنحو يهتم بالقواعد العامة للغة وكيفية النطق والكتابة بطريقة صحيحة في الجمل والتراكيب.

والصرف يهتم ببنية الكلمة ومشتقاتها وأصولها وما اعترأها من تغيير أو تبديل أو زيادة أو نقص.

وأما البلاغة فتهتم بتجويد المعنى واللفظ وبفنون التعبير والتصوير الخيالي والتعبير المباشر ، واختيار الكلمات وحسن صياغة الأساليب الملائمة للموضوع ولحال المستمع والمتكلم. وشأن البلاغة أن تلحظ الفروق الخفية بين الاستعمالات المتعددة للألفاظ والأساليب.

وقد عرفت اللغة يعني بأصول اللغة وأسرارها ودلالات الألفاظ وتطورها ، والأصويل والدخيل فيها ، والمترايف والمتضاد وأصواتها ومخارج الحروف فيها، ولهجات اللغة . وقد أصبح فقه اللغة حديثاً علماً له تقنياته الخاصة التي تستعين بالأساليب والوسائل العلمية الحديثة.

وهناك مهارات أخرى تتعلق بإتقان الأداة تختص بكل فن من الفنون علي حدة ، فكتابة الشعر تستلزم معرفة جيدة بعلم العروض والقافية ، أي بأوزان الشعر وبحوره أو موسيقاه الشعرية، وما يعترضها من زحافات وعلل.

كما أن كتابة القصة تحتاج بالإضافة إلى الموهبة إلى الإلمام بقواعد القصة وأصولها وأساليبها وكذلك المسرحية.

-ثانياً: التعمرس بالأساليب الأدبية الرفيعة:

وهذا يتأتى من خلال المطالعة الغزيرة لكُتب الأدب الشهيرة النثرية والشعرية ، كالديوانين الشعرية التي أبدعها شعراء معروفون بموهبتهم ومقدرتهم ، وليس هذا فحسب ، بل مداولة تنوق وفهم هذه الآثار الشعرية والنثرية لتكوين الذوق الأدبي القادر علي التمييز بين الأساليب.

وأهم مدرّج يمكن أن يطالع لتكوين هذا الحس الأدبي من ناحية وللمتمرس بالأساليب الأدبية الرفيعة من ناحية أخرى هو مطالعة ومدارسة كتاب الله تعالى مدارسة عميقة بالاطلاع على تفاسيره المعتمدة ، إذ إن القرآن الكريم هو المرجع والمصدر الحقيقي لفهم اللغة وتذوقها ، لأنه كلام الله ولغته لغة البيان المعجز . بمنهل الفصاحة والبلاغة في أعلى أساليبها ومعانيها .

ويستلنى درس المرتبة الثانية الحديث النبوي الشريف حيث أوتي النبي -صلى الله عليه وسلم- جوامع الكلم ، كما قال : " أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر .

والحفظ من الضرورات التي لا غنى عنها لمن أراد أن يكون فارساً مجتلياً في ميدان الكتابة والتأليف .

رقد أوصي الأتباء والشعراء الناشئة من المبدعين في كتب الأدب القديم كالعمدة لابن رثيق بحفظ الدواوين والمأثورات فضلاً عن حفظ القرآن الكريم ، وقد روي أن الفردق كلن قد قيد نفسه حتى حفظ كتاب الله كاملاً . كما أن كثيراً من شعرائنا القدامى قد استطهروا عشرات الآلاف من الأبيات الشعرية الجديدة ، وقد كانوا إذا تهيأوا للكتابة والنظم عملوا على تسيانها والتخلص من سلطانها بعد أن استفامت لغتهم . ولكن للحفظ محاذير أهمها :

- محاذير الحفظ :

(١) الوقوع في أسر التقليد

(٢) الاعتراف من سخرون الذاكرة

(٣) الاعتماد على الذاكرة في الصياغة والأفكار

(٤) ضعف القدرة على الإبداع والابتكار

-ولأهمية ملكة الحفظ عقد ابن خلدون فصلا كاملا في مقدمته الشهيرة هو الفصل (٤٨) الثامن والأربعون بعنوان : حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودتها بجودة المحفوظ . وقد أشار فيها إلى أن شعر الفقهاء والعلماء قاصر في الباطنة نظرا لأن محفوظهم غني بالقوانين العلمية والعبارة الفقهية الخارجة عن أسلوب البلاغة

كما أشار ابن خلدون إلى سر تفوق الإسلاميين على الجاهلین في خطبهم ومحاوراتهم وأنه يعود إلى مدارس الإسلاميين للطبقة العالية من الكلام من القرآن الكريم والحديث الشريف حيث روض هذا الكلام ملكاتهم وسما بها.

رأي ابن الأثير في تعلم الكتابة في المثل الثائر في أدب الكتب :

يري ابن الأثير أن لطريق إلى تعلم الكتابة على ثلاث شعب هي :

(١) الاطلاع على كتابة الأقدمين وتقليديهم وتقليدهم — وهذا أدنى الطبقات

(٢) مزج كتابة المتقدمين باختيار المختار من وسائل تحسين اللفظ والمعنى — وهذا الطبقة الوسطى

٣) صرّف النظر إلى حفظ القرآن الكريم ودواوين فحول الشعراء المجدين وتمرين النفس على المحاولة — وتعد هذه طريقة الاجتهاد، حيث يستكرب صاحبها حتى يستقيم له منهج خاص في الكتابة وهي طريقة صعبة جدا . ولا يستطيعها إلا من أوتي ملكة متميزة وموهبة فذة.

-ثالثا: الإمام بالثقافة العصرية الجادة:

الثقافة في عصرنا الحديث تعددت وسائلها وتكاثرت سبلها من سمعية وبصرية من خلال الحاسب الآلي ، والتلفاز والراديو ، والفيديو إلى غير ذلك من المجالات والصحف.

والثقافة في مفهومها العام ليست مجرد تحصيل المعلومات واختزنها وحشو الرؤوس والأدمغة بها وإنما في تمثل هذه المعلومات واستخلاص ما فيها من أوجه النفع ، فالثقافة سلوك وروية وموقف ومن هنا كان المتعلم غير المستقف، إذ هناك علوية على القراءة والتحصيل والاطلاع توجد الخبرة الحياتية التي لا تتأتى إلا لمن حركته الحياة واستفاد من تجاربها ، فالرحلة ثقافة لأنها تكسب الإنسان خبرة ومهارة . والكتابة الناضجة تحتاج إلى هذه الخبرة بل إن التجربة مادتها الأساسية ، لأن بها تتشكل الروية ومن خلالها يتخذ الموقف.

رابعاً: تكوين قاعدة فكرية خاصة بالموضوع الذي يراد الكتابة فيه:

والمراد هنا الاطلاع على مظان الموضوع أي مصادره ومراجعته الأساسية ،
ليستمد الكاتب منها المعلومات المحققة والمنظمة ، وهو أمر بالغ الأهمية قبل
الشروع في الكتابة ، لإرساء قاعدة مرجعية ينطلق منها الكاتب.

وعلى مسيل المسائل إذا أردنا الكتابة عن الهجرة النبوية الشريفة فلا بد من
الرجوع أولاً إلى المصادر والمراجع الأساسية المهمة وهي:

(١) الآيات الخاصة بالهجرة في القرآن.

(٢) تفسير هذه الآيات في التفاسير المعتمدة والمشهورة.

(٣) كتب السيرة النبوية المشهورة كـ : سيرة ابن هشام ، السيرة النبوية
للندوي (أبي الحسن) ، وكتب فقه السيرة.

(٤) كتب المعاصرين حول الهجرة كمعقريات العقاد ، وعشرة أيام في حياة
الرسول . وفي منزل الوحي لمحمد حسين هيكل.

(٥) الاطلاع على بعض القصائد التي تتغنى بالهجرة وبسيرة النبي العطرة
لمشاهير الشعراء.

مصادر الثقافة

يجب علي من يعد نفسه للكتابة أن يتعرف بنابيع الثقافة ومصادرها المهمة ليستفيد منها ويستند إليها.

وأهم مصادر الثقافة قاطبة كتاب الله تعالى وتفسيره المعتمدة وأهمها :

تفسير الطبري ، تفسير ابن كثير ، الكشاف للزمخشري ، تفسير القرطبي ، تفسير البحر المحيط لأبي حيان ، وفي ظلال القرآن للشيخ سيد قطب ، وهذا الأخير يعتبره البعض أقرب للنظرات المتأمله في كتاب الله . التفسير البياني للدكتورة عائشة عبد الرحمن ... وغيرها كثير .

كما لابد من قراءة كتب الأحاديث والاطلاع عليها وعلي شروحها ، وحفظ بعض الأحاديث الشريفة .

- أهم مصادر الأدب والشعر والثقافة :-

١- المعلقات :

وهي تسمى -توي علي سبع قصائد طوال لفحول شعراء الجاهلية وقد سميت بهذا الاسم - المعلقات - كما ذهب بعض الكتّاب ومنهم ابن عبد ربه ، إلى أن العرب قد عمدت إلى سبع قصائد في العصر الجاهلي ، تخيرتها من بين الأشعار وكتبتها بماء الذهب ، وعلقها علي أمتار الكعبة أو داخلها ، وهو أمر خلافي بين الباحثين ، حيث إن بعضهم يرى أنها

عشر قصائد كما ذهب بعضهم إلى أنها سميت بذلك لأنها علقت على
الصدور لروعتها وجمالها ، كما قيل إنها علقت بالقلوب وحفظت . .

والمعلقات تعد بحق من عيون الشعر العربي لذا فإن قراءتها وحفظ
مصادرها ضروري للكاتب والكاتب .

٢-المفضليات:- (للمفضل الضبي)

وهو من جيل العلماء الأوائل وكان راوياً للشعر وعالماً بأخبار
العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها ، كما كان مؤيداً للمهدي ولي عهد الخليفة
المنصور العباسي .

وتتضمن هذه المفضليات [١٣٠] قصيدة اختارها المفضل الضبي
وأقرها الأصمعي وحققها في العصر الحديث أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون أكثرها لشعراء جاهليين وأقلها لمخضرمين وإسلاميين وأطولها قصيدة
سويد بن أبي كاهل اليشكري.

٣-الأصمعيات : للأصمعي (عبد الملك بن قريب) : ت/١٢٣هـ

وتضم (٩٢) قصيدة ومقطوعة شعرية لـ(٧١) شاعراً جاهلياً ومخضرمياً
وإسلامياً ، وقد ألقت الأصمعيات على نسق المفضليات ، ولكن الأصمعيات
أقل شهرة منها .

٤-جمهرة أشعار العرب لمحمد بن أبي الخطاب القرشي : ت/١٧٠هـ

وقد قسم القرشي مختاراته الشعرية إلى سبعة أقسام تبعا لطبقات الشعراء وأهميتها عنده.

فالطبقة الأولى: تضم المعلقات ، والثانية : المجهرات ، والثالثة: المنتقيات ، ثم المذهبات ثم المراثي ، ثم المشويات ، الملحقات. وقد اختار لكل شاعر قصيدة قصار عدد القصائد (٤٩) تسعة وأربعين قصيدة وقد طبعت الجميرة لأول مرة لسنة ١٣١١هـ مطبعة بولاق بالقاهرة مصر ، وحققها علي البجاوي سنة ١٩٦٧م.

٥- الحماسة الكبرى: لأبي تمام: (أبرز شعراء التجديد في العصر العباسي). وفيها اختار أبو تمام ما يروق له من الشعر دون اعتبار لشهرة صاحبه ، كما كان يستبدل بالألفاظ التي تعجبه ألفاظا جديدة من عنده كما اختار أبو تمام في حماسته مقطوعات شعرية لا تزيد عن (٢٣) بيتا شعريا ، وتراوح أكثرها بين ٦ ، ٩ أبيات ، ولم يختار قصائد كاملة كغيره.

وضمنت حماسته أشعار الجاهلين والمخضرمين والإسلاميين والمولدين لكنه صنفها تصنيفا موضوعيا وفقا لأغراضها ، كما ضمنها شعرا للنساء ، وكان أبو تمام سابقا في هذا المضمار.

وقد طبعت الحماسة لأول مرة سنة ١٨٧٨م ، كما حققها بعد ذلك شيخ المحققين عبد السلام هارون ، أحمد أمين وصدرت عن لجنة التأليف والترجمة بالقاهرة في (٤) أربعة أجزاء .

٦- حماسة البحتري : (الوليد بن عبيد) تلميذ أبي تمام ت/٢٨٤هـ وقد قسمها النجدي إلى ١٧٤ بابا تتبع فيها المعاني الشعرية المتعلقة بألوان السلوك الإنساني المختلفة ، وقد أسقط منها فنونا رئيسة كالنسيب والفخر والمدح والهجاء والوصف .

٧- أهم مختارات العصر الحديث:

وتتمثل في مختارات البارودي وهي مجموعة من القصائد التي انتقاها البارودي من عيون الشعر العربي القديم ، لتكون نموذجا يحتذى لتلاميذ مدرسته ، كما فعل الشاعر الفرنسي (بولو) وقد اختارها البارودي من ثلاثين ديوانا ، مما رق لفظه ودق معناه من شعر العباسيين والمولدين مرتبة في أبواب موضوعية مبتكنا بشار بن برد ومنتهيا بابن عنين ، كما علق علي مختارته وفسر غريبها .

٨- دواوين فحول الشعراء العرب القدامى من أمثال : المتنبّي وأبي تمام، وابن الرومي ومن سبقهم من الشعراء الجاهليين والإسلاميين والأمويين ، ومن تلاهم من الشعراء المعاصرين كشوقي وحافظ وأحمد رامي وخليل مطران ومحمود حسن إسماعيل ، وغيرهم ...

وهناك كتب موسوعية تعد من أهم كتب الأدب والثقافة وأهمها:

٩- البيان والتبيين للجاحظ : وهو كتاب مهم يجمع بين الجد والهزل ويهتم بالخطابة والبلاغة والشعر الوصايا.

١٠- كتاب الحيوان للجاحظ : هو موسوعة علمية أدبية يتحدث عن العادات والأعراض والحكيم الأشعار وعن الحيوان أيضا.

١١- عيون الأخبار لابن قتيبة :

يتحدث فيه صاحبه عن الحرب والمؤدد والعلم والزهدي والإخوان والطعام والنساء والطبائع

١٢- كتاب الكامل لأبي العباس المبرد

وهو يحوي أبوابا من الثقافة والأدب واللغة وهو يشبه البيان والتبيين إلى حد كبير في مافته.

١٣- كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه :

يعد موسوعة أدبية اجتماعية تاريخية إخبارية ، يتناول الشعر والنثر والخطابة والأدب والعلم.

وقد قسمه صاحبه إلى (٢٥) خمسة وعشرين كتابا لكل منها اسم لإحدى درات عقد الجيد كالقنونة والزمردة ...

١٤- كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني :

إبراهيم الموصلي وهو أكثر الكتب شهرة وانتشارا وفيه مزيج من الموسيقى والأدب إذ جمع الأصوات المائة التي اختارها المغنون للرشد، ولكن هذا الكتاب توجد فيه أشعار ليست جيدة وحكايات مستهجنة ولا بد أن يقرأ بحذر.

١٥-كتب الأماشي المشهورة مثل : أمالي أبي علي القالي وأماشي الزيدى ، والإستماع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدى وأماشي الشريف المرتضى وأماشي ابن النجاشي.

١٦-كتب الطبقات كطبقات الشعراء لابن سلام الجمحي والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ، ومعجم الشعراء للمرزباني

١٧-الكتب الأدبية الحديثة كالنظرات والعبرات لمصطفى لطفى المنفلوطي والأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران ، وكتب المقالة لمصطفى صادق الرافعي وأحمد حسن الزيات وأحمد أمين وعبد العزيز البشري.

أوقات الكتابة

- ليس هناك اتفاق علي موعد محدد للكتابة عند الكاتب والشعراء وغيرهم من الناس.

ولكن يجب تخير الوقت المناسب الذي يشعر فيه الكاتب بالنشاط والراحة النفسية والجسدية والفكرية . وهذا مبدأ عام يكاد يجمع عليه الباحثون والكاتب من الشرق والغرب.

سأهم الأوقات المناسبة للكتابة

١- الصباح الباكر بعد الفجر لمن اعتاد النوم مبكراً .

٢- جوف الليل حيث تتوفر السكينة والهدوء.

ويري بعض العلماء أنه لا بد من مرور وقت مناسب بين كتابة المسودة الأولى ومحاولة الكتابة للمرة الثانية ، وقد قدروا أقل مدة لذلك وهي (١٢) اثنتا عشرة ساعة.

وابن رشيق القيرواني يري أن أي شاعر لو كانت تمر عليه بعض الفترات التي تغير فيها همته وتضعف عن الشعر والكتابة إما لشغل يشغل الشاعر أو موت قريحة أو غير ذلك

وقد أكد ذلك الشاعر الفرزدق في مقولته المشهورة ، حيث يقول :
" تمر علي الساعة وقطع ضرس من أضراسي أهون علي من عمل بيت من
الشعر .

ولابن قتيبة العالم والأديب المشهور رأي يقول فيه:

" وللشعر أوقات يسرع فيها لثيه ، ويسمح فيها لثيه".

أي سهله والمستعصي منه.

منها : أول الليل قبل تغشي الكرى (النوم).

ومنها : صدر النهار قبل الغداء.

ومنها: الخلوة في الحبس (الليل).

-أما أبو تمام فيري أن أنسب الأوقات هو وقت الليل وذلك حيث يقول :

خذها ابنة الفكر المهذب في الدجى والليل أسود رقعة الجلباب

- ومن ذلك نصيحة أبي تمام للبحثري عن أفضل الأوقات .

حيث قال أبو تمام للبحثري " يا أبا عبيدة تخير الأوقات وأنت

قليل الهموم ، صفر من الغموم".

- وهذا كله في الكتابة الإبداعية الفنية . أما الكتابة الإجرائية

العملية فلا تحتاج إلى تخصيص وقت معين أو مناسب ، بل

يمكن أن تكون في كل الأوقات ، لأنها عمل وظيفي تدفع إليه الظروف أو يدفع إليه العمل في أي وقت من الأوقات.

- التوجيهات المهمة التي تضمنتها صحيفة (بشر بن المعتمر) للكاتب هي

(١) ضرورة اختيار وقت الكتابة في ساعات النشاط وهدوء البال.

(٢) البعد عن التكلف والغربة تجنباً للتعب.

(٣) ضرورة اختيار الألفاظ الرشيقة والبسيطة وتحقيق المناسبة بين المقام والمقال.

(٤) التوسط والاعتدال في الأسلوب (المسهل الممتع) .

شروط الكاتب:

حرص العلماء القدامى علي وضع شروط للكاتب بجانب شروط الكتابة ، وقد وضعوا للكاتب في مكانه سامقة وعالية وأشهر من اهتم بوضع شروط للكاتب هو : عبد الحميد الكاتب وأهم شروطه:

(١) مكارم الأخلاق ، لأن الكاتب عنده بعد الأنبياء والملوك المكرمين.

(٢) بُعد الرؤية ، حتى تكون للكاتب نظرة ثاقبة وعميقة لأفاق المستقبل.

(٣) حسن التقدير لوضع الأمور في نصابها مع القدرة علي التحليل.

٤) تكامل الشخصية النموذجية في الكاتب ١- لأن الكاتب موجه ومرشد لمن يكتب لهم.

- وقد أضاف القلقشندي شروطاً أخرى للكاتب كان من أهمها:

١) معرفة الألفاظ الدائرة بين أهل كل علم ومعرفة المشهورين من أهله ومشاهير كتبهم.

٢) معرفة مصطلحات الطبقات الدنيا للحاجة إليها في الأمور الهزلية

٣) معرفة الأوصاف النموذجية بعامة كلوصاف الأبطال والشجعان والجواري والخيال....

ضوابط الكتابة

وفيها المباحث الآتية :

(١) مستويات الكلمة.

(٢) الجملة وشروط جودتها

(٣) الفقرة : شروطها - وكيفية بنائها .

-أولاً: الكلمة ومستوياتها:

الكلمة هي العنصر الأساسي في النص سواء المكتوب والمنطوق وهي الوحدة الصغرى من وحدات الكلام ، ولها مستويات أو أبعاد ثلاثة.

مستويات أو أبعاد الكلمة



- أولاً: المستوى الدلالي للكلمة :

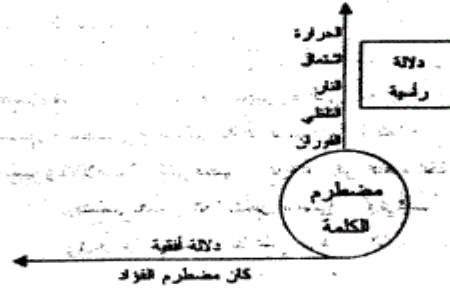
هو المستوى الأهم فيها لأن المقصود بالدلالة : المعنى وما يكتنفه من إحياءات وظلال نفسية ولا بد للكاتب أن يكون على وعي بدلالة الكلمة التي يختارها

- ودلالة الكلمة تكون في ذاتها ، ولكن هذه الدلالة لا تتفصل عن سياق الكلمة الذي ترو فيه ، أي أن لها دلالة في ذاتها وفي سياقها

- وقد ذكر دي سوسير (فرديناند ديسوسير) بعدين لدلالة الكلمة كما يلي:

(أ) البعد الرأسي ← يمثل دلالة الكلمة المفردة ← دلالة رأسية

(ب) البعد الأفقي ← يمثل دلالة الكلمة في سياقها ← دلالة أفقية



- ويتفاعل المعنى الراسي مع الأفقي لتحديد دلالة للكلمة المرادة منها

- ثانيا: المستوى البنائي (الصرفي):

حيث يلاحظ أن الكلمة تتغير دلالتها مع كل تغيير يحدث لها في مبناها بالزيادة أو النقص حيث إن أي زيادة في المعنى تؤدي إلى زيادة في المعنى كما في نحو:

○ ضرب - ضارب - تضارب - انضرب - اضطراب

○ وث - توثق - استوثق - وثق.

○ علم - تعلم - علم - تعالم.

والكلمة بهذا متعددة البنى (البنيات) حيث تكون حروفها أصلية مجردة من الزيادة ، وقد تكون مزيّدة لمعنى من المعاني.

-ثالثا: المستوى الصوتي :

يتمثل المستوى الصوتي في حروف الكلمة وأصواتها-المنطوقة ونوع هذه الحروف المهموسة أو المجهورة التي تكون الإيقاع الخاص بالكلمة ، في صورة مخارج متناسقة أو متناقضة ، كما في قول البحري في سينيته المشهورة الأصول التي يجب أن تراعى في انتقاء الكلمات:

صنت نفسي عما يذل نفسي وترفعت عن جدا كل جيس
وتعاسكت حين زعزعتي الدهر تعامسا منه لتعصي ونكسي

حيث ينقش عن نفسه .

هناك مجموعة من الأصول يجب أن يراعيها الكاتب في اختياره للكلمات التي يصوغ منها جملة وفقراته وأهمها :

(١) التعرف على المترادف والمشتراك والمشتد من الكلمات والحرص على أن تكون الكلمة مناسبة للسياق الذي ترد فيه ، ومؤدية للدلالة المرادة منها.

أ- المترادف من الالفاظ:

المترادف في اللغة يعني اشتراك مجموعة من الكلمات في الدلالة على معنى واحد مثل:

- السيف - المهند ، الحسام ، ذو الفقار ← للسيف.

- أسماء ضرغام ، هزبر ، ليث ، أسد ← للأسمد.

- مضى ، ذهب ، انطلق - راح - رلى ← للذهاب

وهذا لا يعني أن كل لفظة من الالفاظ المترادفة تعطي ذات المعنى. للكلمة الأخرى إذ إن هناك فروقا دقيقة في المعنى تتمثل في الظلال النفسية، والإحساءات الشعرية . ولا يتأتى للكاتب التمييز بين هذه المترادفات إلا إذا توتى فوقاً أدبياً ولغوياً مدرباً.

وقد دفع وجود الفروق الدقيقة بين المترادفات بعض العلماء كـأحمد بن فارس إلى إنكار وجود الترادف ، إذا رأي ابن فارس أن المترادفات إن هي إلا صفات لأسماء.

ب) المتضاد من الألفاظ:

التضاد في اللغة مجيء كلمة واحدة لمعني من المعاني وضده مثل :

- الجون — للأسود والأبيض

- الجلل — للشئ الصغير والعظيم

- الصنارخ — للمستغيث والمستغاث به.

جـ) المشترك من الألفاظ : هو الدال علي معنيين فأكثر في اللفظ الواحد

مثل :

- العين — للباصرة ، البئر ، الجاسوس ، الذهب ، حرف من

الحروف

- العم — أخو الأب ، الجمع الكثير .

قال الشاعر :

يا عامر بن مالك يا عما أنتيت عما وجبرت عما

٢) الوعي بأن دلالات الألفاظ متطورة من عصر إلى عصر ومن بيئة إلى

أخرى.

فما كان يستخدم من اللغة قبل قرن من الزمان يختلف في دلالاته في الوقت

الحاضر أو الزمان في مختلف اللغات ، فمثلا لغة شكسبير تختلف كثيرا

عن الإنجليزية المعاصرة .

٣) التمييز بين المبتذل المستهلك والأصيل من الألفاظ ، فالشائع ليس فيه إشارة للمتلقي ، ولا يؤثر فيه والمهجور القديم عسير الفهم ليس فيه إحياء ، والبعد عن هذا هو ذلك أولى .

٤) الوعي بالدروق الدلالية بين الصفات والأسماء والظروف فالصفات تخصص النكرات وتحددها وتوضحها . والأسماء تكون اصطلاحية وتكون أعلاما وغير ذلك .

والظروف تدل على الأزمان والأماكن وهي كثيرة في اللغة العربية وتدل - كما يقول العقاد - على أن المتكلمين بها يدركون الحوادث على كل صورة من صورها ، ويدبرون النظر على كل وجه من وجوهه .

٥) إدراك مواضع التعريف والتذكير في اللغة :
العربية من أدق لغات العالم في التمييز بين مواضع التعريف والتذكير حسب المعاني ، وتتجلى الدقة في استغناء الأعلام عن أداة التعريف .

٥) الوعي بشروط الفصاحة في اللفظة كما حددها البلاغيون ولنفقار التقديمي . كمناسبة بين الألفاظ ومعانيها . الخلو من التعقيد ، وتصنع المحسنات اليدوية ، وكلما كانت الحروف متباعدة المخارج كانت أوقع في السمع ، كما في قول الشاعر :

الوجه مثل الصبح مبيض والشعر قيل الليل مسود
ضد أن لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد

الجملة

الجملة : هي تركيب يتكون من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل ، أو يصن المكون عليه.

وتعد الجملة : الوحدة البنائية الثانية في عملية الكتابة بعد الكلمة ، كما تمثل الخطوة الأولى التي يخطوها المنشي

- وبناء الجملة بناء صحيحا أو بطريقة صحيحة خالية من الخلل والزلل يستوجب عدة أمور - كشروط مبدئية - ينبغي الوعي بها ، أهمها :

- أولا: ضرورة وضوح إدراك العلاقة بين مفردات الجملة بما يخدم هذا المعنى من حيث التقديم والتأخير ، لأن هناك خيارات متعددة أمام الكاتب في ترتيب الكلمات في داخل الجملة ، وهذه ليست مسألة نحوية فحسب ، وإنما تتعلق أيضا بطاقة التوضيل والتأثير وما يريده الكاتب أو المتكلم من تأثير يريد أن يتركه في نفس المتلقي (قارئ أو سامع).

وعلى هذا فقد تتوفر الصحة النحوية في أشكال متعددة من الجملة وترتيب المفردات فيها ، ولكنها ليست الفيصل في قدرة الجملة على تحقيق الأثر المطلوب في نفس المتلقي ، كما في نحو:

١- تدفقت المياه غزيرة في مجري النهر.

٢- المياه تتدفق غزيرة في مجري النهر

فلذلك واحدة منها أكثر تأثيرا في نفس السامع أو القارئ تبعا للجزء المتقدم من الجملة.

ثالثا: ضرورة فهم السياق الذي ترد فيه الجملة سواء كان هذا السياق لغويا محضاً أو نفسياً أو وجدانياً أو فكرياً ، فالسياق قد يؤدي إلى تغيير دلالة الجملة أحياناً ، كأن تأتي جملة خبرية في سياق كلام ساخر ، ففي هذه الحال تتغير دلالتها الخبرية المألوفة ، وتكتسب الجملة معني جديداً يتناسب مع هذا السياق، كما في نحو قول القائل:

"أنت رجل عظيم بحق ولكنك لا تدرك أكثر من مدي"
فالمراد في هذه الجملة ليس المدح ، بل الذم والسخرية في حين أن دلالة الجملة في ذاتها منفصلة عن سياقها تفيد المدح والتعظيم وكذلك قد تتحول الجملة الإنشائية عن معناها إلى معني آخر جديد ، تصبح فيه ذات طابع خبري

- وتنقسم الجملة نحويًا إلى نوعين :

- | | | |
|-------------------------|----------|----------------------|
| ١- جملة اسمية تكون من: | مبتدأ | مسند إليه في البلاغة |
| | مستند | خبر |
| ٢- جملة فعلية تتكون من: | فعل | مستند |
| | فاعل | مسند إليه |
| | مفعول به | فضلة |

- كما في نحو :

-الأصيل أصيل في الشدة والرخاء
مستند مستند إليه فضله

• الجملة في تعريف البلاغيين مركب إسنادي يؤدي فائدة معينة

- وتنقسم الجملة بلاغيا إلى قسمين :

(أ) الجملة الخيرية - تحتل الصدق والكذب

(ب) الجملة الإنشائية - وهي لا تخضع لهذا المقياس - احتمال الصدق والكذب - بل تكون :

طلبية : فيها أمر ونهي ، نداء ، تمني عرض

وتخصيص

أو غير طلبية كالقسم والترجي والمدح والذم

أما تعريف الجملة في مؤلفات المحدثين من الكتاب فيعرفونها بأنها : طريقة التلفظ التي تكون معني تاما في السياق الذي تكون فيه ، ومن ثم فهي الملفوظ بين موقفين من مواقف النفس

وهذا تعريف غير مألوف في الكتب العربية ، ويقصد به أن الجملة هي : التي تقضي بمعنى عام ، والتي تنحصر بين وقتين في سياق ممتد ، وعلي هذا فهي قد تتكون من أكثر من جملة بالمعني النحوي ، وتعني بالتركيز علي التلفظ ، والأصح التركيز علي المنطوق ، وليس علي طريقة التلفظ

- وتنقسم الجملة وفقا لذلك إلى عدة أقسام هي :

(١) الجملة ذات البنية الأولية:

وهي الجملة البسيطة التي تتضمن فائدة جزئية ، ولا تخرج عن التركيب النحوي للجملة ، يقول البني : " الدين المعاملة " .

(٢) الجملة ذات البنية المركبة:

هي : تلك الجملة التي تتكون من أكثر من جملة بسيطة ترتبط فيما بينها بأدوات الربط المعروفة ، ولا يكتمل معنى الجملة الأولى إلا ببقية الجمل ، والذي يجمع بين هذه الجمل هي الوحدة الفكرية أو المنطقية ، لأن السياق المعنوي لها واحد ، وهي غالبا ما تكون دالة على حدث متماسك ، كما في قوله تعالى:

" وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين " .

٣- الجملة المتداخلة أو المعقدة : هي التي تتكون من عدة جمل بسيطة تدور حول قضية تتداخل فيها الأفكار بحيث لا يكتمل المعنى إلا بالربط بينها في سياق واحد ، مثال ذلك قوله تعالى:

" أفرايت إن متعناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون " الشعراء / ٢٠٥-٢٠٧ .

٤- الجملة الاحترازية : هي التي لا يتم معناها إلا باكتمال سياقها كله ، فإذا حذف منها جزء ، أبت معنى آخر مغايرا قد يكون مناقضا للمعنى المقصود ، كما في قول الله عز وجل:

« لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون »^(١)

٥- الجملة المفتوحة الفضفاضة: هي الجملة التي يمكن الإضافة إليها ، والتقديم والتأخير فيها دون أن يتأثر المعنى ، ويكون الرابط الأساسي فيها هو واو العطف ، كما في نحو :

- الرسول كالنور وضاء في نوره ، الإيمان بشع منه ، وكالبحر في عطائه الذي لا ينفذ وكالسيف في مضائه.

وقال الشاعر:

دنا ظليبا ، وغنى عدليبا ولاح شقائقنا ومشى قضيبا

حيث يمكن تغيير الجملة لثانية مكان الرابعة دون تغيير للمعنى أو الوزن

مقومات الجملة المختارة كما هي في كتب البلاغة:

أولاً: الالتزام بقواعد اللغة ، وعدم الخروج عليها إلا وفق رؤية محددة لها مبرراتها من حيث الاشتقاق أو تطور الدلالة ، أما السياق الإعرابي فلا بد أن يلتزم ، لأن الإعراب فرع المعنى ، ودليل عليه.

ثانياً: مناسبة الجملة لموقعها من النص طولا أو قصرا ، تشكيلا أو تنظيما ، ويستحسن في تلك الإيجاز والإحكام في البناء.

(١) سورة النساء : الآية / ٤٣.

ثالثا: البعد - ما أمكن - عن الإكثار من أدوات الربط ، كما لابد أن تكون في موضعها الصحيح وأن تتوفر فيها دقة المعنى.

رابعا: البعد عن الأساق العامة في بناء الجملة كالتركيب المألوفة في لهجة الحديث اليومي المعتاد ، كالجمل المبتورة أو الناقصة ، فالنقص تكمله الإشارات أو قسما الوجه وانفعالاته الواضحة

خامسا: أن تتوفر فيها شروط الفصاحة التي وضحتها الكتب القديمة وقد عقد لها ابن سنان الخفاجي فصلين في سر الفصاحة وأهمها:

- اجتناب تكرير الحروف المتقاربة في تأليف الكلام.
 - حسن التأليف في السمع بترادف الكلمات المختارة.
 - وضع الألفاظ في مواضعها حقيقة أو مجازا بحيث لا يبعد فهمها.
 - عدم التقديم أو التأخير إلا لفائدة في المعنى حتى لا تقع الكلمة حشوا.
 - ألا يكون لكلام شديد التداخل في بعضه البعض ، وهو ما أشار إليه عسر بن الخطاب ، بالمعاطلة في الكلام حين وصف زهير بن أبي سلمى أنه : " كان لا يعاقل بين الكلام " .
- كما في قول أبي تمام:
- خان الصفاء أخ خان الزمان أخوا عنه فلم يتخون جسمه الكمذ (يتخون : أي : ينقص)
- ومن الشروط أيضا : البعد عن الاستطراد أو غير المبرر.
 - ومنها كذلك: ضرورة الوضوح وعدم الغموض.

الفقرة

-الفقرة : مجموعة من الجمل المترابطة ، تدور كلها حول فكرة واحدة وتعالجها تفصيلا وتطويرا.

والفقرة لغة : حلية بصيغة على شكل فقرة من فقرات الظاهر ، وهي فقرات مترابطة فيما بينها لتؤدي وظائفها المنوطة بها .

وتتفاوت الفقرات فيما بينها طولا وقصرا وفقا للفكرة المطروحة ، ويستحسن أن تكون متناسقة فيما بينها من حيث التفصيل والإجمال.

-شروط الفقرة الجيدة:

-أولا: أن تتناسق الفقرة مع الفكرة التي تعالجها وتتسمج معها لتكون منضبطة داخل سياق محدد خال من الاستطراء والتشعب الذي يؤدي إلى التشتت والفوضى لذا فلا بد أن تكون كل جملة داخل الفقرة موظفة لخدمة الفكرة الأساسية .

ثانيا: أن يكون الهدف من توالي الجمل داخل الفقرة تطوير الفكرة وتتميتها وبلورتها . وليس مجرد تراكم إنشائي أو تداعيات لغوية تؤدي إلى ترهل الفقرة وهلهلتها.

ثالثا: الترابط النضوي داخل الفقرة على مستوى الصياغة اللغوية كمقابل للترابط المعنوي ، لأنهما شكلان متعامدان من أشكال الترابط لا يتم أحدهما إلا بالآخر ، ويحدث هذا الترابط من خلال أدوات الربط اللفظية والمعنوية.

رابعا: لا بد من الانتظام الحركي التسلسل والترتيب داخل الفقرة بشكل منطقي وطبيعي ليوفر نوعا من السلامة والانسابية ، وذلك من خلال تنظيم الانتقالات الزمانية والمكانية والمعنوية كما في القصة فهذا يكون وفقا لرؤية الكاتب، أما الموضوعات الإجرائية فلا بد من التسلسل والترتيب.

خامسا: خلو الفقرة من التكرار اللفظي والمعنوي ، كي تكون هذه الفقرة محددة ومتناسقة ، فالتكرار يؤدي إلى الركاقة والضعف ويستثني من ذلك التكرير البلاغي الذي يخدم غرضا معينا من الأغراض.

سادسا: تنظيم حركة الضمائر وفقا للسياق النحوي والمعنوي بحيث يكون الاقتصاد في ذكر الضمائر من الأمور التي تؤخذ بعين الاعتبار ، ويكون الانتقال من ضمير إلى آخر لغرض خدمة الفقرة.

بناء الفقرة

تتكون الفقرة من عدة جمل - كما ذكر سالفًا - وهذه الجمل تتفاوت في أهميتها وقدرتها على الإقضاء والإحياء بالمعنى المحوري في الفقرة.

ويري بعض الباحثين أن الفقرة تتكون من عدة جمل رئيسية توافرها عدة جمل ، بعضها أولي يتلوها في الأهمية وبعضها ثانوي يفصل ما جاء في الفقرة ويوضحه ، كما في مثل:

الخلق عماد الرجولة ، وهو أنواع متعددة ، عملي يتبدى في السلوك والأفعال ، ونظري قار في النفس ، وهو مناطق التقويم ، فإذا كان شيئاً دل على خسة في الطبع وحقارة في التعامل ، وكان صاحبه مجرداً من صفات الرجولة ، أما إذا كان دمثاً فإنه يدل على النخوة والشهامة ، واعتبر صاحبه ممن اكتملت فيهم عناصر الرجولة.

- الجملة الرئيسية : الخلق عماد الرجولة.
- الجملة الداعمة الأولية : وهو أنواع متعددة.
- الجملة الثانوية : كل الجمل بعد الجملة الأولية .
- الجملة الداعمة الأولية الثانية : وهو مناطق التقويم وما بعدها جمل ثانوية للتفصيل.
- وقد تكون الجملة الرئيسية في أول الفقرة أو وسطها وفقاً للنسق الفكري والمعنوي للفقرة وقد تتعدد الجمل الداعمة الأولية ، والجمل الداعمة الثانوية تبعاً لما يقتضيه الموقف أو المعنى .

الحروف التي تكتب ولا تنطق

- ١- ترسم واو في آخر كلمة (عمر) رغم أن هذه الواو لا تنطق ، نقول فتح عمرو بن العاصي مصر ، ومررت بعمر بن العاص ، لكن إذا كانت كلمة (عمر) منصوبة منونه لم ترسم فيها الواو ، نقول قابلت عمرا ، ورأيت عمرا.
- ٢- تكتب الكلمات التالية بواو ، لكن هذه الواو لا تنطق (أولي) اسم إشارة بمعنى هؤلاء ، أولئك اسم إشارة ، أولاء : اسم إشارة ، نقول : قابلت أولئك الرجال ورأيت أولاء الرجال ، أما كلمة الألى التي بمعنى الذين فلا تزداد فيها واو نقول : هؤلاء الألى ذهبوا.
- ٣- كلمة (أولات) بمعنى صاحبات ، مثل : وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن.
- ٤- (أولو) أو (أولى) بمعنى أصحاب ، مثل أولو العزم من الرسل.
- ٥- ترسم الألف أيضا بعد واو الجماعة ، مثل : الرجال قاموا ، ولم يجلسوا ، قوموا.
- ٦- ترسم الألف ولا تنطق في الأعداد التالية : مائه ، مائتان ، ثلاثمائة ، أربعمائة ، خمسمائة ، ستمائة ، سبعمائة ، ثمانمائة ، تسعمائة ، ولا تزداد فيما عدا ذلك من استخدامات كلمة مائة ، فنحن نكتب كلمة مئوي بدون ألف ، وكذلك كلمات مئون ومئات ومئين.
- ٧- تكتب اللام الشمسية رغم أنها لا تنطق ، وهي اللام التي تأتي في حرف (أل) وتلحق الكلمات التي في أولها أحد الحروف التالية : التاء ، والثاء ، والذال ،

والذال ، والراء ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ،
والظاء ، والنون .
تقول القابوت ، والثار ، والدلو ، والذئب ، والرجل ، والزرافة ،
والسيف ، والشكر ، والصيد ، والضرب ، والطالب ... الخ .
دون أن تنطق بحرف اللام ، مع أنه يكتب .

الحروف التي تنطق ولا تكتب

- ١- التثوين ينطق نونا ساكنة في آخر الأسماء ، مثل النون التي نلاحظها في كلمتي نور ، وعلم ، لكن التثوين لا يكتب نونا ، بل يرمز له بفتحتين إذا كان الحرف الأخير من الكلمة مفتوحا ، ويرسم ضممتين إذا كان هذا الحرف مضموما ، ويرسم كسرتين إذا كان مكسورا ، مثل : هذا علي ، ورأيت عليا ، ومررت بعلي .
- ٢- الألف في هاء التنبيه إذا دخلت علي اسم إشارة ليس مبدوءا بالتاء ، أو كانت بعده كاف الخطاب . وذلك مثل : هذا ، هذه ، هؤلاء ، هذي ، هذان ، ههنا . فإذا كان اسم الإشارة مبدوءا بالتاء مثل : هاتان أو بعده كاف الخطاب مثل هاذان وهاتيك كتبت الألف .
- ٣- لا تكتب الألف أيضا في كلمة (لكن) رغم أنها تنطق ، وكذلك في كلمة الله وكلمة إله ، أو الإله ، وكذلك في كلمة الرحمن إذا اتصلت بها الألف واللام في أولها لكن الكلمة بدون الألف واللام تكتب رحمان .
- ٤- أيضا لا تكتب الألف المتوسطة في كلمة هانذا .
- ٥- لا تكتب ياء المخاطبة في مثل كتابك وقلمك وأنت للمؤنثة رغم أنها تنطق .
- ٦- كلمتا هارون ، وداود أيضا لا تكتب فيهما الواو الثانية : بل يكتفى بواو واحدة .
- ٧- الألف في كلمة (بسم) إذا جاءت في عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) لا تكتب لكن لو جاءت في غير هذه العبارة كتبت فنكتب : باسم الأمة ، باسم الشعب .

تدريبات

١ - عين الرسم الصحيح فيما يلي :-

- باسم الأمة - بسم الأمة.
- بسم الله الرحمن الرحيم - باسم الله الرحمن الرحيم.
- لكن - لآكن.
- إله - إله.
- ها أنا ذا - هأنذا.
- هاذان - هذان.
- هاتان - هتان.
- هؤولاء - هؤلاء.
- هاتيكم - هتيكم.
- الرحمن - الرحمان.
- رحمان - رحمن.
- انتي يا هند مجتهدة - أنت يا هند مجتهدة.
- كتابك يا فاطمة - كتابكي يا فاطمة.
- هاروون - هارون.
- داوود - داود.
- طاووس - طاوس.
- العلم نور - العلم نورن.

الإدغام

١- عندما يتجاور حرفان متماثلان أو من مخرجين متقاربين في كلمة ، أو في كلمتين ويكون الأول ساكنا يحذف أحد الحرفين في الكتابة ، وتوضع شدة فوق الحرف الآخر ، فكلمة عَلم مثلا هي عبارة عن حرف العين المفتوحة ، ثم حرف اللام الساكنة ثم حرف اللام المتحركة بالفتح ثم الميم لكننا لا نكتب (إلا) لاما واحدة مشددة ، وهذا هو الإدغام ، وبالمثل فإن كلمة (إلا) أصلها إن لا. حذفت النون وشددت اللام.

٢- هناك كلمات تشذ عن هذه القاعدة ، وهي كلمات دخلت فيها الألف واللام علي اسم مبدوء باللام ، ففي هذه الكلمات تبقى اللامان معا ، رغم أن نطقها لا يختلف عن نطق سائر الكلمات المشددة ، مثل : الليل ، الليمون ، اللتان ، اللذان اللاني ، اللاتي ، اللؤلؤ ، اللاني ، اللهو ، اللات.

أما كلمة (الذين) اسم الموصول الدال علي الجمع فتكتب فيه لام واحدة مشددة وكذلك (الذي) و (التي).

٣- من المواضع التي يتم فيها الإدغام والحذف إذا التقت وتجاورت كلمة (عن) وكلمة (من) فعندما يتجاوران لا نكتبها : عن من ؟ بل : عن ؟ وكذلك الحال إذا اجتمعت كلمة (عن) مع كلمة (ما) فتكتبان هكذا (عم) وكلمة (من) مع كلمة (ما) فتكتبان (مم) أو كلمة من مع كلمة من فتكتبان (معن) ، ويتم مثل ذلك أيضا إذا اجتمعت إن الشرطية و (ما) نقول (إما) أصلهما (إن ما).

ويتم حذف النون إذا دخلت كلمة (أن) المصدرية علي لا النافية مثل : (يجب ألا تهمل) و (يشترط ألا تطيل) ففي الأول يؤول المصدر بـ "يجب عدم

الإهمال وفي الثانية يشترط عدم الإطالة" لكن إذا دخلت أن غير المصدرية علي لا النافية فلا تحذف النون ، وذلك مثل "اشهد أن لا إله إلا الله" لأن أن ههنا مخففة من أن الثقيلة الدالة علي التوكيد ، وكذلك إذا دخلت أن المفسرة علي لا النافية مثل : صحت فيه أن ذاكر دروسك أولا بأول ، فإنها لا تحذف فيهما النون.

تدريبات

١- عين الرسم الصحيح للكلمات التالية .-

- اللذان - اللذان .
- اللذين آمنوا - اللذين آمنوا .
- اللذين آمنوا - اللذين آمنوا .
- الاتى - الاتى .
- اليمون - اليمون .
- اليسانس - اليسانس .
- الالكى - الالكى .
- عن من يسأل ؟ عن من يسأل ؟
- لأن لا يكون عليكم حجة - لئلا يكون عليكم حجة .
- عاهدته ألا يكذب - عاهدته أن لا يكذب .
- أقسم ألا رجل في الدار - أقسم أن لا رجل في الدار .
- دعوت الله أن لا تحمل علينا إصرا - دعوت الله ألا تحمل علينا إصرا .
- دعوت الله أن لا يعذبنا - دعوت الله ألا يعذبنا .
- مريم التي أحصنت فرجها - مريم التي أحصنت فرجها .
- اللين ضد الشدة - اللين ضد الشدة .

الحروف التي تحذف في الكتابة لعوارض نحوية أو صوتية

- ١- الاسم المنون الذي آخره باء يحذف منه حرف الياء ، مثل كلمة قاض أصلها قاضي ، اجتمعت الياء الساكنة والتتوين وهو نون ساكنة ، ولا يجتمع ساكنان في النطق العربي ، من أجل ذلك حذفت الياء فأصبحت كلمة قاضي تكتب هكذا قاض وكذلك الكلمات : محام - داع - رام - ساع - باع - عاد. لكن إذا زال التتوين بقيت الياء فنقول : القاضي - المحامي - الداعي - الرامي - الساعي .. الخ.
- ٢- تحذف الألف من الاسم المبدوء بالألف واللام إذا دخلت علي هذا الاسم (اللام) مثل كلمة (النوع) نقول (للنوع) للإنسان - للأمانة - للإيمان - بدون ألف.
- ٣- إذا أضيف المثنى أو جمع المذكر السالم حذفت منه النون ، فنقول هذان كتابان زيد ، ومهندسا المدينة ، ومعلمو التلاميذ ، ومدرسو المدرسة. يحذف النون.
- ٤- إذا اتصلت واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة بالفعل المضاف أو فعل الأمر حذفت النون في آخره في حالة فعل الأمر ، فنقول قوموا - اذهبوا - نامي. ذكرى ، وتحذف من الفعل المضارع إذا كان مجزوما أو منصوبا فنقول لم يقوموا لم يذكروا لن يذهبوا - لن تذهبي. لكن لو كان فعل الأمر مرفوعا بقيت النون نحو انتم تذهبون ، وتشربون ، وتأكلون.
- ٥- الفعل المضارع المعتل الآخر أي الذي آخره واو أو ياء أو ألف يحذف منه حرف العلة : الواو أو الياء أو الألف إذا كان مجزوما نقول لم يرض لم يسع لم يرم ، وكذلك يحذف حرف العلة من فعل الأمر المعتل دائما نقول أرم ، اسع ، ادع.

تدريبات

- ١- صحح العبارات التالية وبين ما حدث فيها من تغيير :-
 - أ - هذان مائتان جنبيه.
 - ب - هؤلاء مدرسون المدرسة.
 - ج - تبت يدان أبي لهب.
 - د - ذاكرت كتابين النحو والقراءة.
 - هـ - لم يري الناس اللص.
 - و - اسعون إلي فعل الخير.
 - ز - اعملان الخير في كل حال.
 - ح - العلماء يسعوا إلي فعل الخير.
 - ط - الأوفياء يكونوا عند وعودهم.
 - ع - لن تتالون البر حتى تتفقون مما يحبوا.
- ٢- بين الرسم الصحيح :-
 - اثنان عشر - اثنا عشر.
 - اثنان وعشرون - اثنا وعشرون.
 - مائتا من الجنيهاات - مائتان من الجنيهاات.
 - عشرون جنيها - عشرو جنية.
- ٣- هات فعل الأمر من الأفعال التالية :-
 - رمي - اشترى - اعتنى - رأي - وعى - نهى - وقى - وفي - وعد

وصل الكلمات في الكتابة

رسم الكلمات في الكتابة العربية خاضع لطريقة نطقها على ألسنة العرب ، ولما كانت هناك كلمات تتركب مع بعضها في نطق صوتي متصل فإنها تكتب هكذا متصلة ، نتيجة لعادات صوتية خاصة باللغة ، مثل تعذر النطق بالكلمة مستقلة أو أن معناها لا يستقيم إذا ما استقلت بالنطق ، أو غير ذلك ، من هذه الكلمات :

- ١- الضمائر المتصلة بالأفعال والأسماء مثل تاء المتكلم في كتبت ، أو نا المتكلمين مثل جلسنا ، وواو الجماعة في كتبوا ، وألف الاثنين في كتبنا ، ونون النسوة في وقفن ، أو ياء المتكلم مثل كتابي وكاف الخطاب مثل كتابك.
- ٢- علامات التنثنية والتأنيث والتوكيد ، مثل : "كتابان" وهدد قامت ، والله لتقيمن.
- ٣- حروف المعاني ذات الحرف الواحد ، مثل الفاء واللام والميم مع الفعل المضارع ولام القسم ولام الابتداء ولام الاستفائة والفاء الواقعة في جواب الشرط أو فاء العطف (مثل كلمة به وبك ، وهذا لمحمد ، وسأقوم غدا - ولتقومن ، لزيد قائم ، ويا لله ، وإن أقمت فسأقيم ، وجاء زيد فعلي).
- ٤- وتوصل أيضا كلمة (أل) الدالة على التعريف مع ما بعدها مثل الكتاب.
- ٥- وتوصل الكلمتان المكونتان للعدد من ثلاثة إلى تسعة إذا ركب مع المائة فتقول ثلاثمائة ، أربعمائة ، خمسمائة ، ستمائة ، سبعمائة ، ثمانمائة ، تسعمائة.
- ٦- حروف الجر : (من ، علي ، الباء ، اللام ، حتى ، في ، إلي ، عن) إذا دخلت هذه الحروف على ما الاستفهامية أصبحت تكتب كما يلي : علام - بم - لم - حتام - قيم - إلام - عم ، وإذا دخلت على ما المصدرية بقيت الألف فتكتب كما يلي علي ما - بما - لما - حتما - فيما - إلاما - عما - ربما.

تدريبات

- ١- اكتب الأرقام التالية كتابة إملائية :-
٣٠٠ - ٤٠٠ - ١٠٠ - ٣٢٠ - ٤٥٠
- ٢- خاطب بالعبارة التالية المثني والجمع بنوعية :-
اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لأخرك كأنك تموت غدا.
- ٣- الحق باء الجر على الأسماء التالية في جمل :-
الحق - النور - العلم - الفهم - الزراعة.
- ٤- اكتب للرسم الصحيح للعبارة التالية :-
من من تتعلم ؟ عن من تسأل ؟ بما تتعامل ؟
ماذا تجيد ؟ الله اعلم بم في صدوركم.
رب ما يكون الأمر كذلك.
- ٥- بين عدد الكلمات التي دخلت في كل وحدة كتابية فيما يلي :
سنلزمكموها - بكم - حيثما - لعلكم - لكم - خطاباتكم - يكتبان - خمسمائة

وصل الكلمات في الكتابة

توصل الكلمتان المتجاورتان في الكتابة أيضا في الحالات التالية :-

- ١- إذ جاءت (اللام + أن المصدرية + لا النافية) هذا المركب يرسم هكذا ..
(لئلا) وإذا جاء (أن + لا) بشرط (أن) تكون أن مصدرية تقول (أشهد أن لا
إله إلا الله) فإن كانت غير ذلك فصلت أن عن لا.
- ٢- (حب + ذا) ترسم هكذا (حبذا) ، لا (حبذا).
- ٣- (ما) إذا سبقتها إحدى الكلمات التالية :-

كي + ما = كيما.
حين + ما = حينما.
وقت + ما = وقتما.
كل + ما = كلما.
حيث + ما = حيثما.
ريث + ما = ريثما.
قبل + ما = قبلما.
بعد + ما = بعدما.
بين + ما = بينما.
طال + ما = طالما.
قل + ما = قلما.
بئس + ما = بئسما.
إن + ما = إنما.
أن + ما = أنما.

كان + ما = كأنما.

لكن + ما = لكنما.

ليت + ما = ليتما.

لعل + ما = لعلما.

رب + ما = ريمما.

أين + ما = أينما.

كيف + ما = كيفما.

أي + ما = أيما.

إذا + ما = إذاما.

٤- الظروف إذا اتصلت بها كلمة إذ رسمت هكذا :-

-وقت + إذ = وقتئذ.

-حين + إذ = حينئذ.

-ساعة + إذ = ساعتئذ.

-يوم + إذ = يومئذ.

-ليلة + إذ = ليلئذ.

-ظهر + إذ = ظهرئذ.

-سبت + إذ = سبتئذ.

-أحد + إذ = أحدئذ.

-اثنين + إذ = اثنينئذ.

-شهر + إذ = شهرئذ.

-عام + إذ = عامئذ.

٥- المركب المزجي مثل : حضرموت - بعلبك - معد يكرب - شاهنشاه.

تدريبات

﴿ عين الرسم الصحيح فيما يلي :

- حب ذا - حبذا.
- نعم ما هي - نعم ما هي.
- أشهد ألا إله إلا الله - أشهد أن لا إله إلا الله.
- عزم علي ألا أعود - عزم علي أن لا أعود.
- ريث ما - ريثا.
- حين إذن - حينئذ.
- بنس ما يفعل - بنسما يفعل.
- ليت ما - ليتما.
- كي ما - كيما.
- شهر إذن - شهرئذ.
- أي ما الأجلين - أيما الأجلين قضيت.
- بعد ما - بعدما.
- كل ما - كلما.
- لأن لا - لئلا.
- كي لا يكون - كيلا يكون.
- لكي لا يكون - لكيلا يكون.
- لأن لا يكون - لئلا يكون.
- ليس علي ما قلت لوم - ليس علما قلت لوم.
- ليس في ما قلت لوم - ليس فيما قلت لوم.
- بنس ما يأمركم به إيمانكم - بنسما يأمركم به إيمانكم.

تاء التانيث والهاء المربوطة - إذن

- ١- هناك كلمات تنتهي بتاء التانيث ، وهي التاء المربوطة ، وترسم هكذا (ة)
وهذه التاء قد تلتبس مع الهاء الواقعة في آخر بعض الكلمات ، وذلك مثل
الهاء والتاء في كلمتي شبيه بمعنى مثل ، وكراسة. فنحن نرسم الهاء التي في
آخر الكلمة الأولى بدون نقطتين ، ونرسم التاء المربوطة التي في آخر الكلمة
الثانية وفوقها نقطتان. كما أن كلا منهما تنطق هاء عند الوقف ، فنقول
كراسه وشبيه بالسكون ، فكيف نفرق بين الهاء والتاء ؟
أ - عند تنوين الكلمتين تنطق الهاء في آخر الكلمة الأولى هاء من الحلق وتنطق
التاء في آخر الكلمة الثانية تاء.
ب- عند إضافة الكلمة التي آخرها هاء إلى ضمير تبقى الهاء كما هي فنقول
شبيهي ، وشبيهك ، وشبيهه لكن عندما نضيف الكلمة التي آخرها تاء مربوطة
إلى ضمير فإن هذه التاء ترسم تاء مبسوطة ، فنقول كراستي -
كراستك - كراسته.
٢- قد تلحق التاء بعض الحروف مثل حرف (ثم) و(رب) و(لعل) و(لا).
فكيف ترسم ؟
ترسم التاء مع ثم الدالة على الظرفية بفتح التاء هكذا ثمة بالتاء المربوطة.
لكن لو كانت ثم دالة على العطف رسمت هكذا ثمت بالتاء المبسوطة وكذلك ترسم
مع سائر الحروف مبسوطة وترسم هكذا : ربت - لات - لعلت.
٣- هناك من يكتب إذن بالنون وهناك من يكتبها بالالف والتنوين ، لكن هذا
الخلاف يدخل في باب تاريخ الكتابة ، وقد استقر العرف الإملائي الآن على
كتابتها إذن بالنون في كل الأحوال.

تدريبات

- ١- ميز بين التاء المربوطة والهاء في الكلمات التالية :-
مدرسه - معلمه - مدينه - قريه - نبيه - كراسه - أبله - برهه - جيبهه -
تيه جاه - ردهه - سفه - سمه - منة - شره - شاه - فقه - قمه - كره -
كره - مده - وجه - وله.
- ٢- أضف الكلمات التالية إلى ضمير متصل وبين ما حدث من تغيير :-
زرافة - عمة - عمارة - كرة - مدينة - أبله.
- ٣- عين الرسم الصحيح فيما يلي :-
- ثمت رجال في القاهرة يسهرون علي نظافتها.
- نمة رجال في القاهرة يسهرون علي نظافتها.
- قام زيد ثمت علي.
- قام زيد ثمة علي.
- ربت ضارة نافعة.
- ربة ضارة نافعة.
- ٤- الكلمات التي تحتها خط كلمات تحتاج إلى ضبط كتابي ، صوبها :-
* كان هناك تاجر ، ذو جاة عريض ، ونعمه وافر ، وخدم مكتائره ، يعم أهله
السعادة ، وتبدو علي جبينه النجابة ، شمانلة فائحه ، وتجارته رابحه ، عند ما
ذهب هذا التاجر إلي السوق يستقبله التجار بالترحاب والمسرور ، حين إن
أفضا إليهم بسرهم المكنون وخبيائته التي لا يعرفها أحد ، أخبرهم عن الكنز
الذي منح منه ثرائه إنه الأمانة*.

علامات الترقيم

-علامات الترقيم: إشارات وعلامات كتابية لها فوائد كثيرة أهمها :

- (١) تبين مواضع الوقف والوصل وطريقة الأداء ومنهج القراءة والكتابة.
- (٢) تساعد علي تحديد وضع الجملة في الكلام وصلتها به.
- (٣) تزيل الإبهام واللبس عن موقع العبارة من السياق.
- (٤) تؤدي إلى توضيح المعنى المراد وفهمه.

-أقسام علامات الترقيم أو أنواعها :

تنقسم علامات الترقيم إلى ثلاثة أقسام أو أنواع هي:

- (١) علامات الوقف والوصل.
 - (٢) علامات التوضيح وتحديد وضع العبارة
 - (٣) علامات دلالة علي الانفعال والتأثر .
- أولاً: علامات الوصل والوقف منها:
- أ- الفاصلة أو الفصلة أو الشولة (،) :

تستخدم الفاصلة للتمييز بين أجزاء الكلام . ويسكت عندها سكتة خفيفة ، ويفضل أن يستغوت الصوت بعدها ولو قليلا ، والوقف عليها يسمى وقفا حسنا ، لأنها تستخدم للدلالة علي الوقف الناقص . ولها عدة مواضع:

(١) بين الجمل التي يتركب منها الكلام سواء كانت معطوفة أو غير معطوفة.

(٢) بين أنواع الشيء الواحد أو أقسامه نحو : " آية المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اتهم خان " .

(٣) بعد لفظة المنادي ، نحو : يا بني ، إن أباك كبيرت سنه.

(٤) بين الكلمات المفردة المعطوفة إذا تعلق بها ما يطيلها نحو قول المبرد : هذا كذب ألقاه ، يجمع ضوريا من الألف ، ما بين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، ورسالة بليغة.

(٥) بعد حرف الجواب في أول الجمل ، مثل :

نعم ، سري طيف من أهوي ولرقتي .

لا ، لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موثقا وعهودا.

(٦) بين لفظ البدل والمبدل منه نحو : كان سيف الله المسلول ، خالد بن الوليد.

(ب) الفاصلة المنقوطة (؛):

الوقف بعدها يكون وقفا كافيا ، ويسمى (الوقف الكافي) . وتفيد هذه الفاصلة المنقوطة : البيان والشرح والتفصيل والتعليل ، فتدل على اتصال الكلام ، ولها مواضع:

(١) بين الجمل الطويلة المتصلة ببعضها ، التي يتألف من مجموعها كلام مفيد ، لتكون استراحة القارئ أكثر ، كما في نحو: " وجدنا الناس قبلنا كانوا أعظم أجساما ، وأوفر مع أجسامهم أحلاما ، وأحسن بقوتهم للأمور إتقاناً "

(٢) بين جملتين تكون الثانية منهما سببا في الأولى ، نحو :

فاز الأكيب بالجترة ، نظرا لتفوقه

أو تكون الأولى سببا في الثانية نحو :

يذل الطالب جهودا دائية ، فكان ترتيبه الأول .

(٣) بين الجملتين المتصلتين في المعنى مثل :

يجب الإنسان وطنه ، ففيه نشأ ، وعلى أرضه ترعرع.

جـ) النقطة : تأتي للدلالة على الوقف التام ، وتوضع في نهاية الكلام التام، أو الفقرة أو الموضوع ، نحو : مساجدنا المقدسة ثلاثة ، المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، حفظها الله جميعا وحماها.
د) النقطتان الرأسيتان (:) : تستخدمان لتمييز ما بعدهما عما قبلهما ، ولها مواضع :

١) بعد كلمة القول ، نحو : قال الله تعالى : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

٢) بين الشيء وأقسامه : نحو قول النبي : "منهومان لا يشيعان : طالب علم ، وطالب مال " .

٣) بعد التمثيل ، كما في نحو : كلمة مثل : مثال وغيرها .

٤) قبل الكلام المنقول ، وقبل التفصيل ، نحو : سأل : اشتريت لوازم السفر : حقائب ، وهدايا

هـ) الشرطة أو الوصلة (-) : تفيد اتصال الكلام إذا طال أحد ركنيه ، ولها مواضع

١- بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول ، نحو : إذا أصبح المرء سره كملا نيته ، وباطنه كظاهرة ، يخشى الله ويخافه - فإنه من أهل الصلاح إن شاء الله.

٢- بين العدد والمعدود ، كما في نحو : أولا - ، ثانيا - ...

٣- قس بداية الكلام للدلالة على بداية الفقرة ، ويستغني بها عن

ذكر الأشخاص في السؤال والجواب . نحو :

من ربك ؟ الله ربي .

ثانيا: علامات التوضيح للعبارة في السياق : ومنها :

(أ) علامة التنصيص (" ") :

تستخدم لحصر الكلام المنقول بنصه من القرآن أو الحديث أو من أي مرجع من المراجع ، كما توضع لعنوانين الكتب وأسماء القصائد والمقالات، وللأعلام ، ولتوضيح الكلمات والقضايا في داخل السياق.

(ب) علامتا الحصر (القوسان) أو المعقوفتان [...] في مواضع منها :

١- العبارات المفسرة لبعض المصطلحات ، نحو : الجيولوجيا

(علم الأرض)

٢- توضعان وأيضا لعبارة الدعاء ، نحو : (رضي الله عنهم)

أما المعقوفتان . فتوضعان لتوضيح الإضافات أو العبارات المساقطة في التصوص المحققة .

(ج) علامتا الاعتراض (- -) :

هما شرطتان توضعان لحصر الكلام المعترض أو التفسيري ، كالدعاء وغيره، نحو : الأمة العربية - وقاما الله شر أعدائها - لها تاريخ عريق.

ء) علامة الحذف (.....) : ثلاث نقط أو أكثر ، ولها مواضع أهمها :

١- الكلام المحذوف من الكلام المتقيد من مصدر من المصادر

٢- الدلالة على قبح المحذوف واستقباح ذكره

٣- للدلالة على كثرة الأمثلة التي لم تذكر في الكلام ونحو:

أفعال الخير مساعدة الضعيف ...

-ثالثاً: علامات الانفعال : أهمها :

أ- علامة التأثر التعجب (١) : أو الفرح أو الحزن أو الاستغاثاة أو الدعاء .

ب- علامة الاستفهام (٢) : توضع في نهاية السؤال أو الاستفهام .

جـ - علامة الاستفهام الاستنكاري (٣) : توضع للدلالة على الاستفهام والإنكار أو التعجب .

مثل : أحزينا وقد تكلمت معاك بالنجاح !؟

أتلومني وقد أرشدتك إلى الصواب !؟

-مثال لعلامات الترقيم :

من كتاب (الوسيلة إلى كشف العقيلة) قال البخاري :

* إن الله جعل الكتابة من أجل صنائع البشر وأعلامها، ومن أكبر منافع الأمم
ولسناها . وهي حرز لا يضيع ما استودع فيه ؛ وكفر لا يتغير لديه ما
توعيه مما تصيطنه ؛ وحافظ لا يخاف عليه النسيان ، وناطق
بالصواب من القول إذا خرفه اللسان ، ولذلك قال النبي (صلى الله
عليه وسلم) : " قيدا العلم بالكتابة " وكان عمر بن عبد العزيز -
رحمه الله - يصلي بالليل ، فإذا مرت به آية فهم منها شيئا ، سلم من
صلاته ، وكتب في لوح أعده لمعمل به في غده .

تدريبات

١- ضع علامات الترقيم المناسبة في الفقرة التالية :

لم يتوقف النقد الموجه إلى الجامعة العربية منذ إنشائها (١) وكان هذا النقد يأخذ صوراً تختلف باختلاف الظروف والأهداف (٢) وكان يتراوح بين التعبير عن الضيق لسيطرة دولة ما على توجهات الجامعة (٣) أو أن أمينها العام يحتل قليلاً إلى طرف دون الآخر (٤) ويمكن إجمال النقد الموجه إلى الجامعة العربية في عنصرين (٥) ضالّة النتائج التي توصلت إليها في حل النزاعات (٦) وعدم التزام أعضائها بالقرارات التي تتخذها (٧).

٢- في الفقرة التالية من كتاب فاكهة الخلفاء ربما لا تكون علامات الترقيم في موضعها المناسب صححها:-

قال مبارك الميلاذ (١) بلغني من أحد العباد: (٢) الذين طافوا البلاد (٣) أنه كان في مدينة تاجر (٤) كثير العروض والمتاجر (٥) عريض المال والجاه (٦) غزير الضياع والمياه (٧) تكاثر نقوده الرمال (٨) وتباهى خزائنه معلان للجبال (٩) وتفاسر جواهره درر البحار (١٠) وتسامي بضائعه تلال القفار (١١) تراجع عن الحظ: (١٢) وعامة الزمان بعبادة طبيعة اللفظ (١٣) وأدبرت عنه من الدنيا القوابل (١٤) ونزلت بمساحة موجوء بالإعدام والنوازل (١٥) وولت وفود معايشه (١٦) فكادت تعد السلاسل (١٧) فصار كلما عامل معاملة انعمت عليه (١٨) حتى نفذ جميع ما بين يديه (١٩) فلم ير لنفسه أوفق من التغرب عن وطنه (٢٠) والإقامة في سكن غير سكنه (٢١) فأخذ بعضاً من المال (٢٢) وخرج من بلاد الشرق إلى بلاد الشمال (٢٣) ودوام في الأرض على الضرب (٢٤) حتى انتهت إلى بلاد الغرب (٢٥) فأقام بها دهرًا (٢٦) تتعاطى معاملة وتضجرا (٢٧) إلى أن زاد ماله وأثري (٢٨) ورجع إليه بعض ما ذهب عن يديه (٢٩) ثم اشتاق إلى بلده (٣٠).

تدريبات

١- ضع علامات الترقيم المناسبة فيما يلي :-
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لرجل سأله أن يعظه لا تكن ممن
يرجو الآخرة بغير العمل ويرجى التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا يقول
الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أعطى لم يشبع وإن منع منها لم يقتنع
يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي أي يطلب الزيادة فيما بقي أي من العمر ينهي
الناس ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين لا يعمل عملهم ويبغض
المذنبين وهو أحدهم.

٢- العبارات التالية تختلف دلالاتها باختلاف علامات الترقيم ، حدد الدلالة
المقصودة في العبارة أ ، ب :-

- أ - أنشأ الملك مينا له مقبرة في أبيدوس عاصمة له في منف.
- ب- أنشأ الملك مينا له مقبرة في أبيدوس عاصمة له في منف.
- ج- قال : محمد علي حاكم مصر رجل قوي ذو شكيمة.
- د- قال محمد علي حاكم مصر رجل قوى ذو شكيمة.

الهمزة وأحوال كتابتها

- كلمات موجزة عن بدء الكتابة :
- اختلفت الأحوال في أول من وضع الكتابة ، فقل :
- إنه أتم عليه السلام .
- وقيل : إسماعيل عليه السلام
- وروي عن النبي قوله : (أول من خط بالقلم إدريس)
- وقيل : جماعة من الملوك أسماؤهم : ليجد هوز حطي كلمن مصغص قرشت ، قنميت الحروف الهجائية بأسمائهم .
- وقيل إن :
- أول من كتب بالعربية من العرب : حرب بن أمية بن عبد شمس ، وأنه تعلم من أهل الحيرة الذين تعلموا بدورهم من أهل الأنبار
- ويعود الفضل في وضع الحروف - كما تذكر المراجع العربية - إلى مرمر بن مرة ، وأسلم بن حذرة من الأنبار في بلدة (بقة) بالعراق .
- ينكر ابن خلدون أن الحظ العربي كان ضعيفا في البداية لبعد العرب عن الصنعة ، وأن رسم المصنف لم يكن مستحكما الإجابة في زمنه الأول ، ثم عد العرب إلى تجويد كتابتهم بعد ذلك .

- وهناك ثلاثة مخزني إليهم الفضل في نقط الحروف هم : أبو الأسود الدؤلي ، نصر بن عاصم ، يحيى بن يعمر العدواني .
- كتابه المصحف لم تكن معجمله في بداية الأمر .
- نقط أبي الأنود للمصحف كان عبارة عن وضع حركات الإعراب على لواخر الكلمات فيه (نقط الإعراب)
- لما نصر بن عاصم ومن بعده يحيى بن يعمر فقد قاما بنقط المصحف (نقط الإعجام) ، أي وضع نقط على الحروف لتمييز بعضها عن بعض.

الهمزة

- الهمزة هي : الألف المتحركة أو التي قبل الحركة .
- والهمز : النبر ، روي عن النبي أنه قال لمن له : يا نبيء الله * لا تنير باسمي *
- وعرفها علماء اللغة بأنها :
- صوت مهموس شديد مرقق ينطلق بإغلاق الأوتار الصوتية إغلاقا تاما يمنع مرور الهواء ، فينحبس خلفها ، ثم تفتح الأوتار فجأة لينطلق الهواء متفجرا بالهمزة.
- يخلط الناس بين الهمزة والألف ، ولكن الهمزة متحركة والألف ساكنة .

الف الوصل وهمزة القطع

- الف الوصل : ألف غير مهموزة يوتي بها للتوصل إلى النطق بالسكون بعدها ، ولكن ليس عليها همزة من أعلي ولا من أسفل ولا تنطق في وصل الكلام ، وإنما تظهر إذا بدىء بها في أول الكلام نطقاً فقط لا كتابة وقد سماها الخليل "سلم للسكان".
- مواضع ألف الوصل أربعة :

(١) في أول أمر الفعل الثلاثي ، مثل :

اكتب ، اسمع ، افهم

(٢) في أول ماضي وأمر ومصدر الفعولين الخماسي والسادسي ، مثل :

انتفع - انتفع - انتفاع

استخدم - استخدم - استخدام

(٣) في أول بعض الأسماء (عشرة) :

اسم - است - ابن - أينة - امرؤ - امرأة - إثنان - اثنتان - إيم الله - عيم الله .

(٤) في ألف ال معرفة للأسماء نحو : الله ، الإيمان ، الكون .

وقيل إنها : لحقت هذه الأسماء لسكون أولها ، وقيل : إنها لحقتها عوضاً عن الحروف التي سقطت من أواخرها .

- وتقطع ألف الوصل فتصير همزة نطقاً فقط إذا جاءت في أول

الكلام أو في ضروزة الشعر :

هجرة القطع

- هجرة القطع : كفت مهموزة ، أي عليها همزة ، من أعلى أو من أسفل ، وتتعلق همزة دائما متواء وركبت في وسط الكلام أو في أوله (١) ، وتكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، أي متحركة .

- مواضع همزة القطع :

لها خمسة مواضع هي :

(١) في أول الماضي الثلاثي ومصدره ، مثل : أخذ - أخذاً ، أمر - أمراً ،

(٢) في أول ماضي وأمر ومصدر الفعل الرباعي المبدوء بالهمزة مثل :

- أكتب - أكتب - أكتب - أكتب

- أخرج - أخرج - أخرج - أخرج

(٣) في أول الأسماء والضمائر والظروف المبدوءة بالهمزة مثل :

إبراهيم - إسماعيل - أحمد - أسماء - إذا - أنا ...

(٤) في أول الحروف المبدوءة بالهمزة ، مثل :

إن ، إن ، إن ، إلى

(٥) في أول الفعل المضارع المبدوء بهمزة المضارع مثل :

أكتب - أكتب - أكتب - أكتب

الهمزة في أول الكلمة

- ١- هناك فرق بين الألف في اللغة العربية وبين الهمزة ، فالألف ساكنة دائما مثل ألف "قال" و"باع" و "دعا" أما الهمزة فهي متحركة ، سواء أوقعت في أول الكلمة مثل "أخذ" أم وقعت في وسط الكلمة مثل "سأل" أم وقعت في آخر الكلمة مثل "تثأ" وقد تكون الهمزة ساكنة مثل كلمة "رأس" وكلمة "تبا" وهذا يعني أن الهمزة تقبل الحركات أما الألف فلا تقبلها.
- ٢- تكتب الهمزة على هيئة رأس عين صغيرة هكذا (ء) وتنتطق من الحلق وهي في أول الكلمة تكتب فوق الألف إذا كانت هذه الهمزة مضمومة مثل "أسامة" ، "لم" ، "أناس".
- وتكتب فوق الألف أيضا إذا كانت هذه الهمزة مفتوحة مثل "أما بعد" "أنا" "أخرج" "أشياء".
- وتكتب الهمزة تحت الألف إذا كانت الهمزة مكسورة مثل "إذا" "إن" "إبراهيم" "إسماعيل".
- ٣- هذه الهمزة التي تقع في أول الكلمة قد تكون في الأفعال مثل أحسن - أكرم - أخرج - أعرب . وقد تكون في الأسماء مثل أحمد ، أسامة ، إيمان وقد تكون في حروف المعاني مثل : إن - أن - ألا - إلا.
- ٤- ليس هناك قاعدة خاصة تحدد لنا نمط الكلمات التي تبدأ بهمزة مفتوحة أو الكلمات التي تبدأ بهمزة مكسورة أو مضمومة بل نعرف ذلك من سماع اللغة ومن الكشف في المعجم العربي.
- ٥- ليست كل الكلمات التي تبدأ بالهمزة يجب كتابة الهمزة في أولها بل هناك كلمات تبدأ بنوع خاص من الهمزات لا يكتب ويسمي بهمزات الوصل.

كيفية كتابة الهمزة

-أولاً: في أول الكلمات:

ترسم الهمزة في أول الكلمة على ألف دائماً ، فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة كتبت على ألف مثل :

أقلم - أقيم ، أسامة ، أمانة ، أحمد

وترسم تحت الألف إذا كانت مكسورة مثل :

إقامة - إذاعة - إنابة - إيمان.

-ثانياً: في وسط الكلمة :

ترسم الهمزة في وسط الكلمة حسب الحركة الأقوى للهمزة أو لما قبلها ، وقوة الحركة كما يلي:

الكسرة ، الضمة ، الفتحة ، السكون

-ولهذا تكتب الهمزة في وسط الكلمة في أربع صور هي :

١) الهمزة المتوسطة على الألف : في ثلاثة مواضع :

أ- إذا كانت مفتوحة وما قبلها مفتوح :

سأل - تأمل - تأقلم

ب- إذا كانت مفتوحة وما قبلها ساكن :
تسأل - فجاء

ج- إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح :
رأي - رأس

٢) الهمزة المتوسطة على الياء (النبرة) في موضعين:

أ- إذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسور أو ساكن ، فنة - رنة - خينة

ب- إذا كانت الهمزة مكسورة وما قبلها مضمومة أو ساكن سئل - سائل - صائم

٣) الهمزة المتوسطة على الواو:

أ- ترسم الهمزة متوسطة على الواو إذا كانت الهمزة مضمومة أو مفتوحة و ما قبلها مفتوح أو مضموم أو ساكن نحو:

يؤم - تقاؤل - أروس - سزال - مؤامرة.

٤) الهمزة المتوسطة مفردة على السطر في حالات منها :

أ- إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ساكن : الممول

ب- إذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها مد (ألف واو) مروءة - قراءة

ج- إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها حرف منفصل لا يتصل بما بعده مثل:

رءوف - رءوس

-ثالثاً: كتابة الهمزة في آخر الكلمة (المتطرفة):

ترسم الهمزة في آخر الكلمة تبعاً للحركة التي قبلها فقط

أ- فإذا كان ما قبلها مفتوح كتبت على الألف : لجأ - ملأ - عبا

ب- فإذا كان ما قبلها مكسور كتبت على الياء : قارئ - ناشئ - مقرر

ج- فإذا كان ما قبلها مضموم كتبت على الياء: الواو : لؤلؤ - تباطؤ

د) فإذا كان ما قبلها سكون أو حرف مد كتبت مفردة على السطر مثل:

إملاء - هدوء - عطش - شيء - دفء

-وتعقب الهمزة المتطرفة ألف إذا كانت الكلمة منصوبة منونة وتكتب على

النبرة إذا كان ما قبلها قبلًا للوصل : ردةً - شيئاً - عبثاً .

وإذا كانت الهمزة المنونة المتطرفة مسبوقة بألف تهمل الألف بعدها :

شئاء - هواء - ماء

تدريبات

- ١- ضع الهمزة المناسبة في أوائل الكلمات في الجمل التالية :-
 - أصبح من غير المقبول أن ترى شخصا لا يعرف القراءة الآن.
 - أهل الريف يعرفون أن البناء على الأرض الزراعية يهدد وجودهم.
 - البعض يتصور أنه قادر وحده على أن يفعل كل شيء.
 - إن مدينة شرم الشيخ أصبحت تضاهي أكبر المدن العالمية.
 - قدمت هوليوود أكثر الأفلام الكوميدية في إطار رومانسي.
- ٢- في الفقرة التالية وضعت الهمزة في أوائل بعض الكلمات بطريقة خاطئة بين الخطأ وعين الصواب في كتابة كل منها :-
 - لا يقتصر استخدامنا للمناهج المستوردة على زماننا فحسب وإنما كان أجدادنا يستخدمون ذلك ، إلى درجة أن تأثير هذه المناهج الأجنبية استطاع أن يشكل ملامح المدارس العلمية ، بحيث أن الثقافة العربية الأولى اقتبست من مناهج اليونان والفرس.
- ٣- حدد موضع كتابة الهمزة في الكلمات التالية :-
 - اعراب (جمع أعرابي).
 - اعراب (الجملة في النحو).
 - اخبار (جمع خبر).
 - اخبار (مصدر الفعل أخبر).
 - أخير (فعل مضارع من الفعل أخبر).
 - أخير (فعل مضارع من الفعل أخبر).

٤ ، مستولا من المصنواين .

تدريبات

- ١- عين همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمات المهموزة التالية :
اسبانيا - أو - احد عشر - راس - الي - ايضا - اوربا - كان - اكثر -
لان - الا - اذن - اسبوع - الدولة .
- ٢- في الفقرة التالية ثماتي همزات قطع بينها : -
قد يؤدي الخلل في الجهاز المناعي عند ابناء الطبقة الفقيرة إلي تكوين
اجسام مضادة لصفائح الدم او كرات الدم ، وفي هذه الحالة ينبغي تسجيل
اسم المريض سواء كان رجلا ام امرأة ، وقد اسفرت الفحوص التي تمت
علي يدي اثنين من الاطباء المصريين عن نتائج طبية في اكتشاف العلاج
الناجح لهذا المرض* .
- ٣- في الفقرة التالية عدة همزات قطع وعدة همزات وصل بين كلا منهما :-
"خلال عرض أدلة الثبوت في الدعوى المرفوعة ضد أحد تجار السموم
البيضاء تبين انها جاءت كافية لتأكيد جرم اثنين آخرين من المتهمين هما
امراتان ، ام وابنتها ، كانت الابنة تروج للتجارة المحرمة أمام احدى
المدارس ، عندما فاجأها رجال الشرطة ، وبعد ذلك اصبح اسمها مشهورا
علي كل لسان ، فعلي كل امرئ ان يحاذر علي نفسه وعلي ابنائه* .
- ٤- ضع دائرة حول الكلمة التي تحتوي همزة وصل :-
اياى - أي - ألم - ارق - اسم - اخ - اخت - اشرف - اخوان - ابنان -
ايفتان - ايمن الله - انا - ابوان .

تدريبات

- ٥ في الجمل التالية كلمات تبدأ بهمزة. حدد نوع الهمزة في كل كلمة منها :-
- ١- من اصلح سريره اصلح الله علانيته.
 - ٢- من احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس.
 - ٣- احذر ان يراك الله عند معصيته. ٤- اكبر العيب ان تعيب ما فيك مثله.
 - ٤- ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ٥- اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم.
 - ٦- ازهدوا في الدنيا ، وحاسبوا انفسكم علي ما اضمرتم وما اعلنتم ، واقيموا العدل ، واحسنوا.
 - ٧- ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فاتوها من قبل شهوتها واقبالها ، فان القلب اذا اكره عمي.
 - ٨- عاتب اخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه.
 - ٩- من استبد برأيه هلك. ١٠- اعجاب المرء يعظمه يمنعه من الازدياد فيه.
 - ١١- من استمع إلي مختلف الآراء عرف مواقع الاجطاء.
 - ١٢- انزع الشر من صدر غيرك عن طريق اقتلاع الشر من قلبك.
 - ١٣- ما كسب ابن آدم فوق قوته إلا اختزنه لسواه.
 - ١٤- اشرار الناس هم الذين إذا اجتمعوا ضرروا وإذا تفرقوا نفعوا.
 - ١٥- استنزلوا الرزق من السماء عن طريق الصدقات.
 - ١٦- احذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع.
 - ١٧- أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان.
 - ١٨- إذا أقبلت الدنيا علي أحد اعارته محاسن غيره ، وإذا ادبرت عنه سلبيته محاسن نفسه.
 - ١٩- ما خاب من استشار.

تدريبات

- ١- عين همزة الوصل في الكلمات التالية :-
ارق - اسماء - اياي - الايمان - استغفر - اطمئنان - اختيار - احسان -
اعلام - انسان.
- ٢- كل كلمة من الكلمات التالية يمكن أن تقرأ بصورتين مختلفتين نتيجة
لاختلاف الضبط ، حدد نوع الهمزة في كل حال.
- ابي (كلمة اب مضافة إلي ياء المتكلم).
- ابي (فعل ماض بمعنى رفض).
- الم (بمعني وجع).
- الم (همزة الاستفهام داخلة علي لم الجازمة).
- اخذ (فعل ماض).
- اخذ (مصدر).
- اكرام (مصدر أكرم).
- اكرام (اسم فتاة أو رجل).
- احمد (اسم رجل).
- احمد (فعل مضارع).
٣- أدخل همزة الاستفهام علي الكلمات التالية واكتب الكلمة الصحيحة :-
أخذ - أكرم - أسامه - استغفر - آمن - أحسن - أكرم - ابن - اسم
٤- أدخل (ال) علي الكلمات التالية وبين وضع الهمزة فيها : إيمان - إقدام -
استغفار - اسم - أسماء - ابن - أبناء - مدرسة - اختيار - استخراج.
٥- أدخل السين علي الأفعال التالية وبين ما حدث للكلمة من تغيير :-
أخرج - أستخدم - أرد - أتعلم.

تدريبات

- ١- بين السبب في كتابة الهمزة على ياء أو نبرة في الكلمات التالية :-
الجانزة - رئيس - هائل - رئاسة - هيئة - فائض - السيئة - اسرائيل -
نائب - الثنائية - في لقائه - القائد - الجزائر - المسائل - الشائعات -
ساعنذ - بريثون - قارئون - تهيئة - المنوبة - اللاجئون .

٣- اكتب ما يلي :-

- جمع مذكر سالم لكلمة سئ .
- جمع مؤنث لكلمة قارئة .
- جمع مؤنث لكلمة سيئة .
- جمع مؤنث لكلمة نبوءة .
- مثني كلمة قارئ .
- مثني كلمة مبتدئ وجمعها .

٤- اختر الرسم الصحيح لكتابة الهمزة في الكلمات الآتية :-

- (يبتدون - يبتدون - يبتدون) .
- (يتفعلون - يقفائلون - يتفألون) .
- (يتهيأون - يتهيئون - يتهيؤون) .
- (ماوية - منوية - ميوية) .
- (متلائنون - متلائون - متلألون) .
- (متنبئات - متنبآت - متنبأت) .
- (بريئات - بريأت - بريأت) .
- (باعسون - بائسون - باسسون) .
- (يعيئون - يعباون - يعيؤون) .
- (بيرعون - بيرأون - بيرؤون) .
- (يقرعون - يقرأون - يقرؤون) .

تدريبات

- ١- هات المثنى والجمع من الكلمات التالية :-
بادئ - مبتدئ - برئ - بطئ - سئ - ظامئ.
- ٢- أسند كل فعل من الأفعال التالية إلى ألف الاثنين مرة وواو الجماعة مرة أخرى : يبدأ - يبرأ - يظلم - يبطئ - ينشئ - يختبئ - يستضيئ.
- ٣- اختر الرسم الصحيح للكلمات التالية :-
 - (ملجآن - ملجآن - ملجآن) مثنى ملجأ.
 - (يلجآن - يلجآن - يلجآن).
 - (لاجنآن - لاجآن - لاجآن) مثنى لاجئ.
 - (ملتجنآن - ملتجآن - ملتجآن) مثنى ملتجئ.
 - (القرآن الكريم - القراءن - القرآن)
 - (قراءن - قرآن - قرآن) مثنى قرء.
 - (ينشآن - ينشآن - ينشآن).
 - (منشآن - منشآن - منشآن).
 - (اهدآا - اهدآا - اهدآا) فعل الأمر من هدئ
 - (يتبرعون - يتبرأون - يتبرؤون).
 - (متبرنون - متبرأون - متبرؤون).
 - (أبطأوا - أبطنوا - أبطوا) فعل الماضي ابطأ + واو الجماعة.
 - (مبدآن - مبدآن - مبدآن) مثنى مبدأ.
 - (ضوءآن - ضوءآن - ضوءآن) مثنى ضوء.
 - (نبوءات - نبوات - نبوات) جمع نبوءة.
 - (جرينآن - جزيآن - جزيآن) مثنى جرى.

تسريبات

- ١- هات الفعل المضارع من الأفعال التالية ثم أسنده إلى واو الجماعة :
بدأ - أبطأ - خبأ - ظمئ - اضاء - أنشأ - هزئ - هدا - نأي - ملا -
كافأ - قرأ.
- ٢- ما الفرق في المعنى بين كل كلمتين مما يلي :-
- ينول - يؤول.
- قرآن - قرءان.
- برآء - بارئون.
- ابطأ - أبطنا.
٣- عين الرسم الصحيح :-
- (مبادؤكم - مبادئكم - ميادءكم).
- (رئي - رؤى - رعنى).
- (مخطئون - مخطون - مخطاؤون).
٤- أسند الأفعال التالية إلى تاء المتكلم مرة ونون النسوة مرة أخرى :-
باء - لجأ - قرأ - ناء - ساء - شاء
- ٥- اجمع الكلمات التالية على وزن أفعل :-
نار - رأس - فأس

تدريبات

١- ما الفرق في المعنى بين كل كلمتين مما يلي :-

- جزأين - جزأين.
- ملاءة - ملاءة.
- عباة - عباة.
- قراءه - قراءه.
- نبؤه - نبؤه.
- كفا - كفا.

٢- عين الرسم الصحيح للكلمات التالية :-

- (نؤوب - دؤوب - دأوب).
- (بداءن - يدأان - بدان).
- (جزآن - جزءان - جزآن).
- (رأوم - رؤوم - رعوم).
- (مخبوآن - مخبوان - مخبوان).
- (مرعوس - مرأوس - مرؤوس).
- (تراعفا - تراأفا - تراؤفا).
- (المراؤون - المراون - المرأون).
- (سيئوا النية - سيؤا - سيأوا).
- (الرؤساء كافؤوا المجد - كافأوا - كافؤوا).
- (يملئون - يملأون - يملؤون).
- (يهزأون - يهزأون - يهزؤون).
- (ميئوس - ميأوس - ميؤوس).

تدريبات

- ١- هات الفعل المضارع والأمر والمصدر من الأفعال التالية :-
بدأ - أنشأ - أبطأ - أضاء - ضمن - أنبأ
- ٢- فرق بين الكلمات المتشابهة فيما يلي :-
 - كافأ - كافى.
 - كفء - كفؤ - كفأ.
 - قرأ - قرء.
 - ملأ - ملئ.
 - نشأ - نشئ.
 - برأ - برئ - برؤ - برىء.
- ٣- عين الرسم الصحيح فيما يلي :-
 - (ابتداء - ابتداءا - ابتداء).
 - (رجل كف* - كفء - كفؤ).
 - (جزءا - جزء - جزؤا).
 - (نبأ - نبأا - نباء).
 - (تجرا تجروا - تجراء - تجرا).
 - (تلاؤا - تلاؤا - تلاؤ).
 - (متلاؤنا - متلاؤا - متلاؤ).
 - (يهنؤكم - يهنؤكم - يهنؤكم).
 - (يكافؤكم - يكافؤكم - يكافؤكم).

رسم الألف اللينة في آخر الفعل

- ١- الألف اللينة في آخر الفعل هي ألف ساكنة مسبقة بحرف مفتوح تنطق ألفاً ولكنها تكتب ألفاً مرة وتكتب ياء مرة أخرى ، مثل : دعا - سعى - قضى - استدعى - انتهى.
- ٢- هذه الألف إما أن تكون في فعل مكون من ثلاثة أحرف فيسمى للفعل ثلاثياً ، أو يكون مكوناً من أكثر من ثلاثة أحرف فيسمى : رباعياً ، أو أكثر فيسمى خماسياً أو سداسياً.
- ٣- إذا كانت هذه الألف في فعل ثلاثي وكان أصلها ياء أو كانت أصلية كتبت ياء مثل (أبي) بمعنى (رفض) فالألف هنا أصلية ، لأن المضارع (يأبى). ومثل (أتى) أصلها ياء (ياتي) أصلها ياء لأن مضارع هو الفعل (يلتقي) وبالمثل بغي وجري وحكي وروي وهدى ، لأن مضارعها يبغي - يجري - يحكي - يروي - يهدي.
- ٤- وإذا كانت هذه الألف آخر فعل ثلاثي وكان أصلها واو ، كتبت ألفاً ، مثل : دنا أصلها واو ، لأن مضارعها (يدنو) سطا يسطو صفاً يصفو - طفاً : يطفو ، علا يعلو نما ينمو.
- ٥- وإذا كانت هذه الألف آخر فعل أكثر من ثلاثة ، كتبت ياء في كل الأحوال ، إلا في حالة واحدة ، وهي إن يكون الحرف السابق على الألف ياء ، فتكتب الألف حينئذ ألفاً ، مثل : استحيا ، يتزيا - أعيأ - أحيأ. ما عدا ذلك تكتب فيه الألف ياء مثل التقى - اشترى - اعتلى ... الخ.
- ٦- يلاحظ أن الفعل المضارع الذي ماضية مكون من ثلاثة أحرف مثل الفعل الماضي دعا عندما يتحول إلى المضارع المبني للمجهول يصير يدعى أو

أدعي فيعامل علي أنه مكون من أربعة أحرف لأننا في هذه الحالة نعد ياء المضارع أو ألف المضارعة ضمن الكلمة لأنها أصبحت جزءاً من صلب بنيتها فترسم الألف حينئذ ياء مثل يرمي - يقلى - يغلى - يكسى - يمحي ،
بالباء للمجهول .

تدريبات

حدد الرسم الصحيح لكل كلمة مما يلي :-

- ١- خطي - خطا (بمعنى مشي).
- ٢- خلي - خلا (بمعنى فرغ).
- ٣- خوى - خوا (بمعنى فرع).
- ٤- دجى - دجا (أظلم).
- ٥- دحى - دحا (بسط).
- ٦- دعى - دعا (تضرع).
- ٧- دنى - دنا (اقترب).
- ٨- دهى - دها (أصاب).
- ٩- ربى - ربا (زاد).
- ١٠- رجى - رجا (طلب).
- ١١- رسى - رسا (وقف).
- ١٢- رعى - رعا (حرس).
- ١٣- رفى - رفا (أصلح).
- ١٤- رقى - رقا (صعد).
- ١٥- رمى - رما (ألقى).
- ١٦- رنى - رنا (نظر).
- ١٧- زكى - زكا (نما).
- ١٨- زهى - زها (ازدان).
- ١٩- سحى - سحا (جرف بالمسحاة).
- ٢٠- أسرى - أسرا (سار ليلا).

- ٢١- سطى - سطا (بطش).
- ٢٢- سلى - سلا (نسى).
- ٢٣- سهى - سها (غفل).
- ٢٤- طهى - طها (انضح).
- ٢٥- يدى - يدا (ظهر).
- ٢٦- تلى - تلا (قرأ).
- ٢٧- جفى - جفا (خاصم).
- ٢٨- سخى - سخا (كرم).
- ٢٩- سمنى - سما (ارتفع).
- ٣٠- غزى - غزا (جارب).
- ٣١- كبى - كبا (عثر).
- ٣٢- كسى - كسا (أليس).
- ٣٣- محى - محا (أزال).
- ٣٤- قلى - قلا (كره).
- ٣٥- نوى - نوا (أضمر).
- ٣٦- هدى - هدا (أرشد).
- ٣٧- غدى - غدا (أصبح).
- ٣٨- أكدى - أكدا (انفق).
- ٣٩- استثنى - استثنا (أخرجه عن القاعدة).
- ٤٠- استوى - استوى (اعتدل).
- ٤١- أسا - أسى (حزن).

الألف اللينة في آخر الاسم

- ١- جميع الأسماء الأعجمية تكتب الألف اللينة في آخرها ألفا مثل : فرنسا - بلجيكا - أمريكا - أسبانيا - سخا - تلا - شطا - طما - قنا - حيفا - إسنا - زليخا - بنها - زفتا - دشنا ... ما عدا الأسماء التالية فقد جري العرف على أن تكتب ياء وهي : موسى - عيسى - كسرى - بخارى - نينوى - موسيقى - أسطى.
- ٢- جميع السماء المعينة تكتب الألف اللينة في آخرها ألفا مثل : أنا - نا - أنتما - هذا - هنا - إذا - حيثما - كيفما - هما ، ماعدا خمسة أسماء ، وهي : لذي (بمعني عند) ، أني (بمعني كيف) ، متي ، أولي (هؤلاء) الأولي (الذين) فإن الألف في هذه الأسماء الخمسة فقط تكتب ياء.
- ٣- الاسم المعرب المكون من ثلاثة أحرف إذا كانت الألف أصلها واو كتبت ألفا مثل ، الربا (ونلاحظ هنا أن الألف واللام لا تحتسب عند عد الحروف) فالألف في كلمة الربا أصلها واو لأن المفرد ربوه ، وبالمثل كلمة الرضا من الرضوان ، والمصا ، لأن مثاها عصوان ، و(العلا) من العلو ، والقفا لأن مثاها قفوان. وإذا كانت الألف أصلها ياء رسمت ياء مثل (الدمى) جمع دمية و(الفتى) و(القرى) جمع قرية ، والهدى ، والهوى.
- ٤- إذا كان الاسم المعرب أكثر من ثلاثة أحرف رسمت الألف ياء مثل مستشفى صغرى - كبرى - طوبى - ماعدا حالة واحدة وهي أن يكون الحرف السابق على الألف ياء ، فنرسم الألف حينئذ ألفا ، مثل : رعيا - قضايبا -

سجايًا - هدايا إلا في حالة كون الاسم علما فتبقى الألف ياء مثل يحيى للفرقة بين الاسم وبين الفعل المضارع يحيا ، لأنها في الفعل ترسم كذلك.

يلاحظ أن الاسم الممدود مثل سماء ودعاء ودماء إذا خففت الهمزة فصارت (سما - دعا - دما) بقيت الألف كما هي.

تدريبات

- عين الرسم الصحيح لكل كلمة مما يلي :-

- ١-الأذى - الأذى (المكروه).
- ٢-الأسا - الأسى (الحزن).
- ٣-اليكا - اليكى (النواح).
- ٤-اليلأ - اليلى (الفناء).
- ٥-اليلأ - اليلى (البلاء).
- ٦-الثرا - الثرى (التراب الندي).
- ٧-الحجا - الحجى (العقل).
- ٨-الجوا - الجوى (الحزن).
- ٩-الحشا - الحشى (الجوف).
- ١٠-الحفا - الحفى (المشى بغير خف).
- ١١-الحما - الحمى (الحرم).
- ١٢-الحما - الحمى (أب الزوجة).
- ١٣-الخنأ - الخنى (الفحش فى الكلام).
- ١٤-الرحأ - الرحى (أداة الطحن).
- ١٥-الردى - الردا (الهلاك).
- ١٦-الرضى - الرضا (الموافقة).
- ١٧-الزنا - الزنى (الجنس غير الشرعى).
- ١٨-السرى - السرا (السير ليلا).
- ١٩-المنى - المنأ (الضوء).
- ٢٠-الربأ - الربى (الزيادة).

- ٢١- الشذا - الشذى (الطيب).
٢٢- الشفا - الشفى (البرء).
٢٣- الصبا - الصبى (الحدائث).
٢٤- الصفا - الصفى (الصفو).
٢٥- الضحا - الضحى (قبل الظهر).
٢٦- الطلا - الطلى (الصغير).
٢٧- الطلا - الطلى (ولد الطيبة).
٢٨- الطوى - الطوى (الجوع).
٢٩- الطوبى - الطوبا (الحسن).
٣٠- العدى - العدا (الغرياء).
٣١- العصا - العصى (المود).
٣٢- الغنى - الغنا (الوفر).
٣٣- الغنى - الغنا (الغناء).
٣٤- القذى - القذا (القذر في العين).
٣٥- القطا - القطى (طير مقردة قطاه).
٣٦- القنا - القنى (جمع قناة).
٣٧- الكرا - الكرى (النوم).
٣٨- الكرا - الكرى (الأجر).
٣٩- الكنى - الكنا (جمع كنية).
٤٠- اللظى - اللظا (النار).
٤١- اللمى - اللما (سمرة الشفة).
٤٢- المدى - المدا (الغاية).

- ٤٣- المنى - المنى (المأمول).
٤٤- الفدا - الفدى (الفداء).
٤٥- النوى - النوا (جمع نواه).
٤٦- الورى - الورا (الخلق).
٤٧- الوجى - الوجا (الجفا).
٤٨- الوغى - الوغا (الحرب).
٤٩- القهقرى - العيقرى (الخلف).
٥٠- الحصى - الحصا (صغار الحجارة).
٥١- الربا - الربى (جمع ربوة).

رسم الألف اللينة في آخر الحرف

- ١- المقصود بالحروف هنا ليس حروف الهجاء أ ، ب ، ت بل حروف المعاني :
"إلي ، ألا ، يلي ، علي".
- ٢- جميع الحروف التي آخرها ألف لينة تكتب الألف فيها ألفا مثل : "إذا - لولا - لوما - ما - إلا - أما - آيا - حاشا - خلا - عدا - هيا - يا".
- ٣- هناك أربعة أحرف فقط تكتب الألف اللينة في آخرها ياء وهي : "إلى - حتى - يلي - علي".

تدريبات

- ١- اكتب المضارع والأمر والمصدر من الأفعال التالية :-
أبي - أخي - أسا - أتي - أوى - بغي - بقي.
- ٢- حدد الرسم الصحيح في الكلمات التالية :-
 - الفرى - الفراء (الفراء).
 - الدنى - الدنيا (جمع دنيا).
 - الورى - الورا (الخلق).
 - يابى - يابا (يرفض).
 - يلحى - يلحا (يلوم).
 - هوى - هوا (سقط).
 - الهوى - الهوا (العشق).
 - الهوى - الهوا (الريح).
 - عدا - عدى (أسرع).
 - الحصى - الحصى (صغار الحجارة).
 - الفدى - الفدا (الفداء وهو ما يقدم لتخليص المقدى).
 - علي - علا (حرف جر بمعنى فوق).
 - علي - علا (ارتفع).
- حاشا - حاشى (سوى).
- تحاشى - تحاشا (تنزه).
- الحشا - الحشى (الجوف).
- الأذى - الأذا (الإيذاء).
- النقى - النقا (الصلاح).
- سدى - سدا (هباء).
- الضنا - الضنى (العقم).
- المدى - المدا (السكاكين).
- الفدى - الفدا (التضحية).

الكتابة الإجرائية الوظيفية

التلخيص

-**التلخيص:** هو التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في كلمات موجزة قليلة ، ودون إخلال بالمضمون أو إيهام في الصياغة .
وتختلف التلخيصات تبعاً للموضوع الأصلي ، فإذا كان الموضوع مليئاً بالتفصيل والأمثلة والتكرار يمكن تلخيصه في سطور قليلة ، وإذا كان مركزاً موجزاً في الأصل ، لا يختصر منه إلا القليل .
-**أهميته التلخيص :**

تتمثل أهمية التلخيص في عدة أمور مهمة منها:
أولاً : تعويد القارئ على الاستيعاب والتركيز من خلال ترويض ملكته الذهنية على استخلاص العناصر المهمة للموضوع حتى يستطيع الإنسان الاستفادة من مجالات المعرفة التي تعددت ، يستفيد الطالب ويتعود على متابعة المحاضرات وبلورة (صياغة) المحاضرات والاستفادة منها

ثانياً: يعد التلخيص تدريباً عملياً على الكتابة وصياغة المفاهيم، كما يعد التلخيص إسترجاعاً منظماً للمعلومات التي اختزنها القارئ ، واختبراً لمقدرته الاستيعابية وتنمية لخبراته الكتابية .

ثالثاً: التلخيص ضرورة حياتية لاستثمار الوقت وإدخال الطاقة ووسيلة عملية مهمة في الكتابة أو التحرير الوظيفي أو الإبداعي فالكتابة الرسمية تقتضي أقصى قدرة على الاختصار ، للوصول إلى لب الموضوع ، والتحرير الإبداعي يستلزم قدراً من العمق والتركيز .

- خطوات التلخيص:

(١) القراءة الاستكشافية للموضوع الأصلي.
من خلال العمل على تبين الأفكار الرئيسية للموضوع ، وفيها يقوم القارئ بوضع خطوط خفيفة بالقلم الرصاص تحت الأسطر أو الأشياء المهمة.

(١) القراءة الاستيضاحية:

وفيها يقوم الكاتب بمراجعة ما قرأ ، وتسجيل المضامين الأساسية للموضوع على شكل نقاط في ورقة جانبية.

(٢) إعادة صياغة النقاط في شكل فقرات : بأسلوب الكاتب الخاص محافظاً على التسلسل الطبيعي لها في أصلها وفق تصنيف ذهني يضعه الكاتب قبل الشروع في الكتابة.

-المبادئ الأساسية التي يجب أن تراعى في التلخيص:

أ-الابتعاد عن التعديل أو التحريف للمادة الملخصة حتى لا يشوه الأصل ، ولا يتغير المعنى ، ولا يحمل ما لا يحتمل.

ب-القدرة على التمييز بين الشيء الرئيسي والثانوي.

ج-التخلص من الاستطرادات والهوامش والتكرار والأمثلة المتعددة

د-عدم تجاهل الإشارات للمراجع والمصادر والأصول التي استعان بها النص الأصلي في حدود الضرورة.

- كيفية تلخيص الفقرة :

يمكن تلخيص الفقرة - أي فقرة - عن طريق الاكتفاء بالجملة الرئيسية إذا تم هذا التلخيص في إطار الموضوع . أما إذا كان تلخيص الفقرة مقتصرًا عليها في ذاتها بعيدًا عن الموضوع فيمكن الاستعانة ببعض الجمل الداعمة.

- تلخيص المقالة :

في تلخيص المقالة تتبع الخطوات الآتية :

- (١) تحذف الفقرات التي لا تتضمن أفكارًا مهمة أو ذات قيمة .
- (٢) تلخص كل فقرة كما سبق
- (٣) ويمكن دمج بعض الفقرات معًا إذا أمكن .
- (٤) تعاد صياغة المقالة وفقًا للتلخيص مع الحرص على التسلسل الأصلي

التقرير

-التقرير : ضرب من ضروب الكتابة الوظيفية ، يتضمن قدراً من الحقائق والمعلومات حول موضوع معين أو شخص معين ، أو شيء أو حالة معينة بناء على طلب محدد أو وفقاً لغرض مقصود.

-التقرير لغة:

يعني : السكينة ، إذ إن قررت بمعنى : سكنت ، وقراره القدر : ما استقر فيها بعد إفراغها من محتوياتها . وقرّ الكلام : بمعنى صبه وفرغه في أذن السامع وأقررت الكلام لفلان : وضحته وبينته حتى عرفه .. وهي معاني متصلة بالمعنى الاصطلاحي ، فمن شأن التقرير أن يفرغ الحقائق والمعلومات بهدوء وسكينة .

-مجالات التقرير :

يتسع التقرير ليشمل مناحي وأموراً مختلفة من الحياة مثل :

أ-الموضوعات العلمية والإدارية والتاريخية والاجتماعية .

ب-الحالات المرضية والقانونية أو العلمية أو الفلسفية .

ج- بعض الأشخاص المعيّنين ، موظفاً ، عالماً ، مسئولاً من الممنواين .

-الغرض من التقرير :

يكتب التقرير بناء على طلب لجهة من الجهات المسؤولة وينبغي فيه أن تكون المعلومات دقيقة على قدر الطلب ، أو تكون إجابات لأسئلة محددة. وقد يقصد بالتقرير إثبات وضعية محددة درما لشبهة أو تأكيداً بواقعة ، أو توثيقاً لحادثة معينة.

-كيفية كتابة التقرير :

لكتابة التقرير يجب أن تراعي الخطوات الآتية :

- (١) تحديد المحاور أو الأفكار الأساسية للتقرير وفقاً للغرض المقصود والطلب المقدم.
- (٢) ترتيب المعلومات بعد جمعها وإحصائها والتحقق من صحتها ، وتصنيفها تصنيفاً موضوعياً ، وتحليلها إن كان هذا التحليل ونتائجه مطلوباً.
- (٣) يجب كتابة مداخل أو تمهيد للتقرير لتوضيح المبادئ والمنطقات والمصادر التي اعتمد عليها كاتب التقرير .
- (٤) لابد من توفر الدقة والموضوعية والأمانة وتوثيق المعلومات والحقائق. لأن التقرير عبارة عن عرض لحقائق المواقف والأمر.
- وبمكتك كتابة نموذج تطبيقي للتقرير عن سير الدراسة في مدرسة ثانوية أو ابتدائية أو إعدادية .

الرسالة

- الرسالة : فن عربي قديم ما زال له دوره وأهميته.
- كما يطلق على فن الرسائل : المكتوبات
- والرسالة : مخاطبة للغائب أو الآخر بلسان القلم
- وتكون الرسالة من مرسل (كاتب) إلى مرسل إليه حاملة أو متضمنة لغرض معين أو هدف محدد ، لذا فإنه يجب أن تراعى فيها أحوال كل من الكاتب والمكتوب إليه ونوع العلاقة بينهما وقد تنبه إلى ذلك القدماء وأوصوا به.

والرسالة ثلاثة أنواع:

- (١) شخصية أو أخواتية بين الأصدقاء والأخوان.
- (٢) رسمية أو ديوانية بين المصالح الحكومية أو الدولية.
- (٣) الرسائل الأدبية بين الأدباء لبحث قضية أو مسألة عميقة.

- أهمية الرسائل الأدبية:

تعد الرسائل الأدبية فنا من فنون النثر العربي ، وقد كان لها تقليدها ورموزها .

وقد أدت الرسائل الديوانية إلى ظهور طبقة من الكتاب الذين نهضوا بهذا الفن من أمثال عبد الحميد الكاتب الذي كان صاحب منهج جديد في الكتابة النثرية العربية حتى قيل لبداً الكتابة بعد الحميد وانتهت بآل الحميد.

- وأهم مصادر الرسائل الديوانية كتاب : جمهرة رسائل العرب
صبيح الأعشى

- أما الرسائل الإخوانية أو الشخصية : فتعالج موضوعات اجتماعية كثيرة ومتعددة مثل التهنة والتعزية والدعوة.

ويختلف الأسلوب من غرض لآخر فيها ، فالتهنة فيها إطناب والتعزية فيها إيجاز لمناسبة الموقف.

- مقومات الرسالة الجيدة:

يقول إبراهيم بن محمد الشيباني:

إذا احتجت إلى مخاطبة أعين الناس ولوساطهم أو سوقتهم فخطب
كلا على قدر أبعته وجلاله وعلو مكانته وافتقاره وفطنته ، ويجب مراعاة
معين ومذاهب كل طبقة من الطبقات.

وقد اشترط في الرسالة الخاصة خمس خواص هي :

١- البساطة: أي البساطة التي تجعل الكلام بعيداً عن التكلف والزخرفة
والبهرجة المفرطة.

٢- الجلاء : أي الوضوح ، إذ لا بد أن يخلو الكلام من الغموض والتعقيد.

٣- الإيجاز: ويعني خلو الكلام من الحشو والتطويل.

٤- الملائمة : أي التناسب بين الكلام ومنزلة المرسل إليه والموقف.

٥- الطلاقة : أي العذوبة وجودة العبارة وسلامة المعنى وسلامة القول.

- كيفية كتابة الرسالة :

تتكون الرسالة في محتواها العام من :

المقدمة - الموضوع - الخاتمة

بالإضافة إلى عنوان المرسل والمرسل إليه واسم كل منهما .

والرسائل الشخصية الخاصة ليس فيها قواعد أو أصول يجب اتباعها سوى ما تعارف عليه الناس من البدء بالتحية وحسن الاستهلال وإبراز المشاعر الخالصة بعبارة رفيقة مصقولة ، وتناول الموضوع بعرض بسيط ولغة سهلة مؤثرة لعقد أو اصرر الصلة بين الكاتب والمكتوب إليه.

أما الرسالة الرسمية فلها أنواع عديدة منها:

رسائل الدوائر الحكومية ، كطلب عمل أو شكوى أو رقع دعوي لقاض ، أو بلاغ عن جناية ، أو تقرير ، أو استعطاف لتخفيف حكم أو غير ذلك، ومن الرسائل الرسمية الرسائل المتبادلة بين الدول وبين الرؤساء والزعماء.

- للرسائل الرسمية أصول يجب مراعاتها من أهمها :

- ١- تخير اللقب المناسب في مخاطبة المسئول أو الجهة المختصة.
 - ٢- مراعاة الجانب الشكلي المتعلق بالعنوان والتحية والاستهلال والختام
 - ٣- مراعاة الترتيب المعتمد للرسالة : المقدمة - العرض - الخاتمة
- والمقدمة يجب أن تكون موجية بالمقصود من الرسالة بإشارات لمحة ، لتهيئة المتلقي نفسيا وذهنيا بمد جسور المودة والثقة ، ويجب أن تكون فقرة قصيرة لما العرض فيجب أن يكون مركزا بلا تطويل أو إملال ، وبعيدا عن التفصيل الممجوج والتوسل المكشوف.
- ولما الخاتمة فيشتد فيها أن تترك انطبعا حسنا في نفس المتلقي كان لابد أن يؤكد فيها من طرف خفي أهمية الرد على الرسالة واشغال الكاتب بالموضوع دون استعطاف أو تنلل.

رموز شائعة في الكتابة العربية

(أ هـ) يأتي هذا الرمز في نهاية الفقرة للدلالة على أن الكلام في هذا الموضوع قد انتهى.

(السخ) يأتي هذا الرمز أيضا في نهاية الفقرة للدلالة على أن هناك كلاما كثيرا في هذا الموضوع لكنه وعلى شكل مطرد مع الكلام السابق مثل قولنا : "امتحنت الطالب الأول والطالب الثاني والثالث والرابع الخ".

(ة) هذا الحرف يرمز إلي كلمة (قرية) مثل : بربا (ة) في مصر.

(د) رمز لكلمة (بلد). (ع) رمز لكلمة (موضع).

(ج) رمز لكلمة (جمع). (م) رمز لكلمة (معروف).

(ص) رمز للكتاب المصنف أي المؤلف بفتح النون المشددة.

(المصـ) أي المصنف بكسر النون أي المؤلف.

(ش) رمز لكلمة (الشارح) أي شارح الكتاب.

(ثنا) رمز لكلمة (حدثا). (ثنى) رمز لكلمة (حدثي).

(أنا) رمز لكلمة (أنبأنا) مو = مولد.

(نا) رمز لكلمة (أخبرنا) مع = معرب.

(صلعم) رمز لعبارة صلى الله عليه وسلم.

(رض) رمز لعبارة رضي الله عنه.

(صح) رمز يدل على أن هذه العبارة أو الكلمة مصححة.

(√) علامة تدل على أن العبارة صحيحة.

(x) علامة تدل على أن العبارة خاطئة.

(مج) رمز يدل على أن هذه الكلمة أجازها مجمع اللغة العربية.

تدريبات

- ١- حول الرموز في الفقرة التالية إلى كلمات :-
كان كسري أنو شروان يقيم في المدائن د في العراق بالقرب من الشطوط .
ثنا بعض أهل العلم أنه كان ملكا عادلا . وكان له قصر يسمى أيون كسري
(م)فتح المسلمون بقيادة سعد بن أبي وقاص رض . أهـ .
- ٢- حول الكلمات التي تحتها خط في العبارات الآتية إلى رموز كتابية :-
- مكة المكرمة بلدة في الحجاز يقع فيها موضع يسمى منى وفيها قبر أبي رغال
وهو معروف . انتهى .
- "مدينة" جمعها مدائن وكل مجتمع من الناس يسكن في بيوت متحضرة يسمى
مدينة . انتهى .
- قال المصنف : "الوقف أنواع كثيرة" . وقال الشارح : "كل قسم من هذه
الأقسام ينقسم قسمين" .
- ٣- حدد المقصود بالرموز التالية :-
(صح) (×) (√) (صلم) (نا) (ثنى) (ع) (د) (ة) (الخ) .

)

)

-



۴۷ ش. رشتی کابل - ۴۶۵۳۶۶